

# كتاب الكتاب

لابي محمد عبد الله به عصر به محمد  
الشهير بابن درستويه

— ٢٠ —

شهره

وأهداف إليه العواظات والفالهارس

الاب لويس شيخو اليسوعي



يطلب من ادارة

طبعة الآباء اليسوعيين

بيروت

١٩٢٩



# كتاب الكتاب لابن درستويه

## المقدمة

بين مخطوطات مكتبتنا الشرقية الشهينة كتاب نفيس متقن التجليد مكتوب بخط بديع على ورق صقيل ضارب الى الصفرة محلى على هواشه بنقوش ملوأة وأطّر ذهبية مصنوعة . وليس المخطوط قديم العهد قد نسخه بيده احد ادباء الشهباء، المرحوم رزق الله حسون سنة ١٨٧٥ اذ كان في لندن في قرية ونرت (Windsor)

اما الكتاب فأثر خطير لاحد مشاهير اللغويين وهو ابن درستويه الذي ازهـر في اواخر القرن الثالث اوائل الرابع بعد الهجرة اي التاسع والعشر للمسـيـح . وهو كتاب فريد في جـنسـه لم يـصـرـحـ النـاسـخـ عنـ النـسـخـ الـاـصـلـيـةـ التيـ نـقـلـهـ عـنـهاـ وـقـدـ عـنـونـهـ فيـ نـسـخـتـناـ «ـ بـكـتـابـ الـكـتـابـ الـمـمـ تـصـنـيـفـ الشـيـخـ الـاـمـامـ ايـ مـحـمـدـ عـبـدـ اللهـ اـبـنـ جـعـفـرـ بـنـ درـسـتـويـهـ النـحـوـيـ رـحـمـهـ اللهـ »

وقد تحققـناـ انـ هـذـاـ الـكـتـابـ مـنـسـخـ عـنـ النـسـخـةـ الـوـحـيـدـةـ الـمـعـرـوـفـةـ الـىـ يـوـمـنـاـ فيـ خـزانـةـ الـكـتـبـ الـشـرـقـيـةـ الـمـصـونـةـ فيـ اوـكـسـفـرـدـ وـقـدـ وـصـفـهـ وـصـفـهاـ وـصـفـهاـ وـاسـعـاـ الـمـسـتـشـرـقـ اـسـكـنـدـرـ نـيـكـولـ (Alex. Nicoll)ـ فيـ الـقـسـمـ الـثـانـيـ مـنـ مـخـطـوـطـاتـ اوـكـسـفـرـدـ الـعـرـبـيـةـ .ـ تـحـتـ العـدـ ٣٥٤ـ - Catalogi Codicum Manuscriptorum Bibliothecæ Bodleianæ, II, n°, CCCLIV, p. 347-349،

«كتاب الكتاب» وفي آخر دعاء بكتاب الالفاظ للكتاب (١) وقد اضاف رزق الله حسون الى هذا العنوان لفظة «المتم» ولعله اشتقتها من مقدمة المؤلف حيث يقول انه كان صنف سابقاً هذا الكتاب موجزاً ثم عاد فسكمته في هذه النسخة الجديدة . ولعله ايضاً وجد في كتاب المهرست لابن النديم كتاباً له يُدعى بالمتّم (ص ٦٣) فارتّأى وليس رأيه بعيداً انه هو كتاب الكتاب وقد ورد الاسم في كشف الطونون (١٣٩:٥) كما رواه رزق الله «كتاب الكتاب التّم»

ونسخة او سفرد التي تقدّنها سنة ١٨٩١ قدّية تاریخها شهر شوال من سنة ٦٣٣ هـ (١٢٣٦ م) وهي غایة في الاتقان مضبوط اکثرها بالشكل وهي في الثاني عشر باباً ومية وثلاثة عشر فصلاً اثبّتها المؤلف في اول كتابه بعد المقدمة

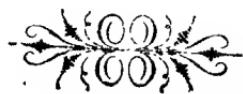
### مؤلف الكتاب

اما مؤلف هذا الكتاب البديع فقد ورد ذكره في عدة تاليف اخْصُّها كتاب المهرست لابن النديم (ص ٦٢) وكتاب ترفة الابا، في طبقات الادباء، لابي البركات عبد الرحمن الانباري (ص ٣٥٦ - ٣٥٨) وكتاب وفيات الاعيان لابن خلkan (ص ٣٥٣) وبغية الوعمة في طبقات الغوين والنجاة المسيطر (ص ٢٧٩ - ٢٨٠)

هو ابو محمد عبد الله بن جمفر بن محمد بن درستويه بن المرزبان الفارسي الفسوي النجوي . ودرستويه اسم فارسي معناه الكامل ضبطوه بضم الاولين والتاء وسكون السين والواو والهاء، وفتح الياء، (درستويه) وضبطه البعض بفتح الاولين والتاء، (درستويه) . والفسوي منسوب الى مدينة فسّا بفارس على اربع مراحل من شيراز . كان مولده على ما هو اخبر سنة ٢٥٨ (٨٧١ م) وتوفي ببغداد في تسع بقين من صفر وقيل لست بقين منه سنة ٣٤٦ (٩٥٢ م) وقالوا في وصفه

(١) قال الحاج خليلة في كشف الطون: «قبل في ام كتاب الكتاب ان الثاني مختلف ( اي كتاب الكتاب) بمعنى كتاب الكتابة وفي رواية مشدّد بمعنى كتاب المكتب وهو الانسب بحسب المفهوم . كذلك في ترجمة الموضوعات ». هذا ما قاله الحاج خليلة ولم يلمس الكتاب هنا جمّع كاتب اي كتاب الكتبة

انه كان عالماً فاضلاً واحد النحاة المشهورين والأدباء المذكورين اخذ فن الادب عن ابن قتيبة وعن أبي العباس المبرد وعن ثعلب واند عن عَيْدَ اللَّهِ الْمَرْزَبَانِيِّ والدارقطنيِّ وكان أبوه جعفر من كبار المحدثين، وأقام ابن دُرْسْتُورِيَّ في بغداد الى حين وفاته . قال ابن النديم : « وكان مفتتاً في علوم كثيرة من علوم البصريين ويتغصب لهم عصبية شديدة وله ردٌ على المفضل بن سلمة ونقض كتاب العين » . ثم ذكر له عدّة تأليف اولها كتاب التتم ( ولعله هو كتابنا كما سبق ) ثم كتاب الارشاد في النحو وكتاب شرح الفصيح وكتاب ادب الكتاب وكتاب المذكور والمؤذن والمقصود والمدود وكتاب المجاء وهو من احسنها وكتاب غريب الحديث ومعاني الشعر والحي والميّت وكتاب خبر قس بن ساعدة وكتاب اخبار التحويين وكتاب الرد على من نقل كتاب العين عن الخليل وغيرها ايضا . وكفى باسمها دلالة على سعة علمه . ولم يبق من هذه المصنفات كلها سوى الكتاب الذي قصدنا تشره . وهو في الاصل ٨٢ صحيفه وفي نسختنا ١١٣ نشير اليها بالعدد الافرنجي



## (١) كتاب الكتاب

تصنيف أبي محمد عبدالله بن جعفر بن درستويه ابن المرزبان الفارسي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
(٢)

هذا كتاب كتاب الفناء في خلافة أمير المؤمنين المعتصم بالله (١) تأليفاً مختصرًا  
تنفس ابواهه وتقصر فصولة عما أحدثه لنا الرأي من ايضاح خفيه وإياض جليه  
والانتقال عن واهي قوله إلى قوله وبشأنه بالعراق وغيره ثم تعقبنا بما وصفنا (٢)  
وغيرنا منه بعض ما ألقنا فمن جمعها وتأمل الاختلاف منها فليعلم سبب تصنيفها  
والفرض في تأليفها ليعدر على الخلاف فيها ويأمن انتحال مدعيمها . وهو كتاب  
الكتاب الجاري بين الخاصة وال العامة في كتب علومهم وأدابهم ومراسلاتهم الذي  
لا يستغني متأدب عن معرفته (٢) ولا يليق بذوي مروءة جهله وفيه اختلاف بين  
العلماء فنهم المقفي خط المصحف والمكتفي بما نشأ عليه إن مصيباً وإن مخطئاً وقد الف  
كل أمرى منهم في ذلك كتاباً على رأيه فاخترتنا من مذاهبهم حيثما وافق النظر  
واوجبه قياس النحو وبيننا فيه موقع الزلازل من غير أن ننصل إلى عالم زلتة أو نعني  
عليه ثرثرة . وسميـناه «كتاب الكتاب» إذ كان قد صدنا فيه لما يكتب من تهجـ  
وقراءة دون غيره ولأنه المهجـ يلحق الكلام غير المكتوب أيضاً وإن الخطـ  
قد يكون تصويراً ونقشاً ولم تنسـ إلى الكتابة لأنـها صنـاعة الكـاتـب وهي تجـمعـ

(١) نقلـ المـعـتمـ الـخـلـافـ مـنـ السـنـةـ ٢١٨ـ هـ (٨٣٣ـ مـ) إـلـىـ ٢٢٢ـ هـ (٨٤٢ـ مـ)

(٢) كـذاـ فـيـ الـأـصـلـ وـلـمـ تـصـحـيفـ «ـوـضـنـاـ»

## الفهرس

اباباً غير الكتابة ووجدنا كتاب الله جل ذكره لا يقاس هجاوه ولا يختلف خطه ولكته يتلقى بالقبول على ما أودع المصحف . ورأينا العروض اثناً هو إحداها ، ما لفظ به من ساكن ومتجرّك ليس يلحّق غلط ولا فيه اختلاف بين أحد فلم نعرض لذكّرها في كتابنا هذا

العلم ان الكتاب ربّا يكتبون الكلمة على لفظها وعلى معناها ويجذفون منها ما هو فيها ويثبتون فيها ما ليس منها وينبذون الحرف ويصانون الكاتمة باخري لا تُشعل بها ويصانون بين امثالها ويختزلون عامّة صور الحروف اكتفاء بالطائفة منها ولا ينقطعون ولا يشكّلون الا ما التبس (٢) ويجذفون بحکم ذلك ضرباً من القياس يُذكّر في موضعه ان شاء الله

ويشمل على جميع وجوه ذلك سليمه وسقيمه اثنا عشر باباً ينقسم كلّ باب منها فصولاً بيّنة فضلاً مع ما ألحّق بها وليس منها

وقد شرحتنا كلّ باب منه على انفراده وشرنا كلّ فصل على حياله واصبحنا ذلك من البيان ما تيسّر ومن الایجاز ما امكن وبدأنا بذكّر ترجمة كلّ باب وفصل منه ليقف من نظر في اوله على الفرض من آخره ويعلم من اراد فيه شيئاً اين يجده وفي ايّه يلتسمه فيقرب عليه المأخذ ويتسهّل له المطلب والله الموفق للصواب

وهذه ترجمة الابواب على مراتبها وذكّر فصولها في منازلها

### اباب الاول وهو باب المهز : خمسة عشر فصلاً

منها : ١ شرط المهز ومعرفه لفظها وكتابها . ٢ المهز المبتدأ الواقعة او لا . ٣ المبتدأ بعد هزة من كلمة اخرى . ٤ المبتدأ المقطوعة الواقعة بعد (٣٢) هزة الاستفهام . ٥ المبتدأ الموصولة الواقعة بعد هزة الاستفهام . ٦ وقوع المهز وسطاً . ٧ المتوسطة المتجرّك بغير الفتحة بعد حرف متجرّك . ٨ المتوسطة المتجرّكة باي حركة كانت بعد حرف ساكن . ٩ المتوسطة الساكنة بعد حرف متجرّك . ١٠ وقوع المهز طرفاً . ١١ المتطرفة المتجرّك ما قبلها غير المتصلة بما بعدها . ١٢ المتطرفة المتجرّك ما قبلها المتصلة بما بعدها من علامة دهمير او ثانية او جمع او تأييث . ١٣ المتطرفة الساكن ما قبلها غير المتصلة بما بعدها . ١٤ المتطرفة الساكن ما قبلها المتصلة بما بعدها من علامة ضمير او ثانية او جمع او تأييث

## باب الثاني وهو باب المد: ستة فصول

منها : ١ شروط المدود وتفيزه من المقصور . ٢ المتطرفة مدة غير المتصلة عاً بعدها .  
 ٣ المتصلة مدة بعلامات الضمير . ٤ المتصلة مدة بعلامة الشتبة . ٥ المتصلة مدة بعلامة  
 الجمع . ٦ المتصلة مدة بعلامة التأنيت .

## باب الثالث وهو باب القصر (٣٧) : سبعة فصول

منها : ١ شروط المقصور واصنافه وتفيز ذلك . ٢ ذوات الالف المقلبة من الواو . ٣  
 ذوات الالف الجارية بجرى المقلبة من الواو وليست منها . ٤ ذوات الالف المقلبة من الياء .  
 ٥ ذوات الالف الجارية بجرى المقلبة من الياء وليست منها . ٦ المشتركة من ذوات الواو  
 والياء وما ليس منها . ٧ المحالف اخوات من الياء من ذلك قياساً او شذوذًا .

## باب الرابع وهو الفصل والوصل : احد عشر فصلاً

منها : ١ شروط الفصل والوصل والأصل الذي يُبيّن عليه . ٢ ما يوصل من الكلم الذي  
 على حرف واحد بما يليه لا يفرد . ٣ ما يوصل منها بما خاصه وما يُفصل منها . ٤ ما  
 يوصل من المروف بما وما يُفصل منها . ٥ ما يوصل من المبهمة بما وما يُفصل منها . ٦ ما يوصل  
 من المتشكّلة بما وما يُفصل منها . ٧ ما يوصل من الافعال بما وما يُفصل منها . ٨ ما يوصل  
 بعن خاصه وما يُفصل منها . ٩ ما يوصل بلا خاصه وما يُفصل منها . ١٠ ما يوصل بحرف الشتبة  
 وهو ما وما يُفصل منه . ١١ ما شذّ من الموصول عن نظائره .

## باب الخامس وهو باب الحذف : عشرة فصول

منها : ١ شروط الحذف واصوله وعلمه . ٢ حذف المدغم من الخط اتباعاً للفظ . ٣  
 حذف غير المدغم لاحتياج الاشباء او التبيهين في كلمة . ٤ حذف غير المدغم لاحتياج الشبيهين  
 خاصه في كلمة . ٥ حذف غير المدغم لاحتياج ثلاثة اشباء في كلمة . ٦ حذف ما شبهه باجتماع  
 الاشباء ومحروف اللين في كلمة . ٧ حذف ما شبهه بالاشباء من كلمتين . ٨ الحذف على الشذوذ  
 تبيهياً باجتماع الاشباء في كلمة . ٩ الحذف للتخفيف قياساً لاحتياج المثنين في كلمة . ١٠ الحذف  
 للتخفيف على الشذوذ لتبيه اجتماع الاشباء ولا للتشبيه باجتماع الاشباء .

## باب السادس وهو باب الزيادة : اربعة فصول

منها : ١ شروط الزيادة وعللها . ٢ زيادة الالف . ٣ زيادة الياء . ٤ زيادة الواو .

## الباب الرابع وهو باب البدل : خمسة فصول

منها : ١ شروط البدل وعلمه . ٢ بدل الماء . ٣ بدل الايف . ٤ بدل الواو . ٥ بدل الياء

## الباب الخامس وهو باب النقط : ستة فصول

منها : ٦ شروط النقط وعلمه . ٧ ضروب النقط . ٨ ما لا يُنقط موصولاً ولا مفصولاً . ٩ ما يلزم النقط متصلة ومفصلاً . ١٠ ما يستثنى عن نقطه مؤلفاً وغير مؤلف وان نقطه احياناً . ١١ ما يستثنى عن نقطه في حال اقراره ويلزم النقط عند اتصاله

## الباب السادس وهو باب الشكل : ثلاثة فصول

منها : ١ شروط الشكل وعلمه . ٢ ما هو صور للحركات والسكن . ٣ ما (٥٣) هو زيادة يؤدي بها للفرق

## الباب السابع وهو باب القوافي والفوائل : خمسة فصول

منها : ٤ شروط كتاب القوافي والفوائل . ٥ المقيد وهو الموقوف . ٦ المطلق المتصوب . ٧ المطلق غير المتصوب . ٨ ما يرد من القوافي والفوائل الى القياس او الى غيره

## الباب الثامن عشر وهو باب رسوم خطوط الكتب : خمسة عشر فصلاً

منها : ٩ جملة عدد المخطوط وهي أقاً واختلاف صورها والظواهر وعمرتها رسومها . ١٠ جدول رسوم صور المخطوط متصلة ومنفصلة . ١١ شرح رسوم هذا الجدول مفصلاً . ١٢ معرفة تقليل القلم في مجاله . ١٣ جدول الخط الذي يسمى المثيف . ١٤ جدول الخط الذي يُدعى الامساك ١٥ شرح ما أجمل في هذين الجدولين من المظاالت وغيرها . ١٦ ما يحسن (٥٤) من ذلك ويُنصح من رد الياء او تعريفها وما يُنصح . ١٧ ما يجوز فيه التغبير او الادغام وما يُنصح بذلك فيه . ١٨ ما يُنصح من الكسر والتعليق والالصاق او يُنصح . ١٩ ما يحسن من إمالة الاشيه وتسويتها . ٢٠ وما يُنصح . ٢١ شكل الكاف وتعريفها وما يحسن من ذلك ويُنصح . ٢٢ معرفة مقادير التعريف . ٢٣ وجوب الفرق وتركة عند اجتماع الامثال . ٢٤ حسن التقدير وتسويه السطور واختلاف الخطوط

## الباب الثاني عشر وهو ما ألحق بالهجاء وليس منه : ستة وعشرون فصلاً

منها : ٢٥ الغرض فيما ضمن فصول هذا الباب . ٢٦ ما يُنصح به الكتب . ٢٧ ما يصدر به الكتب . ٢٨ ما يرد في الكتب . ٢٩ معنى التاريخ ومبناه وكيف استهله . ٣٠ معرفة التاريخ بفترة الشهرين . ٣١ معرفة التاريخ بما يلي الفترة . ٣٢ معرفة التاريخ بالنصف وما بعده . ٣٣ معرفة التاريخ بسلسلة الشهرين . ٣٤ اضافة عدد الايام والليالي في التاريخ . ٣٥ تذكير بالمدد وتأتيه في التاريخ وغيره . ٣٦ اعراب العدد في (التاريخ وغيرها) . ٣٧ تعريف (٦٣)

العدد في التاريخ وغيره . ١٦ معرفة الأفراد والجماع في فعل التاريخ . ١٥ التارييف بجهول الأيام والليالي . ١٦ أبعاض بجهول العدد في التاريخ وغيره . ١٧ تقدير أيام واصفاته اليوم والليلة إليها . ١٨ التقدير في أيام الأيام . ١٩ تقدير أيام الشهور . ٢٠ التقدير في اليوم والجمع في أيام الشهور . ٢١ ما أحق بهذا الكتاب أيضاً من المذكور والمؤثر . ٢٢ ذكر القلم وبريء وسنة وقطنه . ٢٣ ذكر الدواة والبداد والإلاقة . ٢٤ إثراب الكتاب وطيبة وتحسنه . ٢٥ ذكر عنوان الكتاب وتقديره . ٢٦ ذكر التوقيع ومعناه وأعرابه . زيادة ذلك أثنا عشر باباً ومائة وثلاثة عشر فصلاً

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْبَابُ الْأَوَّلُ

### هذا باب الرجز وفصوله

#### ١ شروط المهمزة ومعرفة لفظها

اعلم أن المهمزة حرف لا صورة له في الخط وانما يكتب على صورة حروف (٦) الذين لأن في النطق بالهمزة مشقة فهي تُعين في النطق فينتخي بها نحو حروف الذين وتُبدل وتحذف كما يُفعل بمحروف الذين فصارت كائنة منها وكتبت بصورها اذا لم تكن لها صورة . وهذا الباب شبيه بباب البدل غير ان المهمزة جنس على حاليه مطرد على قياسه فافردا له باباً لذلك

والمهمزة تكون في أول الكلمة وفي وسطها وفي آخرها ولكل من ذلك حال سيوقف عليها ان شاء الله . وقياس المهمزة ان يكون كتباًها على قياس تحفيتها في اللفظ الا ان يعرض لها مانع من ذلك او يكون تحفيتها في اللفظ عارضاً فيها غير لازم لها وستري في اللفظ ذلك ان شاء الله

#### ٢ المهمزة المبتدأة الواقعة او لا

والمهمزة الواقعة او لا تكون الا متجردة مخففة (١) لا يلحقها في اللفظ حذف

(١) في الاصل مخففة ونطئها تصحيفنا

ولابدّ ولا تلبين الا عرضاً فالواجب اثباتها في الكتاب على صورة الاف باي حركة تحرّكٍت وفي اي كلامٍ وقعت (١) اصليةً كانت او مبدلة او زائدة او حرف وصل او قطع وذلك مثل أَمَلْ اَبْلَ اَحَدْ اَقْعُدْ اِجْلِسْ (٢) أعطني اسْمُكْ اِسَارَة اِخْوَة واماً كانت صورة الاف بهذه الهمزات أولى لأن الاف والهمزة يشتراكان في المخرج ويتضارعان في الجرس ولم تكن قبلهن همزة توجب تغييرها مع ان الاف اخفٌ عروف لللين لفظاً وقد يستخف في الكتاب ما يستخف في الكلام . وسترى ذلك في مواضعه ان شاء الله

### ٣. المبتدأة الواقعة بعد همزةٍ من كلامٍ آخرٍ

وان وقعت احدى هذه الكلمات بعد همزةٍ من كلامٍ آخرٍ لم يجب تغيير عن صورة الاف ولم يجز ان يُنسجَ بها في الخطأ نحو تخفيفها في اللفظ لأنّ الهمزة التي تلحقها عارضةٌ تفارقها ولا يازها ذلك التخفيف فاصلها أولى بها اذا كانت منفصلة مما قبلها في اللفظ والمعنى ولأن الكلمة اثناً يوضع هجاوتها على جيالها موقوفاً عليها ولا تتحمّل على ما قبلها ولا ما بعدها وذلك مثل: قرأ إذا رأزلت (٣) وبدأ أو لثك . فافهم ذلك ان شاء الله (٤)

### ٤. المبتدأة المقطوعة بعد همزة الاستفهام

فان وقعت بعد همزة لا تفصّل كعمر الاستفهام وكانت همزة قطع ثبتت في الكتاب على حالتها ولم يجز حذفها ولا جعلها على تخفيف اللفظ لئلا تكون كألف والوصل وان لا يلتبس الاستفهام بالخبر وليرق بين صورة المهمزتين اذا خُفّقتا في كلامٍ « كالآنسة » « وانا أوْمِكْ » وبينهما مخفّفتين في كلامتين وذلك مثل قوله عز وجل: « انا نشم اشد خلطا (٥) » و « اإذا مِتنا (٦) » و « اأكرِمْكَ ام تُكْرُمْنِي » . وهي في الفعل الضارع اثبت لأنّها حروفٌ الضارعة فتغتيرُها ينزل معناها . ومع هذا انّ العرب قد زادوا في لفظ هاتين المهمزتين مدةً لما استقلوا بها بجموعتين حرصاً على اثباتهما مع الفرق بين الاستفهام والخبر فنـه قول ذي الرّمة :

(١) في الاصل: اِجْلِسْ وهو غلط (٢) اي قرأ سورة الزوراء

(٣) سورة النازعات (٤) سورة المؤمنين

في ظبيهة الوعاء بين جبلين وبين النقا آذنت أم أم سالم وهذه الالف المزيدة بينها في اللفظ لا تثبت معها في الكتاب لاجتماع الأشاه (٨٣)

## ٥. المبتدأة الموصولة الواقعة بعد همزة الاستفهام

فإن كانت الف الوصل أُسقطت من الكتاب كما تسقط من اللفظ لجيء حرف الاستفهام وضعف الف الوصل لا يلتبس الاستفهام بالخبر ههنا لافتتاح همزة الاستفهام وإن الف الوصل لا تكون مفتوحة إلا في بعض الموضع ولأن اجتماع المثيلين مستقل فمن ذلك قول الله جل وعز (١) : « أَتَخَذِنَاهُمْ سُعْرِيًّا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمُ الْبَصَارُ » وقوله : أَطْلَعَ (٢) . وقولك : ابنك هذا أم أخوك . وقولك : أَسْنَكَ أَحْسَنَ أَمْ كُنْتُكَ . ومن ذلك قول ذي الرّمة :

أَسْجَدْتَ الرَّكْبَ عَنْ أَشْيَاهُمْ خَبِرًا أَمْ رَاجَعَ الْقَابَ مِنْ آطِرَابِهِ طَرَبُ  
وَيَجْرِي الف لام التعريف هذا المجرى وإن كانت مفتوحة لأنها الف وصل ومعها  
لام وصورتها واحدة وهي أكثر استعمالاً من سائر ألفات الوصل وأنا فتحت لكثرتها  
استعمالها وأصلها الكسر وذلك مثل قول الله جل ذكره (٣) : « أَللّٰهُ أَذْنَ لَكُمْ »  
وقوله (٤) : « أَلَّا وَقَدْ (٨٢) عَصَيْتَ قَبْلُ » . وقد فتحت الف الوصل في القسم أيضاً  
لكثرته في الكلام وذلك كقولهم : « أَيْمُ اللّٰهِ » بالفتح والكسر . و « أَيْنُ اللّٰهِ »  
بالفتح لا غير . ويدلُّك على أن الف اين الف وصل قول الشاعر :

نَقَالَ فَرِيقُ الْقَوْمِ لَا نَشْدُخُمْ نَفْنَ وَفَرِيقُ لَيْسُنُ اللّٰهُ مَا نَدْرِي

كانَهُ قَالَ لَعْمَرُ اللّٰهِ وَكَذَلِكَ يَقُولُونَ : « لَيْمُ اللّٰهِ » فَأَنَّا دَخَلْتَ الْفَ الْوَصْلَ عَلَى  
أَيْمَ كَمَا دَخَلْتَ عَلَى أَنْمَ وَأَبْنَ وَغَيْرِهِمَا مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمُنْقُوْشَةِ الْأَوَّلَ وَأَبْرِي أَيْمُنُ مُجْرِي  
أَيْمَ وَيَجِبُ حَذْفُ هَذِهِ الْأَلْفِ مَعَ هَمْزَةِ الْاسْتِفْهَامِ فِي الْكِتَابِ عَلَى مَا فَسَرَنَا وَهَذِهِ  
سَبِيلُ مَا أَطْرَدَ مِنْ هَذِهِ الْبَابِ وَقَدْ شَدَّتْ مِنْهُ كَلِمَاتٍ تُذَكَّرُ فِي مَوَاضِعِهَا إِنْ شَاءَ اللّٰهُ

## ٦. وقوع الهمزة وسطاً

وَأَمَّا الْهَمْزَةُ الْمُتَوَسِّطَةُ فَتَكُونُ مُتَحْرِكَةً بِجَمِيعِ الْحَرْكَاتِ وَمُتَحْرِكَةً كَمَا قَبْلَهَا .

وسكينة وساكناً ما قبلها ويإرثها في كل ذلك في النقط التخفيف والبدل والوجه حملها في الكتاب على تخفيف النقط إلا أن ينفع عن ذلك مانع

## ٧. المتوسطة المفتوحة بعد متجرك

فإذا افتحت المتوسطة وتحرك ما قبلها كتبت على صورة الحرف الذي منه حركة ما قبلها أتبعاً لخفيف النطق وذلك مثل «الْتَّوْدَةُ وَالْفَتَّأَمُ». والله يُؤْيدَ بِنَصْرِهِ مِنْ يَشَاءُ. وهو يُؤْمِنُ بِهِ مَلِكٌ. وانت تَوَمِّلُ لِلشَّادَائِنَ» (٩٥)

٨. المتوسطة المتحرّكة يغير الفتحة بعد حرف متحرّك

وإذا تحرّكَتْ بغير الفتحة وتحركَ ما قبلها كُتّبَتْ على صورة الحرف الذي منه حرّكتها نفسها للعلة التي قدّمنا من اتباع تخفيف اللفظ وذلك مثل «الدُّبُل والرُّؤُدُ ووَسَّمَ وَلَوْمَ »

## ٩. المتوسطة المتحرّكة بايّ حركة كانت بعد ساكن

و اذا تحرّكت المتوسّطة وما قبلها ساكن فعن الكتاب في كتبها وجهاً :  
 احدها ابّتها على حركتها نفسها وذلك لأنّ من العرب من يبدل من هذه  
 المفزة في اللّفظ حرف لين خالصاً ويُتّصل حركتها الى الساكن قبلها تخفيفاً كقولهم في  
 يسّان « يسّان » مثل يكّاف وفي يزّر « يزّر » مثل عيّل وفي يلّوم « يلّوم »  
 مثل يقّوم . وليس ذلك عندنا بالاختيار ولا وجه التّيسّ وأنا هو لغة من يُبدل منها  
 شيئاً ايضاً اذا تحرّك ما قبلها فيقول (٩) في سِنِم « سِنِم » مثل خاف وفي زَأْر  
 « زَأْر » مثل مال وفي لَوْم « لَأْم » مثل قام ومن ذلك قول حسان بن ثابت :  
 سَأَلْتَ هَذِيلَ رَسُولَ اللهِ فَاجْتَهَّ ضَلَّتْ هَذِيلَ بِمَا سَأَلْتَ وَلَمْ تُنْصِبْ

وقول الفرزدق :

دَاهِتْ بِبَسْلَةِ الْبَنَالِ عَشِيَّةً فَارْعَى فِرَارَةً لَا هَنَاكِ الْمَرْتَمُ

وأثنا نشع الفصاحة والقياس وختار الاجود فن أثبنا لزمه اثباتها في الفعل الماضي ايضاً على إبدالها في هذه اللغة فيصير حكم ما سكن ما قبله وما تحرك ما

قبلة حكمًا واحدًا فيكتب سِنَمَ «سَامَ» وَلَوْمَ «لَامَ» باثبات الآف وليس ذلك بالصواب ولا المستعمل . والوجه الآخر حذفها من الكتاب لأنَّ سائر العرب النصحيّاً يمحّفونها من اللّفظ أيضًا إذ خفّوها وينقولون حرّكتها إلى ما قبلها كثوّلهم «يرَى» ، واتّا هو في الأصل يَرَى (١) ألا ترى أنَّ ماضيَة رَأَى . كثوّلهم «ملَكٌ» وأثّا هو في الأصل مَلَكٌ ألا ترى أنَّ جمّة مَلَكٌ وقد ردَّ علّقمة إلى الأصل فقال :

فَلَسْتَ بِإِنْسَيٍّ وَلَكِنْ مِلَكٌ تَنَزَّلَ مِنْ جَوَّ السَّمَاءِ يُصَوِّبُ

(١٥) فكان أتباع تخفيف اللّفظ فيها عند كتابتها أَقْيَسَ وأَجْوَدَ فيكتب يَسَّلْ ويلّم وقد أَسْتَرَ يُسَّرَّ إِسْتَارًا من السُّورَ وفاعلَه مُسْتَرٌ وقد أَسْتَلَمَ فهو يَسْتَلَمْ من الأَلْمَةِ وهي السلاح فاعلَه مُسْتَلَمْ ومفوله مُسْتَلَمْ وهو الشَّمَلُ والهَشَيجُ والأَفْسُ والأَرْؤُسُ جمع رأس وهو أَلْئَمُ مِنْهُ وأَشَدُّ مِنْ اللَّوْمِ والشُّوْمِ (١) ونحو ذلك في كلّه حذفُ المَهْمَزةُ والاقتصرانُ منها على الشكل وهو الاختيار عندنا الان يكون الساكن الذي قبل المَهْمَزةِ الفا في مثل سائلٍ ومسائلٍ وهو يُسَائِل فثبتت في الكتاب كما يثبت في اللّفظ ولا يمحّف للتحفيظ . وقد أثبتت هذه المَهْمَزةُ قومًّا الفا بعد الكسرة والفتحة والضمة تشيّها لها بالمهمة المبتدأ وهو مذهب بعض أهلة هذا الشأن وقد اسا . القياس من فعل ذلك وخالف الصواب لأنَّ هذه لا تشبه المَهْمَزة المبتدأة إذ كان الحذف والبدل في حذف اللّفظ لها لازمٌ لسكون ما قبلها وإنها وما قبلها من كلمة واحدة . والمبتدأة لا يلزمها ذلك إذ كانت وما يدخلُ عليها من كلمتين ولو كان سكون ما قبلها يجعلها كالمبتدأة لكن سكون ما قبل المطرفة (١٦) ايضاً يجعلها كذلك وللزَّمة ان يثبت تلك ايضاً الفا على كلَّ حال مع الحركات كلّها في مثل العَزَفِ والدَّفْ والجَبِ وهذا لا يقوله أحد من النّعويين

١) هكذا يكتب ابن دُرْتُويه المَهْمَزة بعد الساكن والباري اليوم عند النّعويين ان تكتب المَهْمَزة المترجّكة في الوسط بعد الساكن بصورة المرف المجاز لحرّكتها نحو يَرَى (اصل يَرَى) ويسأَل ويَلْوَم وأَسْأَرَ والشَّمَلُ والأَفْسُ والأَرْؤُسُ وأَلْمُ وأَشَمَ الح

## ١٠ المتوسطة الساكنة بعد حرف متحرك

وإذا سكتت المتوسطة وهي متحركٌ ما قبلها فيجب اثباتها على صورة الحرف الذي منه حركة ما قبلها اتباعاً لتفصيف اللفظ لأنها إذا خفت أبدل منها ذلك الحرف خالصاً وذلك مثل: «كأس ورئم وسُورٌ وَيَأْمُلُ وَيُوَدِّيْمُ» ومثل: «انتَرَ انتَسَنَ زيدُّ عَمْرَا وَأَوْتَنَ فلان». فإذا لم تسم فاعلله على لغة من لم يبدل من المهز ولم يُذْعِنْ لأنَّ الف الوصل وحروف المضارعة لحقت هذه الافعال وقد سكتت أو اتَّهَا فصارت متوسطة ساكنة

## ١١ وقوع المهز طرفاً

واما المهز المطرفة فحكمها حكم الساكن لأنها في موضع الوقف (١١٣) من الكلمة ولا يلزمها حركة ما وقف عليها وإن أدرجت اختلفت عليها حركة الاعراب أيضاً . ولتحققها الجزم والهجة موضع على الوقف وهذه المهز يكون ما قبلها متحركاً وساكنة

## ١٢ المطرفة المتحرك ما قبلها غير المتصلة بما بعدها

إذا تحرك ما قبلها كُتِّب على صورة الحرف الذي منه حركة ما قبلها لأنها إذا خفت في اللفظ موقوفاً عليها نجي بها ذلك النحو وذلك قوله «التهيُّو والتواتُّرُ والأكْمُؤُ وهو يَتَسَكُّنُ وَيَسْتَهِزُّ وَالخطأُ والنَّبَأُ وهو يَقْرَأُ وَيَتَوَضَّأُ وَقَدْ مَرُؤُ وَرَدُؤُ» ومثل المجزوم كقولك: «لَمْ يَقْرَأْ وَلَمْ يَتَسَكُّنْ وَلَمْ يَرِزَأْ» والامر: «إِقْرَأْ يَا هَذَا وَاتَّكِيْ وَأَمْرُؤُ». ومنه: «هَذَا أَمْرُ القَيْسِ وَرَأَيْتَ أَمْرَهُ القَيْسِ وَمَرَّتْ بِأَمْرِيْ القَيْسِ»

## ١٣ المطرفة المتحرك ما قبلها المتصلة بما بعدها من عالمة ضمير او تثنية او جمع او تأنيث

فإن اتصلت بعلامة ضمير او تثنية او جمع او تأنيث أجريت في الكتاب بجري

## ١٤ المطرفة الساكن ما قبلها المتصلة بما بعدها

وإذا وقعت بعد ساكن حُذفت من الكتاب على كل حال اسقوطها من اللفظ في التخفيف اذا وقف عليها لالتقا الساكنين في الوقف وذلك مثل «المرء» واليُجزء والدَّفَعَ والخَبَرَ والشَّيْءَ والثَّوْءَ . وهو يَجِيءُ وَيُسُوَّ وَمَقْرُوْهُ وَمَشْنُوْهُ وَالهَّنِيْهُ وَالْمَرِيْيُ وَالْسُّوْءُ « لأن ما وقع بعد حرف اللين انْجَفَ في اللفظ أُبَدِلَ منه الحرف الذي قبله ثمْ أَدْغَمَ فيه والمدغم لا يُسْكَنَ الْأَحْرَفَاً وَاحِدًا وَكَذَلِكَ لَوْ حُذِفَ تَحْمِيْنًا

١٥ المطرفة الساكن' ما قبلها المتصلة بما بعدها من علامة  
ضمير او تشنيه او جمع او تأنيث

ان حلقتها علامة ضمائر او جمع او تثنية او تأنيث فـكذلك هي لا تثبت في الكتاب لأنها وان اتصلت بما بعدها فليس تخفيفها في اللفظ الا تخفيفها قبل ذلك

١١) والجاري في يومنا بين النحوين خطأً ونبأً <sup>كأنَّ</sup> المزءة متطرفة

ولم يعرض لها ما يعرض للمتوسطة في الفعل الجاري عليه ما تصرف (١٢٧) منه على ان حذف تلك ايضا صواب كما بيّنا ولا يجوز اجراء هذه مجرى ما وقع بعد الاف لانه لا يجوز حذف ذلك من النظر للتخفيف ولا ادغامه اذ كانت الاف لا تتحرّك فيلقى عليها حركتها وتحذف ولا يدغم فيها شيء فاتباع القياس في هذه أولى اذ لم يمنع منه مانع مثل «هذا جزءك ورأيتُ جزءك» وهو شيئاً وتهنّه وهما جزءان وهو دفستان وهي الترفة والكمّة والهيئة والسوة وهنّيون مريثون ومشيّثون وسوّوا يا هؤلاء وجيّثوا» فهذا قياس جميع ابواب المهز وان كان قد شدّ منه شيء فقد دلّتنا عنه بما بيّنا او ذكرناه فيما بعد فاما ساء وشاء ونحوهما من المهزوز فيأتي في باب المدود مستقى ان شاء الله

## الباب الثاني

### وهذا باب المدود وفصوله

#### ١ شروط المدود وتقييّره من المقصور

اعلم ان المدود كل كَلْمَة آخرها همزة بعد الف . وقد تكون هذه الممزة اصلية وتكون مُبَدَّلة من حرف لين وتكون فائدة وهن في الكتاب سواه اذا (١٣١) انفصلنَّ ممَّا بعدهنَّ وهنَّ مختلافات اذا اتصلنَّ واعلم ان المدود والمقصور كليهما مردفان في اللفظ بحرف العلة وانما يُبيّنُ واحدُهما من الآخرين بظاهرهما من الصحيح فما كان من المقصور مصدراً كالهُوَي والعَمَى اعتُبر بنظيره من المصادر الصحيحة وبأفعاله كالسَّهَر والغَرَّ لأنَّ بناء افعالهما واحدٌ تقول هَوَي يَهُوَي هَوَى وعَمَى يَعْمَى عَمَى كما تقول سَهَر يَسْهَر سَهَرَا وغَرَّ يَعْرِج عَرَجا . فان لم يكن قبل آخر الصحيح ألف كان نظيرًا من مصدر المعتل مقصوراً . وما كان من المدود مصدرًا كالدُّعَاء والغُواه اعتُبر بنظيره من المصادر الصحيحة كالصُّرَائِخ والثَّبَاح . فان وُجد قبل آخر مصدر الصحيح ألف كان نظيره من مصدر المعتل مدوداً . وما كان كالمُشَتَّرَآ . وبالاستغداء اعتُبر

بمثل الأشتراك والاستفاض لانهما على بنائهما . وما كان صفة كالمفعلي والمثترى اعتبر ببنظيره من الصفات الصحيحة كالمدخل والمعتبر . وما كان كالغراء اعتبر بمثل التمثال . وما كان كالمطلع اعتبر بمثل المثال . وما كان واحداً مثل قفي ورحى اعتبر بجمعه كأفعاله ورحاه وبنظيره من الصحيح مثل حجر واحجار وسبب وأسباب . وما كان مثل فضاً وعطاً ورداً (١٣) وغطاء اعتبر بجمعه كأقضية وأعطلية وأغطية وأزدية وبنظيره من الصحيح كمثال وأمثلة وحجار وأحبرة وشراب وانشرة وطعم وطعمه . فان كان جمعاً كاهواً ورحاه اعتبر بواده مثل رحى وهوى وما يشبهه من الصحيح . وما كان مثل حمراء وسكرى صفة للمؤنث استدل عليه بذكره كاحمر وسكران . وما كان كالعراء والتحى جمع عروفة ولحيه اعتبر ببنظيره من الصحيح مثل غرفة وغرف وقربة وقرب . وربما شذ الشيء من المدود والقصور عن القياس واستعمل على شذوذه فيؤخذ بالساع من اهل اللغة وليس عام القصور والمدود من جنس هذا الكتاب فستقصيه ولكنها يتعلق بالهجاء كما يتعلق به ولكل باب منه ابواب كثيرة من العربية لا يجوز ادخالها معاً في التأليف وإنما يطلب معرفة ذلك من معدنه

## ٢ المطرفة مددٌ تهُ غيرُ المتصلة بما بعدها

والمطرفة شبيهة بالهزة المطرفة بعد حرف ساكن صحيح لأنَّ (١٤) الاف لا تكون إلا ساكنة وحقُّ هذه لا تثبت في الكتاب ما دامت كلامتها منفصلة كقولك : هذا عطاً ومررت برجاء وهو الرباء والرنا والرثاء في لغة من مذهب وهي الخمراء وهو لاءٌ وهاءٌ يارجلُ اي هاك وهاءٌ يا آمرأةٌ اي هاك وهو يشأةٌ وما اشبةٌ ذلك من المعجم كأباءٌ وأباءٌ والباء والباء . وإنما وجب حذفها أتباعاً للفظ لأنها لا تثبت فيه عند الوقف . والهجاء موضع على الوقف كما قلنا إلا ان تكون منصوبة منونه فيلحقها ألف الوقف بدلاً من التنوين فتحذف اللامه وترد المزءة لأنَّ اثبات الاصل اولى من اثبات الرائد فيكتسب حيّنة بالفين لثلاً تكتثر الاشباء كقولك : رأيت عطاً وسمعت نداً وكتبت بآأ وتنأ (١)

(١) والمطلع عليه اليوم عند النجاة ان تكتب هذه المزءة دون ألف

### ٣ المَتَّصِلَةُ مَدْتُهُ بِعَلَامَاتِ الضَّمِيرِ

فَانْ لَعْقَتْهَا عَلَامَةُ إِضَادَةِ كُتُبَتْ فِي حَالِ الرُّفْعِ وَالْجَرِ عَلَى حَكْتَهَا مِثْلُ : هَذَا عَطَاؤُنَا وَمَرَرْتُ بِرَجَائِكَ . وَمِثْلُهُ : هَوْلَائِكَ وَهُوَ يَشَاؤُ (١٤) لِأَنَّ الْوَقْفَ عَلَيْهَا قَدْ زَالَ عَنْهَا لَا لَعْقَهَا وَلَمْ تَثْبِتْ فِي حَالِ النَّصْبِ كَاهِيَّةً اجْتِمَاعَ الْأَلْفَيْنِ وَذَلِكَ مِثْلُ : اخْدَتُ عَطَاءَكَ وَعَلِمْتُ رَجَاءَكَ .

### ٤ المَتَّصِلَةُ مَدْتُهُ بِعَلَامَةِ التَّشِينِ

وَإِذَا لَعْقَتْهَا التَّشِينَ كُتُبَتْ هَمْزَتُهُ مِنْهَا وَأَوْا فِي الْفَظْلُ عَلَى لَفْظِهِ وَأَوْا كَفُولَكَ : هَاتَنْ حَمْرَأَوْا نِ وَرَأَيْتَ سَوْدَائِينِ وَلَمْ يَكُنْتِ مَا لَمْ تَغْيِرْ هَمْزَتُهُ فِي الْفَظْلِ عَنْ لَفْظِهِ شَيْئًا مِثْلُ : هَذَانْ عَطَآأَنِ وَرَدَآأَنِ وَهُمَا طَآأَنِ وَظَآأَنِ وَاخْدَتُ عَطَآءَيْنِ وَلَبَسْتُ رِدَآءَيْنِ وَكَتَبْتُ بَاءَيْنِ وَتَاءَيْنِ . وَالْأَلْفُ الثَّانِيَةُ فِي الرُّفْعِ كَالِيَا . فِي الْمَنْصُوبِ وَهُمَا لِلتَّشِينِ وَالْمَهْمَزَةُ مَحْذُوفَةٌ كَاهِيَّةً اجْتِمَاعَ الْأَلْفَاتِ

### ٥ المَتَّصِلَةُ مَدْتُهُ بِعَلَامَةِ الْجَمْعِ

وَانْ لَعْقَتْهَا عَلَامَةُ الْجَمْعِ حُذِفَتْ فِي الرُّفْعِ كَاهِيَّةً اجْتِمَاعَ الْوَاوِيْنِ فَكُتُبَتْ (١٥) بِوَلَآ . عَطَاؤُنَّ وَسَقَاؤُنَّ . وَلَاَنَّهُ لَا يَلْتَبِسْ بِشَيْءٍ لَا تُحْذِفُ فِي النَّصْبِ وَلَا الْجَرِ لَئِلَّا تُشَبِّهُ التَّشِينَ وَذَلِكَ كَفُولَكَ : رَأَيْتَ سَقَائِينِ وَمَرَرْتُ بِالرَّقَائِينِ

### ٦ المَتَّصِلَةُ مَدْتُهُ بِعَلَامَةِ التَّأْنِيْثِ

وَإِذَا لَعْقَتْهَا عَلَامَةُ التَّأْنِيْثِ حُذِفَتْ لَأَنَّ مَا قَبْلَهَا ، التَّأْنِيْثُ مَفْتُوحٌ لَوْ كُتُبَتْ لَوْجَبَ اثْبَاتِهَا أَفَأَلْفَ لَفْتَحَتْهَا فَكُرِهَ اجْتِمَاعُ الْأَلْفَيْنِ وَذَلِكَ مِثْلُ السَّقَاءَةِ وَالْبَرَاءَةِ وَهَكُنْدَا قِيَاسٌ كُلَّ مَدْدُودٍ فَلَمْ نَذْكُرْ أَلَا مَا شَدَّ عَنِ الْقِيَاسِ

## الباب الثالث

### وهذا باب الفصر وفصوله

#### ١ شروط المقصور وأصنافه وتمييز ذلك

المقصور كل كُلُّ كَلِمَةٍ آخِرَهَا أَلْفٌ لَا غَيْرُ وَهِيَ ثَلَاثَةُ أَصْنَافٍ : صِنْفٌ مُنْقَلِبٌ مِنَ الْوَوْ وَصِنْفٌ مُنْقَلِبٌ مِنَ الْيَا وَصِنْفٌ لَيْسَ مِنَ وَاحِدٍ مِنْهَا غَيْرَ أَنَّهُ يُجْرِي مُجْرِيَ أَحَدِهِمْ . وَمَعْرِفَةُ ذَوَاتِ الْوَوْ مِنْ ذَوَاتِ الْيَا ، تَكُونُ مِنْ وَجْهِهِ مِنْهَا أَنْ تَتَعَنَّ الْفَعْلُ الْثَلَاثِيَّ مِنَ الْكَلِمَةِ الْمَقْصُورَةِ أَنْ كَانَ ( ١٥٢ ) هَذَا فَعْلٌ فَإِنَّ الْوَوْ وَالْيَا يَظْهَرُانِ فِي مُسْتَقْبَلِ الْفَعْلِ كَتُولُكٌ : يَغْزِي وَيَرْمِي . وَفِي مَاضِيهِ إِذَا حَصَلَ فَاعِلَّهُ ضَمِيرُ الْمُتَكَلِّمِ وَالْمَخَاطِبِ كَتُولُكٌ : غَرَّوْتُ وَرَمَيْتُ . وَمِنْهَا أَنْ يَتَشَبَّهُ الْأَسْمَ الْمَقْصُورُ أَنْ كَانَ وَاحِدًا فَتَظْهَرُ الْوَوْ وَالْيَا ، كَتُولُكٌ : رَحِيَانٌ وَقَفْوَانٌ أَوْ يُجْمِعُ بِالْأَلْفِ وَالْتَاءِ كَتُولُكٌ فِي حَحِيٍّ : حَصَيَاتٍ وَفِي قَطَّا : قَطَّوَاتٍ . أَوْ يُرَدَّ إِلَى وَاحِدِهِ أَنْ كَانَ جَمِيعًا كَتُولُكٌ فِي الْقُرَى وَالْحُلُى وَالرُّشَا وَالْعُرَا : قَرِيَّةٌ وَحِلْيَةٌ وَرُشْوَةٌ وَعُرُوَّةٌ . فَامَّا مَا لَا يُجْمِعُ وَلَا يَتَشَبَّهُ وَلَا يُصْرَفُ لَهُ فَعْلٌ وَلَمْ تَقْلِبْ أَلْفُهُ مِنَ الْوَوْ وَلَا يَأْتِيَ فَيُمْتَحَنُ بِاَنْفِيهِ مِنْ تَفْخِيمٍ أَوْ إِمَالَةِ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ وَعِلْمِهِ اللُّغَةِ وَبِهِذَا ذَلِكَ مَا لَيْسَ هَذَا مَوْضِعُهُ

#### ٢ ذَوَاتُ الْأَلْفِ الْمُذَقَّلَةِ مِنَ الْوَوْ

وَكُلُّ كَلِمَةٍ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ ثَالِثَهَا أَلْفٌ مُنْقَلِبَةٌ مِنَ الْوَوْ يُجْبِي كِتَابَتَهَا بِالْأَلْفِ عَلَى اَنْفُلَهَا دُونَ مَعْنَاهَا إِسْتِقْبَالًا لِلْوَوْ أَسْمًا كَانَتْ أَوْ فَعْلًا لَخُوْ : دَعَا وَغَزَا وَشَاءَ وَفَأَاءَ مِنْ قَوْلِهِمْ : شَاءَوْتُ وَفَأَوْتُ . وَالرِّضَا وَالرِّبَا وَالْقَطَّا وَالرُّشَا وَالْحُطَا . فَانْ كَانَ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ بِعِزْلَةٍ « عَلَى » الْخَاصَّةِ ( ١٦٢ ) لَمْ يَكُنْ أَلْيَاءُ مِنْ اِجْلِ أَنَّهَا تَصِيرُ فِي الْفَقْطِ مُعْصَمَ الْمُضْمَرَاتِ يَأْتِيَ كَتُولُكٌ : عَلَيْنِكَ وَعَلَيَّ وَعَلَيْهِ . فَإِذَا اتَّصَلَتْ بِاَنْفِيهِ مِنْ الْأَسْتِهَامِ كَتُولَتْ عَلَى لِفَظِهَا الْتَاءُ وَبِيَانِ ذَلِكَ يَأْتِي فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ أَنْ شَاءَ اللَّهُ

### ٣ ذوات الألف الجارية مجرى المُنْقَلبة من الواو وليست منها

وكل كُلمة على ثلاثة أحرف او حرفين آخرها ألف لم تُنْقَلِب من الواو او ياء و لم تكن فيها امامه في اللفظ ولم تُصِيرَ ألفها مع المضمرات ياء، وجب اثباتها على لفظها بالالف وإجراؤها مجرى ما انتقلت إليه من الواو لأنها يُكتَبَان على اللفظ وذلك في الأسماء المضمرة والمبهمة وحروف المبني كأننا اذا وهلا (للفرس او ما وها ونحوها

### ٤ ذوات الألف المُنْقَلبة من الياء

وكل كُلمة على ثلاثة أحرف ثالثها ألف مُنْقَلبة من ياء تُكتَبَ (١٦٠) بالياء على معناها دون لفظها ليُقْصَل بينها وبين المُنْقَلبة من الواو اسمًا كانت او فعلًا مثل : قضى وسَعَى وَسَعَى وبَكَى وَبَكَى والرَّحْمَى والرَّحْمَى والثَّرَمَى والرَّثَمَى والبَطَرَى اذا كَنَّ مَقْصُورَاتٍ . فَإِنْ وُصِلَ شَيْءٌ مِنْ هَذَا بِعَلَمَةٍ ضَمِيرٍ كُتِبَ عَلَى لفظِهِ لِتُوَسِّطَهُ وَزُوَالِ الْوَقْفِ عَنْهُ وَذَلِكَ مِثْلُ حُلَّاهَا وَبُكَالَّهَا وَرَحَاهَا وَحَصَاهَا وَقَضَانَا وَرَأَاهُمْ وَنَحْنُ ذَلِكَ

### ٥ ذوات الألف الجارية مجرى المُنْقَلبة من الياء، وليست منها

وكل كُلمة على ثلاثة أحرف او حرفين آخرها ألف لم تُنْقَلِب من الواو ولا ياء ولكن اللفظ بها امامه (١) او تصير ألفها مع المضمرات ياء في اللفظ وجب اثباتها على الياء وان لم تُنْقَلِبَ منها للفرق بينها وبين ما خالفها وإنما يكون ذلك في الأسماء المضمرة والمبهمة ونحوها من الظروف وحروف المبني مثل : لَدَى وَالِى تَقُولُ لَدَنِيكَ وَالِيَكَ . وَمَتَى وَبَأَى لَانَهَا مُمَالَانَ . وَهُوَلَى فِي لَغَةِ مَنْ قَصَرَهَا كَتُولُ الْاعْشَى :

هُوَلَى ثُمَّ هُوَلِيَّكَ أَعْطَيْتَ مَنَالًا سَمْدُوَّةَ بِنَالِ

(١٦١) وهم الأولى فلولا كذا وكذا . وليست هذه بأولى التي في هُوَلَى لأن تلك لا يدخلها الألف واللام . واما ما كان من حروف المعجم مملا اذا تُهْجِي فَقُصْرَ مثل : بَأَنَّ تَأَنَّ اَلَى آخِرِهَا فَأَنَّهَا تُكتَبَ بالالف لأنها في الاصل ممدودة فَقُصْرَهَا

(١) كذا في الاصل ونظم الصواب : لِمَائَةٍ

الوقفُ في اللفظِ وإنَّ أَلْفَهَا وَسَطَهَا وَآخِرُهَا قد سقطَ . وإنَّ أَمْيلَتْ لِأَنَّهَا من بُنَاتِ الْيَاءِ خَازَتْ إِمَاثَهَا في الْوَقْتِ وَالْوَصْلِ وَكَذَلِكَ يُكْتَبُ يَاٰٰ في النِّدَاءِ بِالْيَاءِ وَانْ كَانَتْ قَدْ قَالَ لِاجْتِمَاعِ الْيَاءِ يَنِينَ . وَامْاً «ذَا» فَتُكْتَبُ بِالْيَاءِ وَهِيَ قَالَ لِأَنَّ أَلْفَهَا وَسَطَهَا وَآخِرُهَا مُحْذَفٌ وَلَثَلَّا يُلْتَبِسُ بِنَدِيِّ الْمُؤْنَثِ . وَكَذَلِكَ تَأْمَلُ لِمَوْنَثَتْ لِأَنَّ أَلْفَهَا وَسَطَهَا وَآخِرُهَا مُحْذَفٌ وَلَثَلَّا يُلْتَبِسُ بِنَدِيِّ الْمُؤْنَثِ . وَكَذَلِكَ اَنْ دَخَلَتِ الْيَاءُ وَالْكَافُ عَلَيْهِما فَقَلَتْ : يَدَا وَرِيَّتَا وَكَذَا وَكَذَا

## ٦ المشتركة من ذوات الواو والياء وما ليس منها

وَكُلَّ كَلْمَةٍ كَانَتْ أَلْفَهَا رَابِعَةً فَصَاعِدًا مُنْقَلِيَّةً مِنْ وَاوْ اوِيَا . اوِمْ تَكَنْ مِنْ وَاحِدَةٍ مِنْهَا تَمَالَةٌ كَانَتْ اوِ غَيْرُ مُمَالَةٍ وَجَبَ كَثَابُهَا (١٧٢) بِالْيَاءِ ، لِأَنَّهَا اَذَا لَعْتَهُ تَأَهَّهَ الضَّمِيرُ الَّتِي فِي فَعَلَتْ وَفَعَلَتْ اَوْ تَنْثَيَةً يُصَدِّرُ فِي الْلَّفْظِ يَاٰٰ وَذَلِكَ مُثْلُ اَعْلَى وَأَرْتَضَى وَسَتَغْنِي اَذَا سُتَّيَ الْفَاعِلُ وَمُثْلُ مُوسَى وَعِيَّا وَسَكَرَى وَاحْدَى وَأُخْرَى وَمَرْعَزَى وَبِالْقَلَى (فِي مَنْ شَدَّ) وَالْدَّهْنَى وَالْهَيْجَنَى (فِي لُغَةِ مَنْ قَصَرَ) وَأَفْعَى وَأَنْمَى وَأَخْرَى وَالْمَعْزَى وَالْمَعْزَى وَالْمَأْتَى وَيَحْيَى (اَسْمَ رَجُلٍ) وَالْمُضْطَفَى وَالْمُرْتَضَى وَقَرْقَرَى وَحَسْنَطَى (فِي مَنْ لَمْ يَهْزِ) وَقَبْعَرَى وَحَقَّى وَأَنَّى لَكَ هَذَا

## ٧ المخالفُ أَخْوَاتِهِ فِي الْيَاءِ مِنْ ذَلِكَ

فَانْ كَانَ مَا قَبْلُهُ هَذِهِ الْأَفَاتِ يَاٰٰ كُتُبَتْ عَلَى الْلَّفْظِ الْفَأَا لَلَّا يُجْتَمِعُ إِلَيْهَا نَأَنْ وَذَلِكَ مُثْلُ الدُّنْيَا وَالسُّعْيَا وَالرَّيَا وَالثَّرِيَا وَهُوَ يَحْيَا وَيَعْيَا فَاماً يَحْيِي اسْمَ رَجُلٍ بِعِيْنِهِ فَانَّهُ يُكْتَبُ وَحْدَهُ بِالْيَاءِ مُحَالًا لِنَظَائِرِهِ لِأَنَّهُ عَلَمٌ مُشْهُورٌ يُكَثُرُ اسْتِهَانَهُ فَلَا يُلْتَبِسُ فِي جَرِيَّةِ الْلَّفْظِ دُونِ الْمَعْنَى تَخْتِينَفَا وَفَرْقَا بَيْنَهُ وَبَيْنِ الْفَعْلِ وَلَا يَقَاسُ عَلَيْهِ لِأَنَّهُ شَادٌ عَنِ الْقِيَاسِ (١٨٢) وَالصَّوَابُ مَا قَدَمَنَا فِي جَمِيعِ مَا يُكْتَبُ بِالْيَاءِ اَذَا اَتَصَلَ بِعَلَامَةٍ ضَمِيرٍ وَلَمْ يَتَغَيَّرْ مَعَهَا لِفَظَهُ كُتُبَ الْفَأَا عَلَى الْلَّفْظِ لِأَنَّ الْوَقْفَ عَلَيْهِ قَدْ زَالَ لِتَوْسِطِهِ وَذَلِكَ مُثْلُ «أَغْرَاهُمْ وَرَعَاهُمْ وَرَمَاهُمْ وَهَذِهِ رَحَامُكَ وَهُوَ سَوَاهُمْ وَهُوَ اَحْدَاهُنَّ وَهُوَ مُوسَأَنَا وَعِيْسَانَا وَيَحْيَانَا» . فَاماً كَلَا فَانَّهُ خُولَفُ بِهَا الْبَابُ وَكُتُبَتْ بِالْأَلْفِ لِأَنَّهُ لَا يَمْلَأُهَا فِيهَا وَلِأَنَّهَا حُوفٌ لِنَفْذَةٍ كَفَفَظَ مَا كَانَ مِنْ كَلْمَاتِنِ كَهْلَأَا وَبَلَّا وَفِيهَا مَعْنَى لَا

وهي مع ذلك تُشَبِّه كُلَّيْ التي تُوَكَّد بِهَا التَّشِيَّة فِي الْخُطّ احياناً فَكُتُبَتْ عَلَى الْلُّفْظِ وَخَوْلَفَ بِهَا عَنْ نَظَائِرِهَا وَكَذَلِكَ «إِلَهٌ» الَّتِي يُسْتَشَنُ بِهَا . وَأَمَّا حَاشَا فَالْأَلْفُ غَيْرُ لَازِمٍ لِهَا كَذَرُومٌ كَلَّا أَلَا تَرَاهَا تُخْدَفُ مَعَ الْلَّامِ فِي الْلُّفْظِ كَقُولَهِ جَلٌ وَعَزٌ<sup>(١)</sup> : «حَاشَ لَهُ» وَلَهَا أَيْضًا نَظِيرٌ فِي الْفَعْلِ وَهِيَ عَلَى أَرْبَعَةِ حُرْفٍ فَقِيَاسُهَا أَنْ تُكْتَبَ بِالْيَاءِ أَلَا أَنَّهَا كُتُبَتْ بِالْأَلْفِ لَنَلَّا يُلْتَبِسَا وَهِيَ عِنْدَ قَوْمٍ فَعُلٌ فَنَ زَعَمَ ذَلِكَ وَجَبَ عَلَيْهِ أَنْ يُكْتَبَ بِالْيَاءِ لَا مُحَالَةً وَتَرَكَ الْإِمَالَةَ فِيهَا جَيْدٌ وَحَذْفٌ أَفْهَاهَا وَجُوْ إِسْمَاهَا بِهَا ادَّلَةً عَلَى أَنَّهَا حُرْفٌ . فَامَّا كِلَّا الرَّجُلَيْنِ وَكِلَّتَا الْمَرْأَتَيْنِ فَتُحْكَلَانِ فِي الْخُطّ مَعَ الْإِسْمَاءِ الظَّاهِرَةِ عَلَى لَفْظِهِمَا مَعَ الْمُضْرِبِ وَانْ كَانَتَا مُعْتَدِلَتَيْنِ فَتُكْتَبَانِ فِي حَالِ الرُّفْعِ بِالْأَلْفِ وَفِي حَالِ<sup>(٢)</sup> الْتَّصْبِ وَالْجَرِ بِالْيَاءِ لَانَّهَا يُصِيرَانِ فِي الْلُّفْظِ مَعَ الْمُضْرِبِ كَذَلِكَ لَانَّهُ خُصَّ بِهِمَا التَّشِيَّةُ شَبَهَهُمَا بِآخِرِهِمَا بَاخِرَهَا لَا أَيْضِيقَتَا إِلَى التَّشِيَّةِ وَتَضَمَّنَتَا مَعْنَاهَا وَذَلِكَ كَقُولُكَ : جَاءَنِي كِلَّا الرَّجُلَيْنِ وَكِلَّتَا الْمَرْأَتَيْنِ بِالْأَلْفِ وَرَأَيْتُ كِلَّيِ الرَّجُلَيْنِ وَكِلَّتَيِ الْمَرْأَتَيْنِ وَمَرَرْتُ بِهِمَا كَذَلِكَ بِالْيَاءِ ٢٦ وَأَجْرَيْتُ كِلَّتَا عَلَى كِلَّا فِي الْخُطّ لَا شَتَّاكِهَا فِي التَّغْيِيرِ وَغَيْرِهِ مَعَ الْمُضْرِبِ وَالْمُظَهَّرِ وَلَوْلَا ذَلِكَ لَكَانَ الْقِيَاسُ إِثْبَاتٌ كِلَّتَيِ الْيَاءِ عَلَى كِلَّ حَالٍ

وَاعْلَمُ أَنَّ كِلَّ مَقْصُورٍ كَثُرَتْ حِروْفَهُ أَوْ قُلْتَ مِنْ ذَوَاتِ الْوَاءِ وَالْيَاءِ ، وَمَا لَيْسَ مِنْهَا فِعْلًا كَانَ أَوْ إِسْمًا أَوْ حُرْفًا يُجُوزُ كَتَابَةُ الْفَاءِ عَلَى لَفْظِهِ لَانَّهُ الْأَصْلُ وَلَكِنَّ الْقِيَاسُ وَالْأَخْتِيَارُ مَا بَيْنَهُما وَقَدْ أَتَيْنَا عَلَى هَذَا الْبَابِ كُلَّهُ وَانْ كَانَ قَدْ شَدَّ عَنَّا شَيْءٍ فَفِي مَا ذَكَرْنَا دَلِيلٌ عَلَيْهِ

(١) سورة يوسف ٤١

(٢) يُرِيدُ مَرَرْتُ بِكِلَّيِ الرَّجُلَيْنِ وَبِكِلَّيِ الْمَرْأَتَيْنِ . وَالثَّالِثُ بَيْنَ النَّحَاءِ أَنْ تُكْتَبَا بِكِلَّا وَبِكِلَّتَا . بِالْأَلْفِ

## الباب الرابع

### وهذا باب الوصل والفصل وفصولها

#### ١ شروط الوصل والفصل والأصل الذي يُبينان عليه

اعلم أنَّ كُلَّ حُرْفٍ مِنْ حُرُوفِ الْمُعْجَمِ يُوصَلُ بَعْدَهُ مِنْ الْكَلِمَةِ الَّتِي هُوَ فِيهَا وَيُفَصَّلُ مِنْهَا الْأَسْتَثَةُ أَحْرَفُ مِنْ الْمُعْجَمِ لَا تَتَّصِلُ بَعْدَهُ بَعْدَهَا الْبَيْتَةُ (٢٩٢) وَإِنْ كَانَتْ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ : الْأَلْفُ وَالدَّالُ وَالذَّالُ وَالرَّاءُ وَالرَّاءُ وَالوَاءُ . وَالْكَلَامُ مُؤَلَّفٌ مِنْ جُمِيعِ الْحُرُوفِ وَحْتَ كُلِّ كَلِمَةٍ تَقْعُدُ مُفَصَّلَةً فِي الْكِتَابِ مَمَّا قَبْلَهَا وَمَا بَعْدَهَا لِيَدِلُّ كُلُّ عَلَى مَا وُضِعَ لَهُ مُفَرِّدًا إِلَّا أَنْ يَقْعُدُ قَبْلَ الْكَلِمَةِ أَوْ بَعْدَهَا كَلِمَةً عَلَى حُرْفٍ وَاحِدٍ فَيُجَبُ وَصَلَاهَا بِهَا لِأَنَّ الْعَرَبَ لَا تَنْتَطِقُ بِحُرْفٍ وَاحِدٍ مُفَرِّدًا فَيُنْتَدِبُ بِهِ وَتَقْتَفِيهِ وَكَذَلِكَ يُجِبُ أَنْ لَا يُفَرِّدَ مِثْلُ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ اتِّبَاعًا لِلنُّونَ الَّتِي أَنْ يَكُونَ حُرْفًا مِنْ الْحُرُوفِ الْسَّتَّةِ الَّتِي لَا تَتَّصِلُ بَعْدَهَا

#### ٢ مَا يُوصَلُ مِنَ الْكَلِمِ الَّذِي عَلَى حُرْفٍ وَاحِدٍ بَعْدَهُ لَا نَهَا لَا يَنْفَرِدُ

فَمِمَّا يُوصَلُ بَعْدَ قُلْنَا لَامُ الْإِضَافَةِ وَبِأَوْهَا وَكَافُهَا فِي قَوْلِكَ : لَرَيْدٌ وَرِيزَنِيدٌ وَكَرَنِيدٌ . وَقَدْ أَفْرَدَتِ الْلَّامُ فِي بَعْضِ الْمَصَاحِفِ فِي قَوْلِهِ (١) : « فَالِّي أَلَّذِينَ كَفَرُوا » فَلَوْ كَانَ صَوْبَابًا جَازَ لِلْقَارِئِ أَنْ يَقْفَضَ عَلَى الْلَّامِ وَيَبْتَدِي بَعْدَهَا . وَلَا يَقْرَأُ بَهْذَا الْأَجَاهِلُ بِالْقِرَاءَةِ . وَمِنْهُ لَامُ الْقَسْمِ وَتَأْوِهُ فِي قَوْلِكَ : لَرَيْدٌ أَفْضَلُ مِنْ عَرْوَ . وَتَأْلِهٌ قَنْتَأٌ (٢٩٣) تَذَكُّرُ يُوسُفَ . وَالوَاءُ مِثْلُهَا فِي الْمَعْنَى وَإِنْ لَمْ تَتَّصِلْ فِي الْكِتَابِ . وَكَذَلِكَ هَمْزَةُ الْإِسْتِفَاهَمِ . وَمِنْ ذَلِكَ فَاءُ الْعَطْفِ بِقَوْلِكَ : دَخَلَتُ الْكَوْفَةَ بِالْبَصَرَةَ . وَالوَاءُ فِي الْنُّونِ مِثْلُهَا أَلْأَيْنِ فِي الْخُطْبَةِ وَمِنْ ذَلِكَ السِّينُ فِي قَوْلِكَ :

سيتعل . ومنه لام التعريف لأنها على حرف واحد وإنما لحقها الف الوصل لسكونها وذلك كقولك : الرَّجُلُ وَالمرْأَةُ . وقد غلط الراجز فأفردتها في اللفظ لرأي الف الوصل معها فظنَّ أنها على حرفين وشبهها بقذ ونحوها فقال :

دَعْ ذَا وَعَجِلْ ذَا وَالْحِقْ ذَا يَدِلْ شَحْمٌ فَانَّا قد جَلَنَاهُ يَمْلُنْ

ولا يُعْتَلُ على الغلط وكذلك سبيل ما كان اصله أكثر من حرف فمحذف حتى لم يبق منه الأحرف كثيم القسم في قوله : « مالهٰ » تكتَبُ موصولة لأنها مثل الآء في « بِاللهٰ » . وكان اصلها « مِنْ » فمحذفت النون في اللفظ كما حذفت في من الخاضفة في قوله « مِالْقَوْمٌ » يريدون « مِنَ الْقَوْمِ » وحكم كتابتها واحد في التيسار ولا يجوز افراد الميم في الخطأ لأنها على حرف فلا ينفرد في اللفظ ولا أن توصل بلام فتكتَبَ « مِلْقَوْمٌ » ولا ان تُحذف الف الوصل ويوصل الميم بلام التعريف فيكتَبَ « مِلْ قَوْمٌ » ونظير هذا ( ٢٠ ) قوله : « بِنُو فَلَانٌ عَلَيْنَا » يريدون « عَلَى الْمَاءِ » وقياسها واحد . قال الشاعر :

غَدَةَ ظَفَتْ عَلَيْنَا بَكْرُ بْنُ وَائِلٍ وَعَاهَتْ صَدُورُ الْخَيلِ نَحْوَ تَقْبِيمٍ

ومما يتصل به ما بعده كل فعل وقع قبل علامة الإضمار كقولك : فَعَلْتَ وَفَعَلْتَ وَما تَفَرَّعَ مِنْهَا . والاسماء المضافة الى مثل ذلك كغلامك وغلامي وغلامه وما تفرع منها . والافعال والحرروف الناصبة مثل ذلك كقولك : ضرِبْتُكَ وضرِبْتُهُ . وأنك وإنك وما تفرع من ذلك فزاد على حرف واحد . وما وقع قبل النون الحقيقة او التقليل كقولك : « لَا ضَرَبَ بْنَ وَلَا تَضَرَّبَ زِيدًا » او قبل علامة تنتية او جمع او تأنيث وما اشبه ذلك . فان كان شيء من الحروف التي ذكرنا على حرفين و اكثر من ذلك غير علامات الإضمار وجب ان يفصل في الكتاب لأنها ينفرد في الكلام لاما عرض له من ذلك امر يوجب وصله . فما يفصل من حروف الاضافة قوله : بن زيد وفي عمرو . وفي حروف القسم من : واللهِ وَأَيْمُ اللهِ . ومن حروف العطف : قيمت زيدا ثم عمرأ . وبدل السين في سينعل « سُوفَ يَفْعُلْ » . فهذا اصل جميع ما وصل او يفصل ثم ينبع نحوه بكل ما كثُر استعماله فوصلة ( ٢٠ ) الكتاب بها اشبهها او قاربها أحياناً ومهمها خالفة او باعده أحيل . فن أكثر ما يصلون « لا

وَمَا وَهَا » وَهُنَّ مَوْاضِعَ يَجُوزُ ذَلِكَ فِيهَا لِضَرِبِهِ مِنَ الْتِيَاسِ وَرَبِّا شَبَهُوا بِذَلِكَ مَا لَيْسَ مِثْلُهُ فَوَصْلُهُ وَسَبِّينَ ذَلِكَ كُلُّهُ مَا جَازَ مِنْهُ وَمَا لَمْ يَجِزْ أَنْ شَاءَ اللَّهُ

### ٣ ما يُوصل منها إِيمَانًا خَاصَّةً وَمَا يُفصَلُ مِنْهَا

أَمَا «مَا» فَقَدْ تَقْعُمْ فِي الْكَلَامِ مَلْقَأً عَنْ عَامَةِ النَّحْوَيْنِ لَوْ حُذِفَتْ لَا تَغْيِيرٌ مَعْنَى الْكَلَامِ يُجَذِّفُهَا وَلَا يُؤْتِي بِهَا تَوْكِيدًا كَوْلُهِ عَزَّ وَجَلَّ (١) : «فَيَسَا رَحْمَةً مِنَ اللَّهِ» فَلَوْ قِيلَ «فِرْحَةً» تَمَّ الْعَنْيَ وَانْ ذَهَبَ التَّوْكِيدُ . وَكَوْلُهُمْ : «آتَيْكَ يَوْمًا مَا» لَنَابَ عَنْ ذَلِكَ . وَكَوْلُ مُهَلَّهِلٍ :

لَوْ يَأْبَانِينِ جَاءَ يَنْطَهِيَ رُمَلَ مَا أَنْفَ خَاطَبَ يَدَمِ

فَلَوْلَمْ يَأْتِي بِا لَكَانَ الْعَنْيَ تَامًا وَلَكَنَّهُ أَكَدَ بِذَلِكَ وَبِالْعَنْيَ وَأَسْتَوْفِي بِا وَزَنَ الشِّعْرِ . فَإِذَا كَانَتْ بِهَا الْعَنْيُ أَوْ كَانَتْ بِغَيْرِ صَلَةٍ وَوَقَعَتْ بَعْدَ الْأَسْمَاءِ الْمُبَهَّمَةِ وَغَيْرُهَا أَوْ بَعْدَ حُرُوفِ (٢١) الْمَعْانِي سُبِّهَتْ بِالْحُرُوفِ الَّتِي لَا تَنْفَرِدُ إِذْ كَانَ النُّطُقُ بِهَا لَا يَفِيدُ مَعْنَى وَلَا نَهَّ كَثُرَ اسْتِهْلَكُهَا مَعَ هَذِهِ الْأَشْيَايِّ حَتَّى صَارَتْ كَأَنَّهَا مِنْهَا فَوُصِّلَتْ بِهَا وَلَا يَجُوزُ وَصْلُهَا بِا خَالِفٌ مَا وَصَفْنَا

### ٤ ما يُوصل مِنَ الْحُرُوفِ بِا وَمَا يُفصَلُ مِنْهَا

فَنَ حُرُوفُ الْمَعْانِي الَّتِي تُوَصَّلُ بِا «إِنَّ وَأَنَّ وَلَيْتَ وَلَعَلَّ وَكَانَ وَلَكَنَّ» إِذَا وَقَعَتْ بَعْدَهُنَّ عَلَى مَا فَسَرَنَا كَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ (٢) : إِنَّا أَنْتَ مُنْذِرٌ» . وَكَوْلُهِ (٣) : كَأَنَّا أَغْشَيْنَا وَجْهَهُمْ قَطْعًا مِنَ الْلَّيلِ مُظْلِمًا» . وَكَوْلُ الشَّاعِرِ :

قَالَتْ أَلَا لَيَشْهَدَ هَذَا الْحَامَ لَنَا إِلَى سَعَاتِنَا وَنَصْفَهُ فَقَدِ

(١) سورة آل عمران ١٥٣

(٢) سورة الرعد ٨

(٣) سورة يومن ٢٨

وَكَوْلُ الْآخِرِ :

تَجَلَّلُ وَعَالِيَّ ذَاتَ تَفْسِكٍ وَأَنْظَرَنَّ أَبَا جُعْلَى لَمَّا أَنْتَ حَالِمُ  
وَكَتُولُكَ : « لَكُنَّا إِنَا أَخْوَكَ ». يُكْتَبُ كُلُّ هَذَا مُوصُلًا فَانْ وَقَمْتَ بَعْدَ  
هَذِهِ الْحَرْوَفَ بِعْنَى الَّذِي لَمْ يَجْزُ وَصَلُّهَا وَذَلِكَ مُشَكٌّ قَوْلُ اللَّهِ (١٤٢) :  
أَنَّ مَا تَوَعَّدُونَ لَا تَرَى » . وَمِثْلُهُ قَوْلُكَ : « لَيْتَ مَا عَنَّدَ زَيْدَ عَنْدَنَا . وَكَانَ مَا  
يَكْتُنُكَ لَا يُرِضِيكَ . وَلَعَلَّ مَا تَرِيدُ لَا يَكُونُ » كُلُّ هَذَا يُفَصَّلُ لَأَنَّهَا هَنَّا إِسْمٌ  
تَامٌ لَهُ صَلَةٌ فَلَوْ أَنْتَيْتَ لَمْ يَجْزُ ذَلِكَ لَأَنَّهَا لَا تَشَبَّهُ الْحَرْوَفَ . وَتَوَصَّلُ إِيْضًا رَبُّ مَعْ  
هَذِهِ الْحَرْوَفَ نَحْوَ قَوْلِ الشَّاعِرِ :

رَبِّاً أَوْفَيْتُ فِي عَلَمٍ تَرْقَمَا ذَنْبِي شَهَادَاتُ

وَإِذَا لَحِقْتُ رَبَّ الشَّاءِ فَهِيَ كَذَلِكَ إِيْضًا مِثْلَ « رَبِّتَنَا » مُوصُلَيْنَ عَلَى كُلِّ  
حَالٍ لَأَنَّ مَا بَعْدَهَا تَكُونُ بِعْنَى الَّذِي . وَكَذَلِكَ هِيَ بَعْدَ كَيْ لَأَنَّهَا مُؤَكِّدَةٌ لَوْ  
حُذِفَتْ لَمْ تُغَلِّبْ بِالْمَعْنَى . وَذَلِكَ قَوْلُكَ : « زَرْنِي كَيْمَا أَرْزُوكَ » وَلَا يَجِدُونَ تَوَصُّلًا  
بِعْنَى عَنْدَنَا كَتُولُكَ : « رَغَبْتُ فِي مَا عَنَّدَ اللَّهِ » لَأَنَّهَا بِعْنَى الَّذِي هَنَّا وَلَكَنَّهَا تَوَصُّلُ  
بِهَا إِذَا كَانَ مَا بَعْدَهَا اسْتَفْهَامًا وَحُذِفَتْ أَنْهَا مِنَ الْفَنَظِ لَأَنَّهَا حِينَتَدَ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ  
فَلَا تَنْفَرِدُ وَلِيُسْ فِيهَا مَعْنَى الَّذِي . وَذَلِكَ قَوْلُكَ : « فِيمَا أَنْتَ » فَانْ وَصَلَتْ الْمِيمُ  
بِهَا . الْوَقْفُ فَكَتُبْتَ فِي مَهْ لَمْ يَجْزُ وَصَلُّهَا لَأَنَّهَا قَدْ تَنْفَرَدَ مَعَ الْمَهِ . وَانْ جَاءَتْ  
مَا الْمُؤَكِّدَةُ الَّتِي لَأَصْلَهَا لَمَّا بَعْدَ « فِي » جَازَ وَصَلُّهَا بِهَا فَأَمَّا مِنْ وَصَلُّهَا بِهَا عَلَى كُلِّ حَالٍ  
فَأَنَّمَا شَبَهَهَا بَيْنَ وَعْنَ لَأَنَّهَا حَرْفًا جَوْ مِثْلُهَا وَهِيَ (٢٢) عَلَى حَرْفِينَ وَذَلِكَ رَدِيَّ  
وَالْقِيَاسُ مَا قُلْنَا لَأَنَّهَا يَقْعُدُ فِي « وَنْ وَعْنْ » إِدْغَامٌ مَعَ « مَا » وَلِيُسْ ذَلِكَ فِي « فِي »  
وَكَذَلِكَ « حَتَّى مَهْ وَالِيْ مَهْ وَعَلَى مَهْ » فِي الْاِسْتَفْهَامِ إِذَا لَمْ تَوَصُّلْ مَعَ الْمَهِ . وَصَلَتْ بِهَا  
قَبْلَهَا فَكَتُبْتَ « حَتَّام وَالْأَمْ وَعَلَام » وَالْدَلِيلُ عَلَى وَصْلِ هَذَا رَدِيَّ الْيَاءِ أَفَّا كَمَا هِيَ فِي الْفَنَظِ  
وَأَمَّا « أَمْ وَلَمْ وَعَنْ وَإِنْ وَأَنْ (الْحَقِيقَتَانِ) وَمِنْ » فَقَدْ تَقَعُ مَا بَعْدَهُنَّ مَلْفَأً  
وَغَيْرُهُ لِمَغَةِ الَّذِي هُنَّا تَوَصَّلُ عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْ أَجْلِ أَنَّ الْإِدْغَامَ يَلْحَقُهَا فِي الْفَنَظِ  
إِيْضًا وَهِنَّ حَرْوَفٌ فَكَانَ كِتَابُ حَرْفٍ أَخْفَى مِنْ كِتَابِ حَرْفِينَ كَمَا كَانَ النُّطْقُ بِحَرْفِي

مدغم اخف من النطق بمحرفين مضاعفين وذلك مثل قول عبد يعقوث :  
 فما راكبا إما عرست فبلقنا نداماي من سخنان آلا تلقينا  
 ومنه قول الله عز وجل ١١ : « بما خطئا لهم أغرقوا فأدخلوا نارا ». و « عمما  
 قليل » ٢٢ و « لاما يعلم الله الذين جاهدوا منكم » ٣٣ . و قول أبي ذؤيب :  
 أاما لجئتك لا يلائم مضجعها إلا أقض عليك ذاك المضجع  
 فاجئتها أاما لمسي آلة أودى بني من البلاد فودعوا  
 فاما في البيت الاول هي « ام » و « ما » وفي البيت الثاني « آن » و « ما »  
 ففي ما (٢٢) بيننا من الحروف الموصولة بما دليل على ما لم نذكره

## ٥ باب ما يوصل بما من المبهمة وما يفصل منها

ومن الاسماء المبهمة الظروف التي توصل بما وهي « آين و كيف و متى » اذا  
 لم تكن بمعنى الذي وجاءت موكدة كقوله جل ذكره (٤) : « أينما تكونوا  
 يدريكم الموت ». و قوله : « كيما تصنع اصنع ». و « متى ما تأني آتيك »  
 فقصة « متى » في الوصل قصة « حَقَّ وَعَلَى وَالِّي » تردد الفها وهو التيس . وذلك  
 مثل قول الهندلي :

متاماً أثناً غير زهو الملو كـ أجملتك رمطاً على حيمبر

الرهط في هذا البيت جلد تلبسُهُ الحائض . فان كانت بمعنى الذي وزال معنى  
 البزاء، فُصلت كقولك : « أين ما وعدتنا » تزيد الوقت الذي وعدتنا « وكيف  
 ما قبلاك » تزيد الذي قبلاك . واذ ما وادا ما في المعنى لا في الخط مثلاها لأن  
 الذال لا تُشَّصل بما بعدها . واما حيث فيجب أن توصل بما على كل حال لأن « ما » لا  
 تكاد تقع بعدها مستفينة (٢٣) عنها . ويدرك على ذلك ان قولك « حينما شئت »  
 بنزلة قولك « حيث شئت » . ومهما من هذا الباب واما هي « ما ما » فالاولى اسم مبهم  
 بنزلة آين ومتى . والثانية بنزلة ما التي بعد آين ومتى وأبدلاتها من الاف

استناداً لتكثير الحرفين وصارت الكلمتان كالكلمة الواحدة . ولا تقع مهنتا في غير الجازاة فلا تكون ألا موصولة . وفي ما ذكرنا من المهمة دليل على ما لعله شدّ منها

## ٦ ما يوصل من المتمكن بما وما يفصل منها

ومن الاسماء المتسكّنة التي توصل بها «كُلُّ» . وذلك انّه اسم للإحاطة يوْكَد به . فلتّما وقع في جميع الاشياء . وكان تابعاً ضارعاً الظروف المبهمة وكثُر مع ذلك استعماله فشّه بالادوات من الحروف فاذا أعمل فيه ما بعده جُوزي به وكان ظرفاً او ضارعاً الظروف وصل كقولك : «كُلُّما جشّتِي أكْرَمْتُكَ وَكُلُّما سَأَتَنِي أَعْطَيْتُكَ» . وكذلك ان كانت ما لفوا انحو : «انت اكل من كُلِّتَارْجُلِ» . وهي اجل من كُلِّتَا أَمْرَأِ» . اذا أعمل فيه ما قبله وابتدي به ولم تكن فيه مجازة ولا مضارعة للظروف (٢٣) ولا كانت ما لفوا فصل كقولك : «كُلُّ ما سَأَتَنِي مبِدَولْتُكَ . وكل ما جشّتِي مرتّان . وكل ما لك أَلْفَانِ . ورضيتك بـكُلُّ ما صفتَ . وقبلت كُلُّ ما قُلتَ . ولك كُلُّ ما عندي» . واما «مع» فانه وان كان ظرفاً لازماً له النصب فليس بهم لا صلة له ولا وقعت فيه مجازة وليست ما بعده كالمفقة بل هي موصولة كالذى ومع مضاف اليها فلا يجب وصلة بها ومن وصلة لا يضافه على التشبيه بكل لزمه وصل كُلِّ اذا كان لنير مجازة ولا مضارعاً للظروف . واما «اي» فاشد مضارعة للمهمة من كل لائنة يُستفهم به ويجازى به فيكون بغير صلة فوصله بما اوجب اذ لم يكن ما يعني الذي كقول الله جل وعز (١) : «أَيَا الْأَجْلِينَ قَضَيْتَ» . ولا توصل اذا كانت عزلة الذي كقولك : «اي ما عندك اجود» . وكذلك «بَيْنَما» التي للسفاجاة كقول الشاعر :

بَيْنَما يَنْعَثِنِي أَبْصَرْنِي دُونَ قِيدِ الْمَيْلِ يَعْدُو بِالْأَعْرَ

وقال الآخر :

بَيْنَما نَحْنُ مُرْتَمُونَ بِقَلْبِنِي قَالَ الْأَلْجُرُ الرَّوَاءَ أَنِّي

توصل لأنَّ المفاجأة مضارِعَةٌ للمجازاة ولأنَّ «ما» التي معَ بَيْنَ الْيَتِي (٢٤) للمفاجأة تضادُّ الْيَتِي في قول الشاعر :

فَبَيْنَنَا يَفْرِي رَتْلَهُ قَالَ قَائِلٌ لِمَنْ جَلَ رِخْوَ الْمِلَاطِرِ نَبِبُ  
وَالْأَلْفُ لَا تَفَرِدُ . فَانْ كَانَتْ لِغَيْرِ المفاجأة لَمْ يَجْزِ وَصْلُهَا كَتْوَلَكْ : «بَيْنَ مَا  
أَقُولُ وَبَيْنَ مَا تَقُولُ بُونُ» . وَأَمَّا «ما» التي مع «آبَن» في قول الشاعر :  
لُقْيَمْ بْنُ لُقْيَانَ مِنْ أَخْتِي فَكَانَ أَبَنَ أَخْتِ لَهُ وَأَبْنَاهَا  
وَفِي قول الآخر :

«فَكَنْتُ لَهُ أَمَا وَكَانَ لِي أَبْنَاهَا»

فَإِنَّهَا مِيمٌ مُزِيَّدةٌ عَلَى «آبَن» فَلِمَّا نُصِبَ الْأَسْمُ أَجْعَهَا الْفُتُنُونَ فَأَشَبَهَتْ  
«ما» . وَهَذَا يُذَكَّرُ فِي مَوْضِعِهِ أَنْ شَاءَ اللَّهُ . فَهَذَا قِيَاسٌ مَا وَصَلَتْ بِهَا مِنْ  
الْمُتَبَكَّةِ وَفِيهِ دِلِيلٌ عَلَى مَا لَمْ نَذَكُرْ فَأَفَهُمْ ذَلِكَ

## ٧ ما يُوصل من الأفعال بِهَا وَمَا يُفْصَلُ مِنْهَا

وَمِمَّا يُوصلُ مِنَ الْأَفْعَالِ بِهَا «نَعْمَ وَبِئْشَ» لَمَّا كَانَا عِبَارَةً عَنْ كُلِّ مَدْحِ  
وَذِمِّ وَغَيْرِهَا عَنْ أَمْثَالِ الْأَفْعَالِ فَأُجْرِيَ بِهِ مَجْرِيَ الْأَدَوَاتِ ضَارِعًا الْحَرْوَفِ وَلَمْ يَقُعْ (٢٤)  
مَا بَعْدَهَا إِيْضًا بِعَزْلَةِ النَّزِيْفِ وَكَانَتْ نَعْمَ تُدَعَّمُ فِي مَا فِي الْلُّفْظِ كَتْوَلَكْ اللَّهُ جَلَّ  
وَعَزَ ١١ : «نِعْمَنَا يَعْظُمُكُمْ بِهِ» وَقَالَتِ الْأَرْبَابُ : «غَلَهُ غَلَلَ نِعْمَنَا» فَوُجُبَ وَصْلُهَا فِي  
الْكِتَابِ وَانْ لَمْ تُدَعَّمْ لَدَغَامُهَا أَحْيَانًا مَعَ مَا ذَكَرَاهَا . وَأَجْرِيَتْ «بِئْشَ» بِجَرِاهَا  
لَأَنَّهَا مُثَلَّهَا فِي كُلِّ شَيْءٍ مَا خَلَأَ الْإِدَغَامُ وَذَلِكَ «نَعْمَ مَا فَعَلْتَ» غَيْرُ مُدَعَّمٍ .  
وَ«بِئْشَ مَا فَعَلْتَ» وَلَا يُحَوِّلُ أَنْ يُوصلَ مَا اشْبَهُهَا مِنَ الْأَفْعَالِ بِهَا كَتْوَلَكْ :  
«حَسْنَ مَا يَجْتَبُ بِهِ» . وَعَظِيمٌ مَا اتَّبَعَتْ بِهِ . وَلَا مِثْلُ «طَالَ مَا» وَ«قَلَ مَا»  
وَانْ سَكَنَتْ أَوْسَاطُهَا وَكَثُرَ فِي الْكَلَامِ لَأَنَّهَا لَمْ يُعَيَّرَا عَنْ أَبْنِيَتِهَا وَلَمْ يَقُعَا عِبَارَةً  
عَنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَيْسَ فِيهَا مَا فِي «نَعْمَ وَبِئْشَ»

## ٨ ما يوصل بمن خاصة وما يفصل منها

واعلم انه لا يجوز ان يوصل بمن شيء، مما وصل بما لأن « من » لا تكون حرفًا من حروف المعاني ولا تلفى ولا تكون اسمًا لنغير ما يعقل ولم تكتفى الكلام كثرة ما فلا يكتب مثل « انَّ مَنْ وَلَيْتَ مَنْ وَلَمْلَ مَنْ وَكَانَ مَنْ وَكَيْفَ مَنْ وَأَيْنَ مَنْ وَرَبُّ مَنْ وَكُلُّ مَنْ وَمَعْ مَنْ وَأَيْ مَنْ » (٢٥) الا مفصولاً لا ذكرنا الا ان يكون قبليها شيء من الحروف التي على حرفين وآخرها مثلاً يذغم في ما بعده مثل « معن وعمن » وانما ذلك للادغام . ولا يوصل بها « كم » وان أذغمت في اللفظ لأنها اسم « ولا أنها لم تكن توصل ايضاً بما في قوله : « كم ما عندك » لذلك ولنلا يشبة كاف الجر اذا وصلت بما . ولا توصل بها من نفسها اذا قيل « مَنْ مَنْ في الدار » فمَنْ وَصَلَ بِمَنْ « في » و « مَعْ » لزمه ان يصل بها « رُبُّ وَكُلُّ وَأَيْ » . ومن زعم انه يصل بمن في الاستفهام شيئاً من ذلك كقولك : « فِيمَنْ تُرْغِبْ » على قياس « فِيمَ اَنْتَ » فقد اخطأ لأن التون لا تختلف في من الاستفهام كما تختلف الف « ما » وليس يشبة هذا ذاك ويلزمه ان يفعل ذلك في « الى وعلى » ونحوهما في الاستفهام مع من ولا يكتب هذا احد الصواب ما بينا

## ٩ ما يوصل بلا خاصة وما يفصل منها

واما « لا » فتدخل على جميع الاسماء والافعال فتكون عاملة فيها وغير عاملة ويكثر استعمالها لذلك وهي حرف معنٍ ايضاً ولنظها كلفظ « ما » (٢٥) فهي توصل بأشياء ، وتفصل من اشياء كما فعل ذلك بما . غير أنها لا تكاد توصل الا بالحروف خاصة . فن ذلك ان تقع بين « ان » الناصبة للفعل وبين الفعل كقولك : « أَرِيدُ الْأَنْتَعَلَ » . وأسألك « الْأَنْتَعَدَ » فهذه توصل بأن للادغام الذي يلعمها في لفظها اذا اوليتها ولا قدمنا ولا أنها قد وقعت بين صلة وموصول ولا أنها لا تثبت في الخط لأنها قد صارت لاما وأذغمت في اللام التي بعدها فهذا يكتبهان لاما واحدة . فان وقعت بعد ان المخفة من التقليل فصلت بما قبلها عاملة كانت او غير عاملة كقولك : « قد علمنت ان لا تقول . وقد ظننت ان لا تخيّر عندك » لأن المعنى

« انك لا تفعلُ وانه لا خير عندك » فالضير في المعنى متصل بأن حاجزٌ بينها حتى  
كأنه لا إدغامٌ معها ومنه قول الشاعر :  
فيما رأكما إما عرَضْتَ فبَلَغْتَ نداءِي من سُخْرَانَ آنَ لا تلقيا

يجوز ان تكون مخففةً من الثقيلة وان تكون التي بمعنى اي وكلتاها لا توصل .  
و كذلك هي توصل اذا جاءت بعد « كي » لأنَّه يُضمر بينهما أن او تنوب كي  
عنها في اللفظ فكان لا اما وصلت بأن وذلك قوله : « جئْتُكَ كيْلاً تفعلَ » . فاما  
« لِيَلَّا وَلِكَيْلَّا » فهما « كي » وان دخلت عليهما لام الحفظ . ولا يجوز وصل  
« لَّا » بمحققها وان نابت عن آن او كانت تضمر معها لطول حقّي وانها اذا ( ٢٦ )  
تدخل على الاسماء في الاصل ولو وصلت بها لكنكتبت بالالف فاجتمع شبهان . وتوصل  
لا بـان الجازمة اذا وقعت بينها وبين الفعل الجزوم لأنَّ الجازم والمجزوم عترة الضاف  
والضاف اليه لا يفصّلان وقد وقعت بينها وحلتها الادغام فصارت مع ما قبلها  
كالكلمة الواحدة وذلك مثل قول الله جل وعز ( ١ ) : « الْأَلَّا تَفْعُلُوهُ تَكُنْ فَتَنَةً فِي  
الْأَرْضِ »

وتوصل لـأـبـهـلـلـأـنـ « هـلـ » عـتـرـةـ الـأـلـفـ الـاسـتـفـهـامـ وـانـ كـانـ عـلـىـ حـرـفـينـ وـقـدـ  
لـعـقـهـاـ فـيـ الـلـفـظـ الـاـدـغـامـ وـلـأـنـ مـعـنـىـ الـاـسـتـفـهـامـ بـهـلـ مـعـ « لـاـ » يـوـرـلـ إـلـىـ التـوـبـيـخـ  
فـكـانـهـاـ صـارـاـ كـلـمـةـ وـاحـدـةـ تـجـبـيـ للـتـوـبـيـخـ وـذـكـرـ قـوـلـهـ : « هـلـاـ وـانتـ شـحـيـحـ » .  
وـقـوـمـ مـنـ الـعـرـبـ يـصـيـرـونـ الـهـمـزـةـ فـيـقـولـونـ « الـأـلـفـلـتـ » فـيـ هـذـاـ الـوـضـعـ وـلـاـ يـقـولـونـ  
أـلـ فـيـ هـلـ وـحـدـهـ اـذـاـ لـمـ يـكـنـ مـعـهـ لـاـ . وـهـذـاـ يـدـلـ عـلـىـ اـنـهـمـ جـمـعـهـاـ كـلـمـةـ وـاحـدـةـ  
وـلـكـنـهـ لـاـ يـبـثـ فـيـ الـخـطـ الـأـلـامـ وـاحـدـةـ كـرـاهـيـةـ الـجـمـعـ بـيـنـ الشـبـهـيـنـ . وـلـاـ يـجـوزـ انـ  
تـوـصـلـ لـأـبـهـلـلـأـنـ اـدـغـمـتـاـ فـيـ الـلـفـظـ لـأـنـهـمـ يـجـمـعـهـاـ وـلـاـ يـزـوـلـ مـعـنـهـاـ وـلـاـ يـجـدـثـ فـيـهـاـ  
مـعـنـيـ آـخـرـ وـلـأـنـ الـسـكـلـامـ لـاـ يـسـتـأـنـفـ بـلـ وـاـنـاـ تـكـوـنـ جـوـبـاـ اوـ بـعـدـ كـلـامـ فـيـقـلـ  
استـعـهـاـ وـذـكـرـ مـثـلـ ( ٢ ) : « بـلـ لـاـ تـكـرـمـونـ الـيـتـيمـ »

وـاعـلـمـ اـنـهـ لـاـ يـجـوزـ انـ يـوـصـلـ بـلـمـ شـيـ . مـاـ وـصـلـ بـلـاـ ( ٢٦ ) وـانـ اـدـغـمـاـ فيـ  
الـلـفـظـ لـأـنـهـ لـاـ تـدـخـلـ الـأـلـيـلـ الـأـعـلـىـ الـأـفـعـالـ الـمـضـارـعـ خـاصـةـ فـلـاـ يـكـثـرـ استـعـهـاـ . وـلـأـنـ الـيـمـ

لا تُشَبِّهُ الْأَلْفَ اذْلَمْ تَكُنْ مِنْ حَرْفِ الْلَّيْنِ الَّتِي تَلْحَقُهَا الْمُلْهَةُ وَالْحَذْفُ وَغَيْرُ ذَلِكَ .  
وَمَعْ ذَلِكَ أَنَّ «لَمْ» وَمَا يَلْحَقُهَا لَا يَكُونُانْ كَلْمَةً وَاحِدَةً لِمَنْ يَحْدُثُ بِاجْتِمَاعِهَا  
وَذَلِكَ مِثْلُ «إِنْ لَمْ تَقْنَعْ لَمْ أَفْعَلْ» . وَعَلِمْتُ أَنَّ لَمْ يَذْهَبْ» وَكَذَلِكَ سَيِّلْ  
«لَنْ» كَقُولُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ (١) : أَنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحْمُرْ» . وَ«قَدْ ظَنِنْتُ أَنْ  
يَذْهَبْ» . وَعَلَى هَذَا قِيَاسٍ مَا لَمْ نَذْكُرْ مِنْ أَمْرٍ لَا

### ١٠ ما يوصل بحرف التَّبَيِّهِ وهو هَا وَمَا يُفَصَّلُ مِنْهُ

وَمَمَّا يَوْصِلُ بِهَا الْتِبَيِّهِ فِي الْمَوْضِعِ الَّتِي تُحَذَّفُ فِيهَا الْفُهْمَا فِي الْكِتَابِ لِتُوَصَّلَ  
كَمَا تُحَذَّفُ مِنَ الْكَلَامِ فِي قَوْلِهِمْ «هَأُمْ» لِأَنَّهَا إِذَا حُذِفَتْ الْفُهْمَا صَارَتْ عَلَى حَرْفِهِ  
وَاحِدٌ . وَالْحَرْفُ الْوَاحِدُ لَا يَنْفَرِدُ فِي الْفَرْصَلِ . وَذَلِكَ مِثْلُ: هَذَا وَهَذَا وَهَذَا وَهَذَا .  
وَذَلِكَ أَنَّ التَّبَيِّهِ لَمَّا لَبَّهُمْ وَكَثُرَ اسْتِعْمَالُهُ مَعَهُ حَتَّى صَارَ كَالْكَلْمَةِ فَحَقِقَ فِي  
الْكِتَابِ كَمَا فَحَقَّ فِي هَأُمْ فِي الْخُطُّ وَالْلَّفْظِ . فَامَّا هَأُولَانِكَ وَهَذَا ذَلِكَ» فَلَمْ تُحَذَّفْ  
مِنْهَا الْأَلْفُ فِي الْكِتَابِ . وَتَفْسِيرُهُ يَأْتِي (٢٧٢) فِي مَوْضِعِهِ أَنْ شَاءَ اللَّهُ

### ١١ ما شَدَّ مِنَ الْمَوْصُولِ عَنْ نَظَارِهِ

وَمَمَّا شَدَّ عَنْ نَظَارِهِ فُوْصِلَ وَحْشَهُ غَيْرُ ذَلِكَ بِخَازَ لَعَارِضٍ عَرَضَ فِيهِ «وَيِّ»  
إِذَا وَقَعَتْ قَبْلَ كَأَنَّ التَّقِيَّةِ كَقُولِهِ (٢) : «وَيَكَانُهُ لَا يُنْتَجُ السَّكَافُونَ» أَوْ قَبْلَ  
كَأَنَّ الْخَفِيَّةِ كَقُولُ الشَّاعِرِ :

وَيَكَانُ مَنْ يَكُنْ لَهُ تَشَبِّهٌ يُحِبُّ مَوْنَ يَقْنَرْ يَمِشْ عَيْشَ ضَرِّ  
وَذَلِكَ لِأَنَّهَا قَدْ كَانَتْ تَوْصِلُ بِكَافِ الْمَخَاطِبَةِ فِي قَوْلِهِمْ «وَيِّكَ» لِأَنَّ  
الْكَافُ لَا تَنْفَرِدُ فَأَجْرَيْتُ مَعَ كَافِ الْجَرْبِ مَجْرَاهَا مَعَ غَيْرِهَا . وَأَبْعَدُ مِنْ «وَيَكَانُ»  
وَصَلَّهُمْ «وَيَلِيَّهِ» يَرِيدُونَ «وَيِّ لَأْمَهِ» لَمَّا حُذِفَتْ الْهَمَزَةُ مِنَ الْكَلَامِ تَحْفَنِيَا وَصَلَوْهُ  
فِي الْكِتَابِ وَمِثْلُهُ قَوْلُ امْرِيَ التَّيْسِ :

وَيَلِمِّهَا مِنْ هَوَاءَ الْجَوِّ طَالَةَ وَلَا كَهْدَأَ الَّذِي فِي الْأَرْضِ مَطْلُوبٌ

ومن ذلك وصلهم ما أضيف من أسماء الزمان إلى «إذ» بها كقولهم «يومئذٍ وليلئذٍ وساعئذٍ وزمائذٍ وحيئذٍ» وذلك أن «إذ» ليست (٢٧١) مما يضاف إليه فهي وما قبلها «يُجعلان شيئاً واحداً بجزلة خمسة عشرَ ويبني الأول منها على الفتح فتصير هزة «إذ» التي حثّها التحقيق بجزلة المتوسطة فتكتب على حركتها ياءً فلماً كانت تُتجمل في اللفظ بينَ بينَ وفي الخط ياءً وصلوها. وقد وصل الكتاب ما هو أبعدُ من هذا في كتبهم وذلك «ثلثائة وستمائة» لاماً كانوا عدداً مضافاً وكثير استعملوا مم يكعون مئن يُعرف أو يُطفَّ كحسنٍ وسبعينٍ وصلوها. وفعلوا مثل ذلك في جنداً لأنهما كالكلمة الواحدة وهي نظيرة زعماً ويشتما فاجروا «إذ» هنّا مجرى ما . ثم بما وصل على الشذوذ في مع «عاً» تشبيهاً بما يجب وصله وقد كتّا بيناً امرهما . فهذا جميع ما يوصلُ أو ينفصلُ . وقياسُ ما لم نذكرهُ هذا القياس أيضاً

»

## الباب الخامس

### وهذا باب العذف وفصوله

#### ١ شروط العذف وأصوله وعلمه

اعلم أنَّ أكثر ما يعذف في الكتاب الحروف المكررة كأهمية اجتماع الأشياء في الخط كايدغون المضيق في اللفظ استثنالاً للتضييف أو حروف الدال واللين لأنَّ عتالها وتقعها وتعاون السكون والحركات والتنوين أيها مع (٢٨٢) كثرتها في الكلام وأنَّه لا يخلو من احدهما أو من الحركات كلها وإنَّ الحركات منها فيُستحب بمدتها من الكتاب كما يفعل ذلك في اللفظ وأكثر حروف اللين حذفَ الألف لضفافها وأنَّها أكثر في الكلام من غيرها

## ٢ حذف المدغّم من الخطأ أتباعاً للفظ

فما يُحذف لاجتثاع الأشباء كل حرفين أدغما من الكلمة واحدة فاًنها يُكتبان حفراً واحداً صحيحاً كان او معتلاً لأنهم كهوا في الكتاب ما كهوا في الكلام من التضييف وذلك مثل دال مُدَ وهم مُختبئون الثانية وتأ، آتَرَنَ ودال ادَّكَ ومثل واو عَدُورَ وسُنُورَ ويا، بُخْتِيَ ومرْبِيَ . فان وقع الادغام في حرفين من كلمتين لم يجب الحذف لأن ذلك لا يلزمها في كل موضع اذ كانا قد يفترقان فـكانه لم تجتمع الأشباء وذلك مثل لام التعريف اذا أدغمت مع غير اللام كـقولك «السلام والرحمن والبراط» فـهذه اللام تثبت في الكتاب لأنها تفارق ما دخلت عليه ولا أنها جاءت لمعنى لا يعلم إلا بها . وكذلك هي اذا أدغمت في لام كـقولك «الله والليل» (٢٨٧) «والله» وثبتت في غير الادغام في مثل «الليل والليل» لأن يعرض عارض يجب مخالفة القياس كـحذفهم من «الذى والـأـي» ومن «الـأـدـيـنـ» اذا كان جمـعاً احدى الـلامـيـنـ لـلـفـصـلـ بـيـنـ ذـلـكـ وـبـيـنـ الشـتـنـيـةـ فـالـحـذـفـةـ مـنـ الـكـتـابـ هـيـ اوـلـ الـاـسـمـ لـاـ حـرـفـ التـعـرـيفـ وـكـانـ اـثـبـاتـ الـلامـيـنـ فـيـاـ هـوـ لـاـثـنـيـنـ اوـلـ عـنـهـمـ فـاـذـاـ صـغـرـواـ «ـالـذـىـ وـالـأـيـ» رـدـوـهـاـ إـلـىـ الـاـصـلـ فـكـتـبـوـهـاـ بـلـاـمـيـنـ «ـالـذـىـ وـالـلـيـلـ» لـأـنـ ذـلـكـ لـاـ يـشـبـهـ الشـتـنـيـةـ . وـلـاـ تـحـذـفـ الـلـامـ مـنـ «ـالـلـاـيـ وـالـلـاـيـ لـاـنـهـاـ لـاـ يـلـتـبـسـانـ بـالـشـتـنـيـةـ وـلـاـ حـذـفـتـ الـلـامـ مـنـ الـذـىـ وـالـأـيـ لـاـنـهـ اـسـمـ مـبـهـمـ طـوـيلـ كـثـيرـ الـاسـتـعـالـ يـازـمـهـ حـرـفـ التـعـرـيفـ وـلـاـ يـفـارـقـهـ فـتـكـثـرـ فـيـ اوـلـ الـاـشـبـاءـ وـلـلـفـصـلـ بـيـنـ الشـتـنـيـةـ وـغـيرـهـاـ . وـكـذـلـكـ كـلـ فعل اـدـغـمـتـ لـامـةـ فـيـ عـلـامـ الضـمـيرـ مـثـلـ «ـأـخـذـتـ وـأـجـدـتـ وـبـسـطـتـ وـتـحـبـطـتـ» وـمـثـلـ قـوـلـهـ (١) : «ـيـذـرـ كـمـكـمـ الـمـوـتـ» لـاـ يـكـتـبـ ذلكـ الـأـلـاـ عـلـىـ الـبـيـانـ وـلـاـ يـحـذـفـ لـأـنـ هـذـاـ الضـمـيرـ يـفـارـقـ الفـعـلـ فـيـكـونـ مـرـأـةـ وـأـوـاـ وـمـرـأـةـ نـوـنـاـ مـثـلـ «ـفـلـوـاـ وـفـلـنـ» وـلـاـ يـلـزـمـ . فـحـكـمـ حـكـمـ المـفـصـلـ الـأـلـاـ انـ يـقـعـ شـيـءـ مـنـ هـذـاـ فـيـ بـابـ نـحـوـ اوـ حـكـاـيـةـ لـغـةـ فـتـبـثـتـ عـلـىـ الـلـفـظـ وـالـادـغـامـ لـيـتـبـيـنـ الـمـقـصـودـ كـاـسـتـشـاهـدـهـمـ فـيـ الـادـغـامـ بـقـولـ عـلـقـمـةـ (٢) :

وـفـيـ كـلـ حـيـ قـدـ تـحـبـطـ بـنـسـيـةـ فـحـقـ لـثـائـسـ مـنـ نـدـاـكـ ذـنـوبـ

فأو كتب هذا «خطأ» بالثاء لـأ علم معنى الاستشهاد به . وكذلك ما كان في كلامتين مثل «هل تذرِي» اذا كتبته في نحو او تفسير لغة كتبته على اللفظ بالادغام كقول الشياع :

وظلت بـسـمـوـدـ كـأـنـ عـيـوـخـاـ إـلـىـ الشـسـنـ هـدـنـوـ رـكـيـ نـوـاـكـزـ  
يريد «هل تدُنُو» . وكذلك قوله «كـنـتـ مـحـمـمـ» يريدون «مـهـمـ» لأن مثل هذا لا يعلم الا بمحكـيـةـ اللـفـظـ بـالـحـلـطـ . فـاـمـاـ ماـ أـجـرـيـ فـيـ الـحـلـطـ مـنـ الـدـغـمـ  
فـيـ كـلـمـتـيـنـ مـحـرـيـ الـدـغـمـ فـيـ كـامـةـ وـاحـدـةـ كـهـلـاـ وـالـأـوـعـاـ وـعـنـ وـمـنـ وـلـاـ وـأـمـاـ  
فـقـدـ مـضـىـ تـفـسـيـرـهـ فـيـ مـاـ تـقـدـمـ فـهـذـاـ قـيـاسـ كـتـابـ جـمـعـ الـدـغـامـ

### ٣ حذفُ غير المدغم لاجتماع الأشباء أو الشبيهين في الكلمة

فـاـمـاـ مـاـ يـعـذـفـ لـاجـتـمـاعـ الـأـشـبـاهـ غـيرـ الـمـدـغـمـةـ فـاـنـ كـلـ الـلـفـيـنـ اوـ وـاـوـيـنـ اوـ يـاـيـهـيـنـ  
اجـتـمـعـتـاـ فـيـ كـامـةـ وـاحـدـةـ حـذـفـ اـحـدـهـمـ اوـ ثـبـتـ الـأـخـرـ الـأـنـ (٢٩) يـخـافـ لـبـسـ اوـ  
يـخـتـاجـ الـلـفـظـ اوـ يـسـتـخـفـ شـيـ ؟ فـلـاـ يـذـفـ . وـكـلـ ثـلـثـ الـلـفـاتـ اوـ وـاـوـيـتـ اوـ يـاـيـهـاتـ  
اجـتـمـعـنـ فـيـ كـامـةـ حـذـفـ اـحـدـاهـنـ اوـ ثـبـتـ اـثـنـتـانـ عـلـىـ مـاـ نـحـنـ مـبـيـنـهـ اـنـ شـاءـ اللهـ

### ٤ حذفُ غير المدغم لاجتماع الشبيهين خاصةً في الكلمة

فـنـ ذـكـرـ اـحـدـىـ الـلـفـيـنـ فـيـ مـثـلـ «ـآـدـمـ وـآـخـرـ وـآـمـرـ وـآـنـبـ» وـفـيـ مـثـلـ الـبـرـاءـةـ  
وـالـقـرـاءـةـ وـالـفـجـاءـةـ» وـفـيـ مـثـلـ «ـآـلـفـ وـآـجـامـ وـآـبـاـرـ» وـمـثـلـ «ـالـأـسـارـ» مـصـدـرـ أـسـرـتـ (١)  
وـقـوـهـ (٢) : يـسـأـلـونـ عـنـ أـنـبـاـنـكـمـ وـهـمـ يـقـرـأـنـ . أـلـاـ اـنـهـ يـكـتـبـونـ مـثـلـ «ـقـرـأـ» اوـ  
«ـمـلـأـ» كـلـيـهـاـ بـالـلـفـيـنـ لـنـلـأـ يـلـتـبـسـ بـقـلـ وـحـذـفـواـ اـحـدـيـ الـوـاـوـيـنـ فـيـ مـثـلـ «ـدـاـوـدـ وـطـاـوـسـ»  
وـمـؤـنـةـ وـشـوـنـ وـرـوـسـ وـمـسـئـوـلـ وـسـاـوـاـ وـجـاءـوـاـ جـمـيـعـاـوـهـمـ يـهـيـئـوـنـ وـيـسـيـئـوـنـ وـيـقـرـؤـنـ  
وـيـشـنـئـوـنـ وـيـعـشـوـنـ وـهـمـ مجـمـعـوـنـ وـلـمـ يـسـتـوـاـ حـذـفـواـ كـلـ ذـلـكـ لـاجـتـمـاعـ الـوـاـوـيـنـ وـالـضـمـامـ  
اـحـدـاهـاـ وـثـبـتوـاـ فـيـ مـثـلـ «ـرـوـوـاـ وـاسـتـوـاـ وـهـمـ الـأـقـوـوـنـ وـمـجـتـوـوـنـ» لـمـفـعـوـلـيـنـ لـاـنـفـتـاحـ  
الـأـوـلـيـ وـلـأـنـهـمـ قـدـ يـتـوـهـمـونـ مـنـ النـقـلـ وـالـخـتـمـ فـيـ الـلـفـظـ . وـمـعـ

(١) كـذـاـ فـيـ الـأـصـلـ وـالـصـوـابـ : «ـالـأـسـارـ مـصـدـرـ أـسـرـتـ»

(٢) سـوـرـةـ الـأـحـزـابـ عـ ٤٠

ذلك أنَّ لام الفعل في هذه الأشياء (٣٥٢) ممحونة فلما رأوا خفة الفتح لم يُغلووا بالكلمة بمحنة شيء آخر

واماً اثباتهم الأوَّلِينَ في قولهم «ذُوُو مال» فللفصل بين الثنائي والجمع واحدى الآيَةِينَ في مثل «الجَائِيُّ واللَّائِيُّ والقَرِئِيُّ وَالْمُسْتَهْزِئِيُّ» للجمع يُحذف لما قلنا. ولا يُحذف من الثنائي في مثل «الْقَرِئِيُّ وَالْمُسْتَهْزِئِيُّ» لثلا يلتبس بالجمع ولا من مثل «الْمُضْطَقِيُّ وَالْأَقْوَيِيُّ وَالْأَعْلَيِيُّ» لما قلنا ولا نفتاح الأولى ولا يُحذف من «المَيْنِ» لأنَّه اسم منقوص فعلامة الجمع فيه كالبعوض من نفعه. فلو حُذفت الممزة لبقي على حرف واحد. ولا يُحذف في مثل «رَئِيْس وَبَنِيْس» فيلتبس بباب فعل من المعتل عينه كسيد وَمَيْتٍ . وكذلك كلَّ مصدر مما اعتلت عينه بالياء، وكانت على التفعيل «كالشَّمَيْزِيُّ وَالشَّتَّيْرِ» ولا يُحذف لثلا يلتبس ب مصدره الذي على التفعيل «كالشَّغَيْرِ وَالشَّتَّيْرِ» . وكذلك يُعقل مثلاً فاءً همزة وعینه ياءً او واءً او مثل «يَبْيَضُ أَيْضاً وَيَوْئُولُ أَوْلَا» . ولا يُحذف لثلا يلتبس بيعمل ويُعقل من مثل الألْ وَالْأَضْ . فهذا قياس كلَّ ما يجتمع فيه مثلاً فمحنة منه او لا يُحذف

## ٥ حذف غير المدغم لاجتماع ثلاثة اشباه في كلمة \*

واماً اذا اجتمع ثلاثة اشباه وُيُحذف منها واحدٌ فمثل الآيات في (٣٥٣) «القرأآت والبرآآت والفجآآت» وقد جاء كلَّاها وشآآ ولن يشاآاً ومثل المدود كلَّه اذا نصب ونون كقولك «شربت ماءاً ولبست رداءاً واعطته إعطاءاً» ومثل الممزةين يفصل بينهما بألف كقولك : «آأنتِ أمِ سالم» ومثل الواوات في «المؤودة وَيَسُون وَجَوَهُمْ وَيَنْوُون بالأَعْيَاء» ومثل الآيات في «الثَّبَيْنِ وَالْعَلَيْنِ وَتَجَيْيَنِ وَتَقَيْيَنِ»

## ٦ حذف ما شبهه بجتماع الأشباه ومحروف اللين في كلمة

وقد يُشبه بالأشباه ما قاربها ومحروف اللين ما ليس منها في بعض الموضع

\* اعلم انَّ في هذه الفصول عدَّة اصطلاحات لا يجري عليها التحاجة الانادرأً ومنها ما لم يُعكَنَ تصويره لعدم وجود الحركات الطبيعية لذلك لا سيماء المددة على غير الالف والمددة من الممزة التحرّكة فوق الحروف الوسطى غير الالف (المشرق)

فيجري مجرها في الحذف . فن ذلك اللاف . واللام اذا وقعت قبلها لام القسم او لام الإضافة حذفت الالف لأنها تقارب اللام في النسبة وهي حرف وصل كثير الاستعمال وذلك قوله **«للمرء أفضل من المرأة وللمرء على المرأة أفضل»** فكان لا يمي القسم والاضافة ههنا مشبهتان بهمزة الاستفهام من قول الله جل وعز **«الله أذن لكم ونحوه . وكذلك المف الوصل في «أيم الله وأين الله»** لأنها مفتوحة كألف اللام وهي كثيرة الاستعمال فتجرى مجرها **«أيم الله وأين الله»** **«أيم الله وأين الله»** لأن تجعل ذلك نفيا بلا كا كان اليمباب باللام فيكتب **«لا أين الله»** وقد كأ ذكرنا تفسير ذلك ولا يُعقل هذا بسائر الالفات الوصل غير المفتوحة كقولك **«لأسم الله أجل . ولأسم الله حضمت الاسماء»**

واعلم انه اذا دخلت الالف واللام على كلمة اولها لام ودخلت عليها احدى  
لامي القسم والاضافة حذفت مع اقرب الوصل لام وهي التي في اول الكلمة لأن  
ذلك عندهم كاجتاع اربعة اشباء فخذلوا اثنين كقول الله (٢) : « وَلَهُ عَلَى النَّاسِ  
وَلِلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِنْ نَسَاطِمِهِ » وقولك: « لَلَّيْلُ أَخْفَى لِلْوَلِيْلِ » ويستوي الثنية والجمع  
والذكّر والمؤنث في هذا الموضع في الذي كتولك « المذني والمأني والمذين وللذين  
وللذين وللذين » ولا فرق بين ذلك الا بالشكل . ولما من كتب (٣) « فَآلَ الَّذِينَ  
كَفَرُوا » فلا يجوز ما كتب في غير المصحف وقد بيّنا ذلك . ولا يجوز ان تُجزي هزة  
الاستفهام مجرّى هاتين اللامين فتحذف معها اللام التي تكون في اول الكلمة لأن  
الالف لا توصل في الخطّ بما بعدها . وما لم نذكره من هذا النحو قياسة ما ذكرنا (٤)

## ٧ حذف ما شه بالأشباء من كلمتين

وَمَا يُشَبِّهُ بِجَمِيعِ الْأَمْثَالِ فِي كَلْمَةٍ كَانَتْ فِي أَوْلَاهَا الْفَأَا وَلَحْقَتْهَا هَمْزَةُ الْأَسْتَهْمَامِ مِثْلُ قَوْلِهِ (٤) : « أَأَمْتَسْمُ لَهُ قَبْلَ أَنْ أَذَّنَ لَكُمْ » وَقَوْلُكَ : « أَأَمْرُّ أَنْتَ أَمْ نَاهٌ ». وَأَخِذْتُ أَنْتَ أَمْ مُعْطٍ ». لَا يُكْنَى ذَلِكَ إِلَّا بِالْقَيْنِ وَمِنْهُ كُلُّ كَلْمَةٍ أَوْلَاهَا الْفَأَا

## ٦٠) سورة يونس

٢٢٦) سورة آل عمران ع ٩١ وسورة البقرة ع

٤٣) سورة المارج ٣٦ . راجع ما ورد سابقاً في الفصل الثاني من الباب الرابع .

٧٢) سورة طه

وصل ولحقتها همزة الاستفهام حذفت الصلة كما تندم تفسيره في باب الهمزة ومنه حرف النداء فأنه يعذف الله اذا وقعت بعدها كالماء او لها همزة قطع ويختلفها صورة الممزة مكانها كقوله (١) : « يَا بَنْتَ لَا تَبْدِ الشَّيْطَانَ » وكتولهم « يَا آمَّاتَهُ وَيَا آنْجِيَ وَيَا آنْجِي » بالتصغير والتكبير « وَيَا وَلَاءُ وَيَا يَهَا الرَّجُل وَيَا يَهَا الْمَرْأَةُ » . فان كانت الممزة بعدها ألف كأدم وآخر لم تُحذف معها الف « يَا » لسقوط الآلف التي بعد الممزة ولكن ثبت مثل « يَا آدَمُ وَيَا آخَرُ » . وان وقعت بعدها الف وحذف اثبّت بعدها الف « يَا » وحذفت الف الوصل لأن الزائد بالحذف اولى كقولك « يَا بْنَ الْأَكْرَمِينَ وَيَا مَرْأَةً » وск قوله (٢) : « أَلَا يَأْسِجُدُوا لِلَّهِ » وقولك « يَا لَهُ » في لفته من وصل ولأنها تسقط (٣) من اللفظ ايضا كقول الراجز (٤) اني اذا ما آلمَّ لَمَّا أَفْلَى يَا لَهُمْ يَا لَهُمْ

ومن ذلك قول الشاعر :

منْ أَنْجَلَكَ يَا لَيْلَيْ تَبَسَّمَ قَلِيْ وَاسْتَ بَخِلَهُ بِالْوَدِ عَنِيْ

وقول ذي الرُّمَة :

أَلَا يَأْسِلَمِي يَا دَادَ مَيْ (٥) عَلَى الْبَلَى وَلَازَلَ مُنْهَلَّا يَجْرِي غَائِبَ الْقَطْرُ

كأنهم فعلوا هذا الاجتماع الآلفين مع كثرة الاستعمال ولم يريدوا اجراء هذا مجرى همزة الاستفهام لأن تلك على حرف واحد وهذه حرفان يترافقان هما في التثنية .

فإذا حذف احدهما خلقة الآخر ودل عليه

وتحذف الآلف من حرف التثنية اذا وقعت بعدها همزة من اول اسم مضر او الف وصل لكترة استعمال التثنية معها ولا جماع المثنين وذلك قوله : « هَنَّا ذَاهِنَا وَهَاهُكَ وَهَاهُنَّتُمْ وَلَا هَاهُلَّهُ ذَاهِنَا » والمحذوفة هما الف الوصل ولا يجوز حذفها من مثل « هَا انَ زَيَّدَ فِي الدَّارِ » لانه ليس مما يكثر استعماله مع حرف التثنية ومنه قول النابغة (٦) :

هَا انَ تَأْعِذُرَةَ إِلَّا تَكُونُ فَعَنَتْ فَانَ صَاحِبَهَا قَدْ تَاهَ فِي الْبَلَدِ

وتحذف ألفها ايضا في غير هذا الموضع وسنذكر ذلك ان شاء الله

(١) سورة مرثية ٢٥

(٢) سورة النمل ٤٥

(٣) في ذيل الكتاب الحاشية التالية : « صَرَفَ مَيَا هَنَّا لَاهَهُ جَعَلَهَا عَلَى حِيَالِهَا بَعْدَ سُقُوطِ لَهَا أَسْهَمَهَا مَيَا »

## ٨ الحذف على الشذوذ تشبيهاً بجتماع الاشباء في الكلمة

ومما يحذف على الشذوذ تشبيهاً بجتماع الامثال لكتلة استعماله وأنه لا يلتبس عند حذفه بغيره ألف «اَلَهُ» التي بعد اللام إنما هو في اللفظ «اَلَاهُ» كما ترى . وكذلك يُفعَل اذا لحق الاسم الاف واللام فيكتب «اللهُ» وهو في اللفظ «اَلَاهُ»

وممن الف «العلمين» (العلمين) التي بعد العين إنما فعل ذلك لما كان في أول الاسم الاف واللام وفي آخره او وnoon فطال وكثر استعماله مع ذلك حتى عُرف وقارب الاف اللام في الصورة فكثُرت الاشباء فيه ولم يلتبس حين حذف . واذا لم تدخل الاف واللام في هذا الاسم ولم تقع في آخره علامة الجمع لم يُجز حذف الاف من الكتاب . ولا تُحذف منه ايضاً اذا ثُبَّت كواهه الالتباس . وعلى هذا القياس حُذِفت من كل صفة كثيرة الاستعمال من اسما القاعلين اذا اجتمع فيها ما (٣٣) اجتمع في العلمين كالصلحين (الصالحين) وهو شاذ لا يقاس عليه . ولا يكتب احد «الجالسين والطالبين» ونحوهما الا بثبات الاف

وقد كتبوا «السموات» (السماءات) بمحذف الاف وهي ابعد لأن بين الالفين وواو وان كان في اولها التعريف وفي آخرها علامة الجمع فاذا كتبوا السماوة او سماوة لم يمحذفوا . وعلى هذا حذفوا الاف من «الملائكة» (الملائكة) بعد اللام لأنها جمع ايضاً وفي آخرها تأنيث وكثر استعمالها . وكذلك «سَلَام» (سلام) عليك «في صدور الكتب و السَّلَامُ عَلَيْكَ» لكتلة الاستعمال وان الاف كاللام في الصورة فمحذف في التحية ولا تُحذف في مثل «السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ» ولا من مثل «عبد السلام»

ومما اُجري هذا المجرى من اسما الايام «الثلاث». (الثلاث). لكتلة الالفات واللامات فيه مع اجتماع علامة التأنيث والتعريف فمحذفت منه الاف التي بين اللام والثاء ومن ذلك حذف الاف من «الآلف» (الآلاف) جمع آلف اذا كان العدد مضافاً اليها لأن ما قبل العدد يوضح المعنى وذلك ثلاثة آلف واربعة آلف الى العشرة فان لم يُضف اليها العدد أثبتت فيها اللام فكُتبت هي الاف التي تُعْرَف . وهذه الافك «لثلا تلتبس بالواحد . فان كانت (٣٣) الآلاف جمع الف الذي هو أليف وأضيفت

الاعداد اليها لم يجز فيها الحذف لأنَّها لم تكنْ كثرة العدد . ومنه « ثالث » (ثلاث) في العدد اذا أضيفت الى المعدد حذف منها الآلف فكتبت « ثالثٌ نسوةٌ وثانيةٌ » لأنَّ ما بعدها يوضحها . وان افردت أثنتَ الآلف لتألَّه تُشبه « الثُّلُثُ » الذي هو بعض الشيء كقولك : « انَّ من خلال المؤمن ثالثان » . وان كانت صفةٌ حذفت ايضاً كقولك : « النِّسْوَةُ الْثَّلَاثُ وَالْقُرْبَى الْثَّلَاثُ » فاما « ثالثةٌ » فتحذف منها الآلف مفردةً كانت او مضافةً وكذلك « ثالثون » لأنَّ في لفظها علامة تأنيث وجمع ولفاً حذفوا ذلك لكثرتها استعمال العدد وكراهية اجتماع ما اشبه المثلين مع انَّ معناه معروف . ولم يحذفوا الف « ثانيةٌ » (فانية) لاجتماع مثيلين ولكن تخفيفاً لأنَّ فيها تأنيثاً يكون خالماً من الآلف ومعناها معلوم مفردةً كانت او مضافةً . وكذلك « ثالثون وثائقون » (ثمانون وثمانون) « واما ثالثان » فلا يجوز فيها حذف آخرها البتة لأنَّها عوض من ياء النسب وليس يختلفها شيءٌ فهي تأببته في الافراد والاضافة كقولك « ثالثٌ نسوةٌ وثانيةٌ مائة درهم وهو لاءٌ نسوةٌ ثالثٌ » . ولا تُجرى هذه مجرى « ثانية وثائقين » لأنَّ في هاتين علامتين صارتتا كالعوض تماماً حذفها . والكتاب (٣٤) يحذفون في العدد والحساب ذلك فيكتبوه « ثني مائة » وهو رديٌ ونحن ذاكرون ما حذف تخفيفاً لغير اجتماع المثلين

## ٩ الحذف للتخفيف قياساً لا لاجتماع المثلين في الكلمة

فن ذلك كلَّ ياءٌ في آخر اسمٍ وما قبلها مكسورة وهي منوئة في حال رفع او جر او ما اشبه ذلك لأنَّها تُحذف في اللفظ لالتقاء الساكنين في حال الإدراجه وأُجري في الكتاب على ذلك في الوصل والوقف فكتبت « هذا قاضٌ ومررتُ بجواري » وهذه ليلٌ وثانٌ وهذا عمٌ . ومستوىً ومستقصٌ » ونحو ذلك فانَّ أضيف شيءٌ من ذلك او دخلته الآلف واللام أثبتت فيه الياء لأنَّ التنوين قد ذهب فيكتتب « هذا العمى والليليٌ . ومررتُ بقاضيك وثانيكٌ » . وهذا قاضٌ مكْتَأةً ومشتري الحمدٌ » ونحو ذلك كذلك فهذا جارٌ على القياس

ومنه الآيات التي يتصل بها الضمير بعد حروف الجر كقولك « مررتُ به ووقفتُ عليه ومررتُ بعلاميٍ » وذلك لأنَّها تُحذف من اللفظ في الوقف . وكذلك الواو

بعدها في موضع (٣٤٣) التصب **كقولك** : « رأيْتُهُ وَأَنَّهُ وَلَعْلَهُ » وليس ذلك  
هَا هُنَا بعْتَرَتِهِ في ضرورة الشعر نحو قول الشاعر :

فَانِ يَكُثُرَ غَنَّاً او سَيِّنَّا (١) فَانِي سَأَجْعَلُ عَيْنَيْهِ لِيَفْسُو بِقُنْدَمَا

ومنه حذف الالف الوصل من « أَبْنَ » خاصة اذا كانت صفة لعلم او ما اشبه  
العلم من كُنية معروفة او لقب غالبي او صفة مشهورة مضافاً الى مثل ذلك فانها  
تُحذف من الكتاب كما يُحذف التنوين من الموصول بـ« أَبْنَ » في هذا الموضع من  
اللفظ ليكون في الخط  **Dilil** على ما حُذف من اللفظ اذ كان التنوين ساقطاً من  
الخط على كل حال وذلك مثل « مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَعَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَتَابِتُ بْنُ  
قُتْنَةَ وَابِي عَمْرُو بْنُ الْعَلَاءَ وَفَلَانٌ بْنُ الْحَلِيلَةِ وَفَلَانٌ بْنُ فَلَانٌ وَهِيَانٌ بْنُ بَيَانَ  
وَطَارِمٌ بْنُ طَارِمٍ » لأنَّها كنایات عن تلك الاشياء . . فان لم يكن أَبْنَ صفة لشيء  
من ذلك وكان مضافاً الى مضمر او مبهم او شيء غير ما وصفنا او كان مُشَنَّى او  
مُؤَنَّثاً لم يجوز حذف الفيم من الخط كما لا يجوز حذف تنوينه من اللفظ وذلك مثل  
« فَلَانٌ أَبْنُ الْجَمَالِ وَزَيْدٌ أَبْنُ هَذَا وَهُنَّا أَبْنُ زَيْدٍ وَهُنَّا بَنُوكَ وَمَرِيمٌ أَبْنَةُ عَمْرَانَ  
وَزَيْدٌ وَعَمْرُو أَبْنَا فَلَانٌ » وان كان قد اضطر (٣٥٣) شاعر فتوح مثل هذه الاسماء  
الموصوفة بـ« أَبْنَ » وجب اثبات الالف في الخط ايضاً كقول الراجز :

جَارِيَةٌ مِنْ قَيْسٍ أَبْنَ تَمَلَّبَةَ كَأَخَا جَلِيلَةَ سَيِّفٌ مُذَهَّبَةَ

وقد يُحذف الكتاب **ألف** « أَبْنَ » (بِنْ) اذا وقع بين الباء وبين اسم الله **لما** كان  
مفتاحاً لكل قوله وعملي وكتاب و كانت الالف حرف وصل وعرف معناه حذفه  
تخفيفاً ولا يجوز ان يُفعَل ذلك بغيره ولا به مع غير الباء . . وغير الله عز وجل لأنَّه  
شاذٌ عن القياس

وَتُحذف الاف الوصل ايضاً من كل فعل اصله المفزة اذا وقع قبلها حرف لا ينفرد  
كالفاء والواو ولام القسم وذلك قوله : « زَيْدًا فَأَتَيْنَ وَعَمْرًا فَأُمْرَ » لـما سقطت  
الاف الوصل كُتِبَتْ المفزة ايضاً لأنَّ ما قبلها لا ينفرد وهي تتبع حركة ما قبلها .  
وكذلك قوله « امَّا زَيْدٌ فَأَتَمَنَ عَمْرًا وَأَتَمَنَ زَيْدًا وَأَتَجَرَ عَبْدُ اللَّهِ » . . وَيُكتَبَ

«ثُمَّ أَنْتَجَرَ زِيدٌ. وَثُمَّ أَنْتَشَنَ عَمْرًا» على حركة ألف الوصل لأنَّ «ثُمَّ» تَنْفَرِدُ والواو لا تَنْفَرِدُ. وَيُكْتَبُ «وَاللَّهُ لَا تَجَارُكَ خَيْرٌ» منْ أَنْتَجَارَ عَمْرَ و«لَأَنَّ» منْ تَنْفَرِدَ. وَأَمَّا لَامُ الاضفافَ مع مصدر هذا الفعل ونحوه فتَجَرِي مُجْرَى بَاءِ الاضفافَ (٣٥٣) وَكَائِنَها لا يَجِدُ مَعَهَا حذفَ الْأَلْفِ الوصل لأنَّ الاسمُ أَخْفَى منْ الفعل وَأَنَّا يُعَذَّفُ الْأَلْفُ «أَسْمَ» على غير قياسٍ ولِيسَ الْبَاءُ. وَالكَافُ وَاللَّامُ عِزْلَةٌ هَمْزَةٌ الْاسْتِفَاهَمُ اذَا حُذِفَتْ مِنْهُمَا الْأَلْفُ الوصلُ مِنْ هَذِهِ الْأَفْعَالِ وَالْمَصَادِرِ وَفِي غَيْرِهَا مَمَّا لَيْسَ بِهِمْزَهٍ. فَهَذَا قِيَاسٌ مَا لَمْ نَذْكُرْهُ مِنْ هَذِهِ النِّسْعَوْنِ

وَمَمَّا حُذِفَ تَحْخِيفًا عَلَى غير قياسٍ وَأَطْرَدَ حَتَّى صَارَ كَاللَّازِمِ قِيَاسًا أَلْفُ هَأْ الَّتِي لِلتَّنْبِيهِ اذَا كَانَتْ مَعَ الْأَسْمَاءِ الْمُبَهَّمَةِ خَاصَّةً وَذَلِكَ لِلزُّوْمِ الْاِشْتِرَاةِ الْمُبَهَّمَةِ وَكَثْرَةِ اسْتِعْمَالِهَا مَعَهُ حَتَّى عُرِفَ الْمَعْنَى وَلَمْ يَلْتَبِسْ وَوُجُبَ تَحْخِيفَهُ كَمَا فَعَلَ ذَلِكَ بِيَأْ لِلزُّوْمِ الْمَنَادِيِّ وَذَلِكَ «هَذَا وَهَذِي وَهَذَانِ وَهُولَاءِ وَهُكَنْدَا» وَلَا يَجِدُ مَعْذِفَهَا مِنْ هَذِهِي وَهَانَةِ اسْتِعْمَالِهَا وَانَّ «هَذِهِ وَهَذِي» تَنْوِيَانِ عَنْهَا وَلَخْوْفِ الْاِلْتَبَاسِ وَلَا يُعَذَّفُ مِنْ هَاتِينِ مُلْكِلِ ذَلِكَ . وَلَا تُعَذَّفُ فِي «هَادِلَكَ» وَلَا فِي «هَاؤُلَيْكَ لِجَيِّي» الْكَافُ لَأَنَّهَا إِنَّمَا تَجْبِي لِلَاِشْتِرَاةِ إِلَى غَائِبِ وَالْغَائِبِ بَعِيدٌ مِنَ التَّنْبِيهِ . وَلَا يَجِدُ مَعْذِفَهَا فِي «هَا هُوَذَا وَهَا هِيَ بِهِ وَهَا هُمَا ذَانِ وَهَا هُمُ أُولَاءِ وَهَا هُنَّ أُولَاءِ» وَلَا فِي «هَا هُنَّا» لَثَلَاثَتَ تَصْلِيَهَا آنِ وَلَا فِي «هَا نَحْنُ» لَثَلَاثَتَ الْاسْتِعْمَالِ . وَانْبَاتُ الْوَاوُ عَنْهَا فِي الْخَطِّ كَمَا حُذِفَ مِنْهَا مَعَ الْأَلْفِ هَمْزَةُ أُولَاءِ اِيْضًا (٣٦) وَنَابَتُ الْوَاوُ عَنْهَا فِي الْخَطِّ كَمَا نَابَتُ فِي «هَاؤُلَيْكَ» وَقَدْ حُذِفُوا الْأَلْفُ «ذَا» فِي «ذَلِكَ» وَفِي «كَذَلِكَ» وَأَلْفُ «أُولَاءِ» فِي «أُولَيْكَ» وَذَلِكَ لِاجْتِمَاعِ الْمُتَشَابِهِ فِي الْخَطِّ . وَكَذَلِكَ الْأَلْفُ «أَكِينَ» الْحَقِيقَةِ وَالْتَّقْيَلَةِ . وَمَا حُذِفَ عَلَى الشَّذْوَذِ كَثِيرٌ نَذْكُرْهُ اَنْ شَاءَ اللَّهُ

## ١٠ الحذف للتخفيف على الشذوذ لغير أجتماع الأشباه

### ولا للتشبيه باجتماع الأشباه

فَنَذْكُرْ أَلْفُ «الرَّحْمَنَ» (الرَّحْمَانَ) اذَا دَخَلَتْ عَلَيْهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ وَذَلِكَ لِشَهْرِهِ وَكَثْرَةِ اسْتِعْمَالِهِ مَعَ اللَّهِ كَمَا فَعَلَ ذَلِكَ «بُسْبُخَنَ» (بُسْبُخَانَ) اللَّهُ تُحَذَّفُ الْفُلُّ مَا

دام مضافاً إلى الله لأنَّه كثُر استعماله في تزييه الله به عند كلِّ حادثةٍ وكذلك هو  
انْ حذفت الاضافة منه في النقط و كان معناهُ ذلك كقول الاعشى :

اقولُ لَمَّا جَاءَنِي فَخْرَهُ سُبْحَنَ مِنْ عَلْقَمَةَ الْفَاخِرِ

فإنْ أضيف إلى مضرِّ حَكْوَلَكَ « سُبْحَانَكَ لَا كُفَّارَانِكَ » اوْ نُونَ لَمْ يَجِزْ  
حذفه كقول أميَّةَ :

سُبْحَانَهُمْ سُبْحَانَا نَعُوذُ بِهِ وَبِنَا سَبَّحَ الْجُودُيُّ وَالْجَمَدُ

(٣٦) ولا يجوز ان يُجْرِي مجرى سُبْحَانَ اللهِ شِيْءاً ممَّا يُشَهِّدُ لانَّه على غير قياس  
ومن ذلك « الخُرُث » (الحارث) الذي هو علمٌ ما دامت فيه الالف واللام تُحذف  
الله لأنَّه ممَّا يُكَثُرُ تسميةُ العرب به فهو لا يلتبس بغيره فإذا تُرَدَّت مِنْهُ الالف واللام  
كُتِّبَ فِيهِ الالف لِنَلَأْ يُشَهِّدَ « حَرَثًا ». وَكَذَلِكَ « الْقَسِّمُ » (القاسم) فَانْ عَنِيَّ بهما  
الصِّفَةُ كَالْحَرَاثُ وَالْقَسَّامُ لَمْ يَجِزْ حذفه . وَمِثْلُهَا صَلِحٌ وَخَلِدٌ وَمَلِكٌ » ( صالح و خالد  
و مالك ) اذا كانت اعلاماً حُذفت الالف لأنَّه ليس من اسمائهم « صالح » وَلَا « خالد »  
وَلَا « مَلِكٌ » فَيُلَتَّبِسُ بِذَلِكَ . فَانْ عَنِيَّ بِهَا الصِّفَاتُ لَمْ يَجِزْ الحذف

وَمِنْ ذَلِكَ الْفُ « اِبْرِهِيمُ وَاسْمَاعِيلُ وَاسْعِيلُ وَسَلِيْمَنُ وَهُرُونُ » حُذفت لِاَنَّهَا  
اسْمَاءُ اَنْبِيَا . مُشْهُورَةٌ كُتُرَتُ فِي الْقُرْآنِ وَكَثُرَ استِعْدَادُهَا فَوْجِبَ تَخْنِيْفُهَا . وَلَا يَجِزُ ذَلِكُ  
فِي مَا كَانَ مِنَ الْاسْمَاءِ عَلَى اَبْنِيَتِهَا « كَإِسْرَافِيلُ وَمِيكَائِيلُ وَالْيَاسُ وَنُعْيَانُ وَقَارُونُ »  
لِقَةُ الْاسْتِعْدَادِ

وَمِنْ ذَلِكَ الْفُ « لَعْنَنَ » (لعنان) تُحذف لانَّه شَهْرٌ بِالْحِكْمَةِ وَضُرِّبَ بِهِ الْمِثْلُ فَكَثُرَ  
استِعْدَادُهُ وَ « عُثْنَنَ » (عثان) لانَّه شَهْرٌ بِالْخَلْفَةِ وَالصَّحَابَةِ وَ « مُعَوِّيَّةَ » (معاوية)  
لِشَهْرِهِ وَطَوْلِهِ وَتَأْنِيَتِهِ وَ « مَرْوَنَ » (مروان) لانَّ بْنَيَّ مَرْوَنَ شَهْرٌ وَبِالْمَلِكِ . وَ « سُفَيْنَ »  
(سفيان) شَهْرٌ بِالْعِلْمِ وَالْوَرَعِ . فَكَثُرَ استِعْدَادُ هَذِهِ الْاِشْيَاءِ لَمَّا بَيَّنَتْ فَحْقَهُ وَلَا يَجِزُ انْ  
يُفَعَّلُ (٣٧) مِثْلُ ذَلِكَ بِنَظَائِرِهَا « بِعِنْرَانَ وَسَلْمَانَ وَبُرْجَانَ وَعَفَانَ »

وَمِنْ ذَلِكَ حَذفُهُمُ الْفُ « دَرَاهِمُ » اِذَا كَانَ الْعَدْ مضافاً اِلَيْهَا وَذَلِكَ اِنَّ الْعَدْ  
شِيْءٌ يُكَثُرَ استِعْدَادُهُ وَانَّ الدِّرَاهِمَ قِيمَةً لِكُلِّ سَلْعَةٍ فَوْقَهَا فِي الْحَسَبَانِ كَثِيرٌ فَهِيَ  
مُعْرُوفَةٌ لَا تُلَتَّبِسُ بِشَيْءٍ فَيُكْتَبُ « ثَلَاثَةُ دَرَاهِمٍ وَارْبَعَةُ دَرَاهِمٍ » اِلَى الشَّرْهَ بِغَيْرِ

الف (١) فإنْ أفردتَ من العدد أثبَتَ فيها الاف لثلا تلتبس بالواحد فكتبت «عندِي دراهمُ واخذتُ دراهمَكَ»

ولَا يُغَلَّ «بَدَنَانِير» ما فطروا بدراهِمَ ولا «بَقَرَارِيطَ» ولا «طَسَاسِيجَ» لثلا تحصل النونان والرآآن والسينان و تُتَرَكَ الاف حاجزاً بينهما . وَمَنْ حَذَفَها في دنانير لِرَمَة حذفها في قراريط . وَمَمَا الدينار الواحد فإذا كان تَمِيزَ بعده خمسة عشر وعشرين وَسِنْوَهُما حُذفتِ اللَّهُ لِلْعَوْقَ الْأَلِفَ في آخره . وَإِذَا كان بعده مائة وألف لم تُحذف . وَذَلِكَ عَشْرُونَ دِينَاراً (ديناراً) وَمائة دينارٍ . وَمَمَا «الدَّوَانِيقَ» (الدَّوَانِيقَ) قَتَحَذَفَ الْفَهَا أُضِيفَ إِلَيْهَا العدد او لم يُضَفْ لَأَنَّهَا لَا تلتبس بواحدها . وَكَذَلِكَ أَيْضًا يُكَتَّب «دَنِقَ» (دانق) بمحذف الاف وهو من الافتان فلا يلتبس لكثرة الاستعمال والشهرة ولا يجوز حذف ما كان على ابنيته هذه الاشياء . كِمَنَارَ (٣٧) وَمَسَاجِدَ وَمَسَاكِينَ وَطَابِقَ وَخَوَاتِيمَ لَأَنَّهَا الحذف شاذٌ

وَمِنْ ذَلِكَ حَذفُهُمُ الْفَ جُمَدِي (جِمَادِي) لَأَنَّهَا كَانَ عَلَيْهَا مُشَهُورًا وَهُوَ اسْمَ شَهْرٍ يُكَثُرُ استعماله في التاريخ وغيره . وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ مُؤْنَثٌ خَفَقُهُ فَحَذَفُوا مِنْهُ مَا لَا يُجُوزُ حذفه من نظائره

وَمِنْ ذَلِكَ حذفُ الْأَلِفِ وَالْوَاءِ مِنْ قُولُكَ «أَبْعَدَ» وَهُوَ كَنْيَةٌ بِعَزْلَةِ إِلَيْ زَاد (٢) وَالْأَلِفُ مِنْ «هَوَزَ» (هَوَازِ) وَهُوَ اسْمٌ بِعَزْلَةٍ «كُوَانَ» وَالْوَاءُ مِنْ «كَلْمُونَ» (كلمون) وَهُوَ اسْمٌ بِعَزْلَةٍ «قَلْمُونَ» وَالْيَاءُ وَالْأَلِفُ مِنْ «قُورَشَتَ» اصْلَهُ «قُرَيْشَيَاتَ» وَهُوَ كَجَمِيعٍ «قُرَيْشَيَةَ» تَصْغِيرٌ «قُرَاشَيَةَ» يُدَلِّلُ عَلَيْ ذَلِكَ قُولُ الْأَعْرَابِيِّ :

اتَّبَعَتْ مُهَاجِرِينَ فَلَمَّا وَفَيْ فَلَمَّا وَفَيْ ثَلَاثَةَ أَسْطَرَيْ مُتَبَاعَاتِ  
وَخَطَّلَوْا لِي إِلَيْ جَادِ وَقَالُوا تَلَمَّ مَصْحَفًا وَقُرَيْشَيَاتِ

فَقَدْ أَتَيَنَا بِأَعْرَابِيِّ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ مَعَانِيَهَا

وَكَانَ أَبُو عَرْوَةَ بْنَ الْمَلَأَ يَقُرَأُ «فَاصَدَقُ وَأَكُونَ مِنَ الصَّالِحِينَ» بِوَوْ (٣) وَيَقُولُ «كَتَبَ هَذَا بِحَذْفِ الْوَاءِ كَمَا يُكَتَّبَ كَلْمُونَ بِلَا وَوْ

فَقَدْ أَتَيْنَا عَلَيْهَا أَبْوَابَ الْحَذْفِ وَمَا لَمْ نَذْكُرْ فَيْ مَا ذَكَرْنَا دَلِيلٌ عَلَيْهِ

(١) هذا الاصطلاح لا يُعْجَرَى عَلَيْهِ الْيَوْمَ (المشرق)

(٢) يُرِيدُ أَنَّ أَصْلَ أَبْجَدَ «أَبْوَاجَادَ» وَهُوَ مِنَ الْمَزَاعِمِ الْفَعِيقَةِ .. وَمَثَلُهُ قُولُهُ فِي بَقِيَةِ الْأَسْمَاءِ الْأَبْجَدِيَّةِ (المشرق) (٣) فِي سُورَةِ الْمَنَافِقِينَ عَ:١٠: وَأَكُونُ

## الباب السادس

(٣٨٢) هذا باب الزيادة وفصولها

### ١ شروط الزيادة وعللها

اعلم أنهم لا يزدرون في الخطأ من الحروف إلا ما يحذفون وذلك حروف المد واللدين وما ضارعها لأن حروف اللين هي أم الحروف التي لا تخلو منها كملة وقد يبين ذلك في ما مضى وإنما يزيد الحرف للفرق بين الكلمة وبين غيرها وللعموض من شيء محذف

### ٢ زيادة الألف

فن ذلك الألف تكتب بعد الواو والجمع اذا لم تتصل الكلمة بعلامة الضمير او لم يكن بعد الواو نون الجميع مثل «فَلَوْا وَلَمْ يَفْعُلُوا وَبَنُوا زِيدٍ وَذَوَوَا مَالٍ»<sup>(١)</sup> فان وقعت بعد هذه الواو علامه الضمير او جاءت النون لم تكتب هذه الألف مثل «لَا يَفْعُلُونَ وَهُمْ بَنُوكُ وَبَنُونُ» فصارت هذه الألف في الخطأ فرقاً بين الواو الجميع وبين غيرها وعوضاً فيه من النون (٣٨٧) في الموضع الذي تسقط فيه معاقبة لها ولا يجوز ان تكتب هذه الألف في «يَغْرُو وَيَبْلُو» في حال رفع او نصب ولا في مثل «هذا اخوه زيد» «لما ذكرنا ولأن» او «يَغْرُو وَاخوه زيد» لستا بعد تين في الاصل كواو الجميع . وقول الخليل بن احمد «ان الألف كتبت مع الواو الجميع من أجل أن منقطع المد عند مخرج الميم هو آن واو الجميع لا اصل لها في الواو وإنما هي مدة والدات لا معتمد لها في الفم ولكن يسع لها الفم فتهوى في جوه من اقصى المخارج او ادنها ثم تقطع من حيث ابتدأت الميمزة ولم يكن في الدات الثالث شيء اشبه باليمزة صوتاً من الألف ففصل بين هذه الواو التي هي مدة وبين التي ليست بهوائية بهذه الزيادة وحُصّت الألف بالفرق لما ذكرنا

ومن ذلك الألف التي تُرَاد في «مائة» اجمع النحوين على أنها لفرق بينها

(١) لم تكتب اليوم الف المباعدة آلا في آخر الفعل (المشرق)

وبين «منه ١١» . وقد يجوز ان تكون في الخطّ عوضاً ممّا تقصّ من الكلمة وذلك لأنّها «مِنْهُ» على وزن «فِتْنَةٍ وَرَبَّةٍ» فقد ذهبت لام الفعل منها كما ذهبت من «كُرَّةٍ وَظَبَّةٍ» لأنّها من قولهم «تَنَتَّأِ الْقَوْمُ» اذا تبعد ما بينهم لعدوة او غيرها فاذا ثنيت المائة كانت هذه الالف لها أثر ليفرق بين ثنيتها وجمعها في الجر والنصب فیكتب الاثنان «اخذت مِائَتِينِ» (٣٩) باسقاط المهمزة لاجماع الاشباء على ما تقدم تفسيره ویكتب الجمع «اخذت مِئَيْنَ» بابيات المهمزة وحذف الالف . ولا يحذف الالف من التثنية في الرفع كا لا تُحذف من غيره وترد المهمزة في الرفع لزوال الاشباء وذلك «مِائَتَيْنِ» فان جمعت مائة بالالف والتان حذفت الالف لأنّها لا تُشبهها هنا «مِنْهُ» ولأنّ عالمة الجمع قد قامت مقام العِرض فكُتِّب «مِئَاتٍ» مثل «مِئَيْنَ» . وهذا على شذوذ اقرب الى التفاسير من كثيير ممّا يفعله جهله الكتاب كزيادتهم الالاف في مثل «يقرأوه ومن خطأه» ونحوها وذلك ما لا يجوز بوجه من الوجوه وقد مضى قياسه في باب المهمزة ومنه الالف التي تردد في «أنا» في الكتاب في الوصل والوقف كا تردد في اللفظ عند الوقف وكان حق هذه الكلمة ان تردد عليها ها في اللفظ عند الوقف (١) لتردّ آخرها ولا يزيد عليها في الخطّ شيء في حالة لأنّها ممّا ينفرد . ولكن لأنّها كثيرة في الكلام وارادوا تحفيتها جعلوا الالف بدلاً من الماء في اللفظ في الوقف كما يبدلون الالاف من النون الحقيقة فأُجربت في الخطّ مجرّها في اللفظ وأُلزمت الزيادة في الوصل كما أُلزمت في الوقف لتألّه تُشبه «أن» الدالّة على الامام . والاعمال (٣٩٧) ومن ذلك الالف التي تردد في «حاشا» في اللفظ في الوقف والإدراجه كما فعل ذلك في «أنا» وجرى الخطّ على اللفظ والدليل على زيادتها قول الله عزّ وجلّ (٢) : «حاشَ لِلَّهِ» . وهذا اخترنا كتابها بالالف لأنّه لا اصل لها عندنا في اليماء والواو

(١) يشير الى الكتابة بالخطّ الكوفي قدماً او الخطّ المهمل دون نقط فتُكتب مائة او مِئَةٌ مكذا (مه) كما تكتب منه (مه) في لبس المرقان (الشرق)

(٢) اي كأنها كُتِّبَتْ «أَنَّهُ»

(٣) اي في آخر المائة

٤٣ سورة يوسف

## ٣ زيادة الماء

فاما الماء فانها تزد في الخط على كل فعل أمر به وكان لفظه على حرف واحد مثل «رَهْ وَعَهْ وَفَهْ» (من الوفاء) وشه (من الوشي) «وذلك ان الحرف الواحد لا ينفرد فان اتصل بشيء من هذا ما قبله لم تلتحق فيه الماء وانما يتصل به ما كان على حرف فلم ينفرد كالباء والواو وذلك : «زيداً فَقَ وَجْهَهُ وَشَ تَوَبَهُ» ونحو ذلك وكذلك «ما» اذا استفهمت بها فحذفت اللفظ في اللفظ والحقت بها الماء للوقف كتبت «مَهْ» فان اتصل بها مثل الباء واللام لم يجز اثبات الماء كقولك «لَمْ وَبِمْ» . وقد اجري بعضهم جميع حروف (٤٠) الحفص على اكثـر من حرف واحد مـعـرىـ الـباءـ والـلامـ معـ «ـماـ» اذا حـذـفـتـ الـلـفـظـ فـجـلـوـهـاـ مـتـصـلـةـ يـاـ فـانـتـبـتوـ المـاءـ مـعـهـاـ فـيـ الـخـطـ فـيـ مـثـلـ «ـعـلـامـ وـالـأـلـامـ وـحـتـامـ» . والـدـلـيلـ عـلـىـ اـئـمـهـ وـصـلـواـذـلـكـ كـلـهـ بـاـكـتـبـهـ اـيـاهـ بـالـأـلـفـ وـتـرـكـهـمـ الـيـاهـ فـقـدـ جـمـعـواـ بـيـنـ زـيـادـةـ المـاءـ وـبـيـنـ وـصـلـ «ـمـاـ» بـاـقـلـهـ وـهـذـاـ خـلـافـ الـقـيـاسـ وـالـصـوـابـ عـنـدـنـاـ اـنـ يـكـتـبـ «ـعـلـىـ مـهـ وـالـيـهـ وـحـتـىـ مـهـ» بـالـمـاءـ لـانـ الـمـيـمـ لـاـ تـنـفـرـ وـأـلـاـ تـعـيـرـ الـيـاهـاتـ الـتـيـ فـيـ قـبـلـهـ الـأـنـ ماـ هوـ عـلـىـ اـكـثـرـ مـنـ حـرـفـ لـاـ يـجـبـ وـصـلـهـ بـاـ

## ٤ زيادة الواو

فاما الواو فانها تزد في «عـنـرـوـ» في حال الرفع والجر ليفرق بينها وبين عمر الذي لا ينصرف . وهذا أشد عن القياس من ألف مائة وفيه يقول بعض المحدثين : انا انت في سلبيـةـ كـوـاـوـ الـحـقـتـ فـيـ الـمـجـاهـ ظـلـمـاـ بـسـرـوـ ولا تثبت هذه الواو في التفافية لما ذكره في بابه ان شاء الله ولفـاـ (٤٠٧) كان شاذـاـ لـانـ مـثـلـ هـذـينـ لـفـقـتـ بـيـنـهـماـ بـالـشـكـلـ وـلـوـ زـيـدـتـ الـواـوـ فـيـ كـلـ اـسـمـ اـشـبـهـ آـخـرـ لـصـارـ اـكـثـرـ الـكـلـامـ بـاـوـ مـثـلـ «ـقـلـبـ وـقـلـبـ وـقـدـرـ وـقـدـرـ وـعـدـلـ وـعـدـلـ وـحـمـلـ وـحـمـلـ» . فـانـ نـصـبـ عـرـوـ وـتـوـنـ اوـ شـتـيـ اوـ ضـيـرـ اوـ أـضـيـفـ الـىـ مـضـمـنـهـ لـمـ يـجـزـ اـثـبـاتـ الـواـوـ فـيـ كـوـلـكـ «ـهـذـاـ عـمـيـرـ وـجـاءـ فـيـ الـعـرـانـ وـرـأـيـتـ عـمـراـ وـمـرـتـ بـعـمـرـكـ» ولا تـكـتـبـ هـذـهـ الـواـوـ فـيـ الـمـنـ وـاحـدـ الـعـمـورـ وـلـاـ فـيـ قـوـلـكـ «ـلـعـنـرـ اللـهـ بـاـعـدـ أـمـ

العبد من أَسْيَرِهَا وَأَنَّا تُرَادُ فِي الاسم الْعَلَمِ لِشَهْرِهِ فِي أَسْمَاهُمْ وَكَثْرَةِ اسْتِعْمَالِ  
وَاسْتِعْمَالِ مَا يُخِيفُ أَنْ يَلْتَبِسَ بِهِ وَلَمْ يَخِفْ كَجْفَتَهُ  
وَنَظِيرُ هَذِهِ الْوَأْوَالِيَّةِ تُرَادُ فِي «أُولَئِنِكَ» فَرَقًا بَيْنَهَا وَبَيْنَ «إِلَيْكَ» وَفِي «أُولَئِيَّةِ»  
فَرَقًا بَيْنَهَا وَبَيْنَ «إِلَيْ وَأَلَا» وَنَحْوِهَا وَهَذَا أَقْيَسُ عَلَى كُلَّ حَالٍ مِنْ وَأَوْغَنْدَرِ وَ  
لَاَنَّهَا فِي اسْمِ مُبَهِّمٍ وَالْمُبَهِّمِ يَقْعُدُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ . فَامَّا «أَلَى» الْمُتَصوَّرَةُ الَّتِي فِي  
قَوْلِهِمْ «الْأَلَى فَعُلُوا ذَلِكُّ» فَلَا تُرَادُ فِيهَا الْوَأْوَالُ لِأَنَّ فِيهَا الْأَلِفُ وَاللَّامُ فَلَا تَلْتَبِسُ  
عَلَى ذَكْرِنَا . وَفِيهَا قَلَّنَا مِنَ الْزِيَادَاتِ دَلِيلٌ عَلَى مَا لَمْ نَذْكُرْهُ

## الباب السابع

(٤١٢) **هَذَا بَابُ الْبَدْلِ وَفَصُولِهِ**

### ١ شُرُوطُ الْبَدْلِ وَعِلْمُهُ

اعْلَمُ أَنَّ الْحُرُوفَ الَّتِي تُبَدَّلُ فِي الْخُطَّ هِيَ الَّتِي تُعْدَفُ وَتُرَادُ وَلَا تُبَدَّلُ غَيْرُ  
حُرُوفِ الْلَّيْنِ وَمَا ضَارَعُهَا إِلَّا اتِّباعًا لِلْفَنْطَ وَلَا يَقُوِّي الْبَدْلُ فِي الْكِتَابِ إِلَّا فَرَقًا أَوْ  
تَخْفِيَةً أَوْ اتِّباعًا

### ٢ بَدْلُ الْهَاءِ

فَمَا يُبَدِّلُ لِاتِّباعِ الْفَنْطِ الْهَاءُ الَّتِي تُبَدَّلُ مِنْ تَاءَ التَّائِيَّةِ فِي كُلِّ اسْمٍ مُؤَنَّثٍ  
مُفَرَّدٍ . وَأَنَّا يُبَدِّلُ ذَلِكَ فِي الْفَنْطِ عِنْدَ الْوَقْفِ عَلَى الْكَلِمَةِ خَاصَّةٍ فَامَّا الْخُطَّ  
فَيُبَدِّلُ ذَلِكَ فِيهِ فِي الْوَقْفِ وَالْإِدْرَاجِ فَيُكْتَبُ : «ثَوْرَةُ طَيْبَةٍ وَمَرْءَةُ حَسَنَةٍ» وَهَذِهِ  
جَارِيَّةٌ زَيْدٌ» كُلُّ ذَلِكَ بِالْهَاءِ الْأَلَّا يُضَافُ إِلَيْهِ مُضَمِّنٌ فَيُرَدُّ إِلَى التَّاءِ فَلَا تُبَدِّلُ  
فِيهَا الْهَاءُ فِي الْفَنْطِ وَلَا الْخُطَّ وَلَا وَقْبَيْ مِثْلِ قَوْلِكَ : «شَجَرَتَانِ» (٤١) وَشَجَرَاتُ  
فَهَذَا أَقْيَاسُ هَذَا الضَّرِبِ

وَقَدْ خُوْلِتْ بِكَلِمَاتِهِ مِنْهُ فَأَلْرَمَتِ التَّاءُ عَلَى كُلِّ حَالٍ فِي الْوَاحِدِ الْمُؤَنَّثِ غَيْرِ  
الْمُضَمِّنِ إِلَيْهِ الْمُضَمِّنِ وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ «ذَاتُ مَالٍ وَلَاتِ حَيْنٌ مَنَاصٌ وَيَاءٌ يَتِيَّهَا التَّرْءَةُ»  
لَمَّا كَانَتْ مَضَافَةً أَوْ مَتَّصَلَةً أَوْ لَا تَكَادْ تَنْفَصُلُ وَلَمْ يَكُنْ لَانْفَصَالِهَا مَعْنَى وَمَبْهَةً

او حروف معنی قویت التاء، فيها وكذلك «هـيات» لـأـ كانت تـكـرـرـ ويـازـهاـ الـاتـصالـ ماـ يـعـدـهاـ فـعـلـهاـ ذـلـكـ .

ومن ذلك «ثُمَّتْ» في ثُمَّ و«رَبَّتْ» في رَبَّاً تعلق بهما ما بعدهما وهذا حرفان ولم يكن إفادتهما معنى أثْبَتَتِ التَّائِهَ فِيهَا وَكَذَلِكَ «رَحْمَتْ اللَّهُ» في حال ارضاقتها الى الله وحده لكثره استعماله معه في التعبية صارت بمنزلة ما لا ينفصل بالبُشَّة . ومن ذلك «اللَّاتُ» اسم الصَّنْمُ كُثُرَة أبدال الها من تأثِيرِه لِتَلَأَّ يُشَبِّهُ اسم الله جلَّ وغَرَّ ونقطير الها من «ثِمَرَة» «هَا» هذه لانه بدل من ياء التأنيث في هذى

٣ مدلُ الألف

ومن ذلك الألف التي تبدل من التنوين في حال النصب وإنما يُ فعل ذلك (٤٢) في اللفظ عند الوقف خاصة فكُتبت الألف في الوصل والوقف وذلك «رأيت زيداً العاقل وأقيمت زيداً قاضياً عادلاً». ونظيرها الألف التي تبدل في اللفظ من النون الخفيفة عند الوقف وذلك «لا تضر بـ زيداً» وفي الامر «إضر بـ زيداً» تبنت هذه الألف في اللفظ في الإدراجه ولكنها في الخط تبنت في الحالين (١). ومنه قول الله عز وجل (٢) : لنسقـاً ». وقول الشاعر :

١) الشاعر اليوم كتابة هذه الصيغة باللون : لا تضررين [ضررين] (الشرق)  
 ٢) سورة الملك ع ١٥ ٣) سورة ق ع ٢٣ ٤) فيها ع ٢٥

فَنَأَنْبَكَرْ مِنْ ذِكْرَ حَبِيبٍ وَمُتَرِّلٍ

وأَنَّا هُوَ عِنْدَنَا مُخَاطِبٌ لِلأَثَنِينَ يَعْنِي صَاحِبَيْهِ كَمَا يَقُولُونَ «يَا صَاحِبَيْهِ يَا عَاذِيَّ» لِلأَثَنِينَ وَأَمَّا «إِذْنَ» فَلَا يَجُوزُ ابْدَالُ الْأَلْفَ مِنْ نُونِهَا فِي حَطَّ وَلَا لَفْظٍ فِي وَصْلٍ وَلَا وَقْبٍ لَأَنَّهَا مِنْ نَفْسِ الْكَلْمَةِ وَلَيْسَ بِدَلًا وَلَا زِيَادَةَ وَلَأَنَّهَا هِيَ كَنْوُنْ «مِنْ وَعْنَ وَلَدْنَ» وَكَذَلِكَ يَحْبَبُ أَنْ تَكُونَ إِيْضًا عَلَى قَوْلِ مَنْ جَعَلُهَا مِنْ كَلْمَتَيْنِ «إِذْ وَأَنْ» لَأَنَّ نُونَ «أَنْ» إِيْضًا لَا تُبَدِّلُ وَلَأَنَّ غَلْطَ مِنْ وَقْبٍ عَلَيْهَا بِالْأَلْفِ مِنْهُمْ فَشَبَهُهَا بِالنُّونِ الْخَفِيفَةِ وَالْتَّنْوِينِ وَلَيْسَ مِثْلَهُمَا . وَلَيْسَ كَنْوُنْ «لَدْنَ» الَّتِي تُحَذَّفُ مِنْهُ وَتَكُونُ الْأَمَّةَ فَتَكْتُبُ عَلَى لَفْظِهَا بِلْغَاتِهَا<sup>١١</sup> وَلَوْ كَانَتْ إِيْضًا مَا يَحْبَبُ لَهُ الْأَبْدَالُ لَوْجَبَ إِثْبَاتُهَا فِي الْحَطَّ نَوْنًا فَرْقًا بَيْنَهَا وَبَيْنَ «إِذْ» الَّتِي هِيَ لِلظْرَفِ لَأَنَّ الْفَهْمَ ثَابِتَةٌ . وَمِنْ كَتْبِ إِذْنَ عَلَى لَفْظِ مَنْ أَبْدَلَ وَجَبَ عَلَيْهِ أَنْ يُتَوَنَّ بِالشَّكْلِ

#### ٤ بدل الواو

وَأَمَّا بَدْلُ الْوَاوِ فَإِنَّ الْوَاوَ أَبْدِلَتْ فِي «الصَّلَاةِ وَالْزَّكُوْرَةِ وَالْحَيْوَةِ» غَلْطًا فِي (٤٣) الْحَطَّ وَاسْتَعْمَلَ حَتَّى أَعْتَيْدَ . وَأَنَّا هَذِهِ الْكَلْمَاتِ بِعِزْلَةِ «الْفَلَّةِ وَالْقَطَّةِ وَالْهَلَّةِ وَالسَّرَّةِ» . وَزَعْمُ الْخَلِيلِ كَيْ كَتَبَ الْعَيْنَ أَنَّهُمْ كَتَبُوا «الْحَيْوَةَ» بِالْوَاوِ عَلَى لُغَةِ مِنْ يُفَخِّمُ الْأَلْفَاظَ الَّتِي اصْلَهَا الْوَاوِ فِي مِثْلِ «الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ» . وَسِيَوْيِهِ يَقُولُ أَنَّ الْأَلْفَ الَّتِي فِي «الْحَيْوَةِ» اصْلَهَا إِلَيْهَا وَأَنَّ «الْحَيْوَانَ» اصْلَهُ الْحَيْيَانَ . وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ «رَجَأُ بْنُ الْحَيْوَةِ» إِنَّا الْوَاوَ بَدَلَ مِنْ إِلَيْهَا . وَرُوِيَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ ذِكْرُهُ لَمَّا عَلِمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ لَهُ وَعِنْدَهُ حَوَّاءَ لَتَعْلَمَ مَا بَلَغَ مِنْ عِلْمِهِ قَالُوا : مَا هَذِهِ يَاءَ دَمُ . فَقَالَ : الْمَرْأَةُ . قَالُوا : وَلَمْ سُمِّيَتِ الْمَرْأَةُ . فَقَالَ : لَأَنَّهَا خُلِقَتْ مِنْ الْبَرِّ . قَالُوا : وَمَا اسْمُهَا . فَقَالَ : حَوَّاءُ . قَالُوا : وَلَمْ سُمِّيَتِ حَوَّاءُ . قَالَ : لَأَنَّهَا خُلِقَتْ مِنْ شَيْءٍ حَيٍّ . فَالْوَاوُ الْأُولَى مِنْ حَوَّاءَ عَلَى هَذَا الْأَسْتِقَانِ عِنْدَ الْفَرِيقَيْنِ مِبْدَلٌ مِنْ يَاءَ . وَفِي قَوْلِ سِيَوْيِهِ أَنَّ الثَّانِيَةَ إِيْضًا مِبْدَلٌ . وَأَمَّا عَلَى غَالِبِ قَوْلِ أَهْلِ الْفَلَّةِ فَإِنَّ حَوَّاءَ مُشْتَقَّةٌ مِنْ الْحَوَّةِ<sup>٢</sup> وَلَوْ كَانَ ابْدَالُ الْوَاوِ مِنَ الْأَلْفِ «الصَّلَاةِ وَالْزَّكَاةِ

١) أَيْقَالٌ : لَدَى<sup>٢</sup> الْحَوَّةُ (الْلُّونُ الْأَسْوَدُ إِلَى الْخَفْرَةِ) . وَهَذِهِ الْأَشْتِقَاقُ بِاطِلٌ فَلَوْهُرْفُ إِنْ دَرْسُوْيِهِ<sup>٣</sup> كَلْمَةُ الْمُبَرَّأَيَّةِ حِيثُ وَرَدَ خَلْقَةُ حَوَّاءَ الَّذِي تَقْلَمُ أَهْلُ الْحَدِيثِ بِحِرْفِهِنَا قَالَ ذَلِكَ وَقَرَرَ أَصْلُ اسْمِ حَوَّاءَ مِنَ الْحَيَاةِ وَقَدْ جَاءَ فِي سَفَرِ الْتَّكَوِينِ . أَخَاهُ دُعِيَتْ حَوَّاءَ لِأَنَّهَا أَمُّ الْأَحْيَاءِ (الْمُشْرِقِ)

والعياة «قياساً على لغة من فهم ذوات الواو للزم الإبدال في جميع نظائر «الصلة والزكاة». وكتاب ذلك كله بالالف هو الصواب والقياس. ومن آخر العادة (٤٣)، وجرى على الاستعمال في هذه الكلمات خاصة لم يجز فيها اذا ثني واضاف الى مصدر ووجَّ عليه الرد الى القياس والاصل واثبات الاصل فيها كقولك «صلاتك وزكأتك وحياتك وصلاتان وزكانتان وحياتان». وكذلك حكم الواو التي تُبدل في الربو (الربا) وهي اقبح لأنها في الطرف

## ٥ ابدال الياء

ومن ذلك ابدالهم الياء من همزة «اذا» وقد وقعت اولاً ولم يتقدّمها همزة . وانما فعلوا ذلك بها لما جعلت مع ما قبلها من اسماء الزمان اسماءً واحداً منيئاً على الفتحة كخمسة عشر فتشتت همتها بالهمزة المتوسطة في مثل سشم فجعل خطها على تحنيف اللفظ وذلك «يَوْمَنِي وَحِينَنِي وَسَاعَتَنِي وَلَيْلَتَنِي وَزَمَانَنِي» فهذه قريبة من القياس . فاذا لم يجعل الاول مع الثاني بعزلة خمسة عشر وأغرب الاول منها باب الصواب فصلها واثبات الممزة الفا لزوال العلة التي صارت بها متوسطة وذلك قوله: «هذا يوم اذا وكان ذاك في ليلة اذا . ورأيته ليلة اذا» (٤٤) ونحو ذلك . وعلى هذا اذا وقعت الياء في لثلا بدلاً من الممزة في الخط لما أذغمت نون «ان» في لام «لا» فصارنا متصلتين بعزلة الكلمة واحدة وكذلك استعمالها فجعلت الممزة كالمتوسطة اذا كانت اللام لا تنفرد وكان ذلك في الخط احسن من ان يُكتَب «لا لا» على لفظ الادغام وتحقيق الممزة فشكّر الصورة . وكذلك «ان» المكسورة لما دخلت عليها لام القسم فأبدلوا الياء من الممزة فكتبوا «لَنْ اتَيْتَنِي لَأَكُرْمَنِكَ» لأنها كالمتوسطة اذ لم تكون تفصilan وفرقوا مع ذلك بينها وبين لام القسم ولام الحرف اذا دخلتا على «ان» المفتوحة في قوله: «لَأَنْ تُكْرِمَنِي أَحَبُّ إِلَيَّ . وَأَكْرِمَكَ لِأَنْ تُكْرِمَنِي» فهذا مذهب وقياس

وقد أجرّيت همزة أب هذا المجرى فأبدلوا منها في الخط الياء من قوله : «بَيْبي انتَ (١) لَأَنْ هذَا شَيْءٌ» كثُر في كلامهم حتى صارت الياء مع اب بعزلة

(١) اي بدلاً من «بَيْبي انتَ» وهو اليوم غير مأثور

اسم للتنمية كالكلمة الواحدة فاشتُوا منها الفعل والمصدر كما اشتُوا من عبد شمسه وبعد قيسٍ فقيل «عَبْسِيَّ وَعَبْشِيَّ» فقلوا «بَأْ بَأْتَهُ بَأْ بَأْ» ونحو ذلك . وجرى مجرِّي المثل وجاز فيه ما يجوز في الامثال من الحذف والتغيير . ويدلُّ على ذلك قول الراجز (٤٤) :

بِإِبْسِيِّ اِنْتَ وِيَا فَوْقَ السَّبِيلِ ..

الآتراهُ قد ادخل الاف واللام على بيتِ فلو لم يكُونوا عندهُ اسمًا واحدًا منكورًا بـنزلةِ فداء ما فعل ذلك . وقال الآخر واستحق منها فعلًا :

الْتَّبِيلُ يَنِيْ أَهْلُ مَا أَنْ يُدْنِيْنَ وَأَنْ يُبَأِيْنَ وَأَنْ يُقَدِّيْنَ

فالمهزة ها هنا متوسطة ولذلك تُبدل في الخطأ ياء على قياس تخفيف اللفظ ولا يجوز ان يُفعَل ذلك بـأبي في غير التنمية على ما بَيَّنَ

واماً ابتدال المهزة في اوائل المصادر التي فيها الفوصل عند سقوطِ آلفاتِ الوصل منها واتصالها بحرف لا ينفرد ياءً مرةً وواواً مرةً والفا مرةً كـقولك : «أَضَعْتُ مَالِي بِأَنْتِيَنِي زِيدًا وَلَا تَشْجَارِي عَرَأً . وَلَمْ أَرْ كَأَنْتِيَنِي زِيدًا . وَاللهُ لَا تَرَأْيِي كَانَ أَجْلَ بِي» فاماً ذلك لاتباع الخطأ اللفظي . وذلك ان الفوصل لما ذهبت في اللفظ تبع المهمزة حركة ما قبلها فصارت ياء مع المكسور والفا مع المفتوح الا ان الفوصل لا تُحذف من الخط مع المكسور وتسقط مع المفتوح لأن المهمزة التي بعدها قد صارت الفا ايضاً فلا يُجمع بين المثنين لـ (٤٥) قد بَيَّنَاهُ . ولو لحقت هذه المصادر حروف تُنفرد لـ يُقَيِّت على حالها في الابتداء وذلك مثل «ما أَنْتِيَنِي زِيدًا صواباً ووَجَدْتُ أَشْجَارِي عَرَأً أَصْوَبَ» . وباب الميز أجمع من باب البدل ولكن قد افردنا ذلك عما ليس بهمز وعما شدَّ عن باليه . وفي ما بَيَّنَ دليل على ما لم نذكره

## الباب الثامن

هذا باب النقط وفصوله

١ شروط النقط وعلمه

إعلم انَّ النقط زيادة تلحق الحرف فرقاً بينه وبين غيره كـ اِيُّزَاد الحرف على

الكلمة فرقاً بينها وبين غيرها . ولذلك أجمعوا على إغفال ما لا نظير له من الحروف من النقط والرقم وذلك الألف واللام والواو والهاء والكاف لأنَّ عدم نظائرها وتقدُّمها بصورها قد أُغنى عن ذلك

## ٢ ضروب النقط

وأَنَّ يُفرَّقُ بالنقط بين المشبهين من الحروف على ثلاثة أَضْربٍ : إِمَّا (٤٧) أَنْ يُنْقَط أَحْدُهَا وَيُغْفَلُ الْآخَرُ كَالْحَاءُ وَالْحَاءُ وَالْرَّاءُ وَالْرَّاءُ وَكَالْدَالُ وَالْدَالُ وَكَالْتَيْنُ وَالْتَيْنُ وَكَالْعَادِ وَالْصَادِ وَكَالْطَاءُ وَالْطَاءُ . وَإِمَّا أَنْ يُنْقَط أَحْدُهَا نَقْطَةً وَالْآخَرُ نُقْطَيْنِ أَوْ أَحْدُهَا نَقْطَيْنِ وَالْآخَرُ ثَلَاثَةً كَالْمَاءُ وَالْيَاءُ وَالْتَاءُ وَالْتَاءُ وَكَالْفَاءُ وَالْقَافُ . وَإِمَّا أَنْ يُنْقَط أَحْدُهَا مِنْ عَلَى وَالْآخَرُ مِنْ تَحْتٍ كَالْجِيمُ وَالْحَاءُ وَالْرَّاءُ وَكَالْتَاءُ وَالْيَاءُ وَكَالْبَاءُ وَالْنُونُ وَكَالْفَاءُ . وَالْقَافُ فِي بَعْضِ الْمَذَاهِبِ (١) . فَإِنْقَطْتُ نُقْطَيْنِ فَلَأَنَّ لَهُ نَظِيرًا قَدْ يُنْقَطْ نَقْطَةً وَاحِدَةً كَالْنُونُ وَالْتَاءُ . وَالْقَافُ وَالْبَاءُ وَالْيَاءُ . وَمَا نُقْطَ ثَلَاثَةً فَلَأَنَّ لَهُ نَظِيرَيْنِ يُنْقَطْ أَحْدُهَا وَاحِدَةً وَالْآخَرُ ثَلَاثَيْنِ كَالْتَاءُ وَالْتَاءُ وَالْنُونُ . وَإِمَّا الشَّيْنُ فَإِنَّهَا تُنْقَطْ ثَلَاثَةً لِأَسْنَانِهَا الثَّلَاثُ وَهِيَ فِي بَعْضِ الْمَذَاهِبِ تُنْقَطْ وَاحِدَةً . وَكَذَلِكَ تُنْقَطْ نَظِيرَتُهَا مِنْ تَحْتٍ يُنْقَطْ ذَلِكَ مِنْ لَا يُغْفَلُ الْحَرْفُ . وَمَا نُقْطَ مِنْ تَحْتٍ فَلَأَنَّ لَهُ نَظِيرًا يُنْقَطْ مِنْ عَلَى كَالْيَاءِ وَالْتَاءِ وَالْجِيمِ وَالْحَاءِ وَالْرَّاءِ وَكَالْبَاءِ وَالْنُونِ . وَاعْلَمُ أَنَّ مِنَ الْكِتَابِ مِنْ يُنْقَطْ عَلَى كُلِّ مُشْبِهٍ مِنَ الْحَرْفِ لَا (٤٨) بَغْلُ وَاحِدًا مِنْهَا كَنْقِطَهُمُ الرَّاءُ وَالْسَّيْنُ وَالْصَادِ وَالْطَاءُ وَالْعَيْنُ مِنْ تَحْتٍ لِأَنَّ ظَاهِرَهَا يُنْقَطُ مِنْ عَلَى . وَالْجَمِهُورُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ وَالنَّقْطَ عَلَى ضَرَبَيْنِ : نَقْطَ مَحْضٍ كَنْقِطِ الْبَاءِ وَالْتَاءِ وَالْتَاءِ وَالْيَاءِ وَالْنُونِ . وَضَرَبٌ يَمْجُرُ بِهِ النَّقْطَ كَرْقَمُ الْحَاءِ وَالْرَّاءِ وَالْسَّيْنِ وَالْصَادِ وَالْعَيْنِ . وَفِي كُلِّ وَاحِدٍ نَقْطَ وَالرَّقْمِ مَا يَقْعُدُ فَوْقَ الْحَرْفِ وَمَا يَقْعُدُ تَحْتَهُ

## ٣ مَا لَا يُنْقَطُ الْبَيْتَةَ مَفْصُولًا وَلَا مَوْصُولًا

فَمِنَ الْحَرْفِ مَا لَا يُنْقَطُ الْبَيْتَةَ لِأَنَّهُ لَا مُشَابِهَ لَهُ فِي الصُّورَةِ مَفْصُولًا وَلَا مَوْصُولًا

(١) هذا على اصطلاح المغاربة الذين يقطنون أفاء ب نقطة من تحت والقاف ب نقطة من فوق (مرق)

والكتاب جيماً متتفقون على ذلك وهو ستة احرف : الألف والكاف واللام والميم والواو والهاء وسيأتيك شرح ذلك في الفصل الذي نذكر فيه صور الحروف ان شاء الله (٤٦٠)

#### ٤ ما يلزم منه النقط متصلاً ومنفصلاً

ومنها ما يلزم منه النقط متصلاً ومنفصلاً لمشاركه غيره في الصورة لا اختلاف بينهم فيه . وذلك احد عشر حرفاً : الباء والثاء والجيم والهاء وال DAL والزاي والشين والصاد والظاء والعين . وهذه الحروف اذا لم تؤلف في شيء من الكلام لم يكن بد من نقطها لترى ما شاركها في الصورة واذا أفت فكانت كلاماً مشكلاً يلتبس بغيره لم يكن بد من نقطها كقولك : تنجح وتجح وتهنوا وتهنوا وسکر وشکر وحرج وجح . فان كان شيء من ذلك قد استعمل حتى علم فلم يلتبس ودل عليه ما قبله او ما بعده او غير ذلك من الحال فإغفاله من النقط في مذهب كتاب الرسائل احسن (١) . واثبات النقط عند اصحاب النحو والغريب والشعر او ثق واجود

#### ٥ ما استغني عن نقطه مؤلفاً وغير مؤلفٍ وربما نقطاً أحياناً

(٤٧) ومنها ما استغني عن نقطه مؤلفاً وغير مؤلفٍ بذروره النقط ما شاركه في الصورة وذلك سبعة احرف : الحاء وال DAL والرآء والسين والصاد والظاء والعين . وفي هذه الاحرف اختلاف في الكتاب من يحدّث نقطاً مخالفناً ما شاركها من الحروف او علامات غير النقط وهم اهل النحو والشعر والغريب يريدون بذلك الاحتياط ولا معنى له اذا كانت نظائرها بائنة منها بذرورها . واما على مذهب كتاب الرسائل فلا يجوز نقطها ولا التعليم على شيء منها غير السين وحدها وذلك انهم يكتفون منها بخط من السين فيجعلون العلامة الفارقة بينهما خطأ فوق السين . وقد كرر هذه العلامة قوماً اذا كان الخط النائب عن السين ينقط نقطاً الشين

(١) هذه الاصطلاحات لكتاب الرسائل لا يُعوَّل عليها (المشرق)

## ٦ ما استُغْنِيَ عن نقطه في حال انفراده ولزمه النقط عند اتصاله<sup>١)</sup>

ومنها ما استُغْنِيَ عن نقطه في حال انفراده لخالقته غيره في الصورة عند انفراده والأثر النقط عند اتصال ما بعده به لاشتباهه في الحالة بغيره وذلك اربعة احرف : الفاء والقاف والنون والياء. فمَنْ نَقَطَ<sup>(٤٧)</sup> هذه في حال انفرادها وانقطاعها مَمَّا بعدها فقد تكَلَّفَ موضوعاً عنه ولو مَمَّا يُشَقُّ المَهَآءَ عند انقطاعها مَمَّا بعدها وعند انفرادها الأَنَّ المَهَآءَ تُشَبِّهُ المَيْمَ في حال اتصالها باً بعدها وهناك تُشَقُّ كِيَ تُنْقَطُ الْأَرْبَعَةُ الْأَرْبَعَةُ . فقصة هذه الخمسة واحدةٌ وذلك مثل « اراق واناف وحسن ورمي » لا يُحِبُّ ان يُنْقَطَ واحد منها ولا ان تُشَقُّ المَهَآءَ في مثل « غلامه » لما ذكرنا واما اذا اتصلت باً بعدها كقولك : « أَرَقْتُ وَأَنْفَتُ وَحَسَنْتُ وَرَمَيْتُ » فَيُنْقَطُ لاشتباهاها بغيرها الا ان تكون قد عُرِفت الكلمة بكثرة استعمالها واستدِلَّ عليها با قبلها وما بعدها فُيُسْتَغْنِيَ عن ذلك . وكذلك « بُرْهَةٌ » تُشَقُّ المَهَآءَ هاهنا لا بُدَّ من ذلك

وقد يختصر كتاب الرسائل والغيبان الحروف في خاتمونها ويستدلون بطائفةٍ تبقى منهم ككتشيم « بِسْمِ اللَّهِ بِغَيْرِ بَا . وَلَا سِنِ الْأَخْطَأَ وَمِمَّا (م) . وَكَعْدَفُهُمْ يَا . الْجَمِيعُ فِي الْعَدْدِ وَغَيْرِهِ وَاجْتَاهِمُهُمْ مِنْهَا بِطَائِفَةٍ مِنْ نُونِ الْجَمِيعِ فِي مِثْلِ « عَشْرَنَ » وَثَلَاثَ وَمُسْلِمَنَ » وَفِي التَّنْتِيَةِ فِي حَالِ النَّصْبِ وَالْجَرِّ وَكَاجْتَاهِمُهُمْ عَنِ الدَّالِّ وَالرَّاءِ فِي « . . . مَ » بِنَقْطَتَيْنِ (دام رام) وَاسْتَغْنَاهُمْ عَنِ الْمَهَآءَ الشَّقْوَةِ وَغَيْرِهَا بِعَصْبِ جَهَاتِهِ (٤٨) صورها . وَكَوْضُعُهُمِ الْكَافُ عَلَى صُورَةِ الْلَّامِ وَقَدْ عُرِفَ ذَلِكَ مَمَّا كَانَ لَهُ أَدْنَى حَظْمَنِ الْكِتَابِ . وَجَيِّعَ ذَلِكَ أَنَّهَا يَمْبُوزُ فِي خَطَّ كِتَابِ الدَّوَافِينِ خَاصَّةً وَمَنْ نَحَا نَحْوَهُمْ فِي كِتَابِ الرِّسَالَاتِ . وَالْأَحْسَنُ إِثْبَاتُ ذَلِكَ كُلِّهِ وَعَلَى وَجْهِهِ وَعَلَى مَا يُسْتَحْثِهُ . فَهَذَا مَا فِي حُرُوفِ الْمَعْجَمِ مِنَ النَّقْطِ وَعَلَيْهِ فَقِيَاسِهِ فَأَفَهَمَهُ أَنْ شَاءَ اللَّهُ



(١) مَا وَرَدَ فِي هَذَا الْبَابِ أَنَّهُ هُوَ اصْطِلَاحَاتُ لاصْحَابِ الدَّوَافِينِ مَمَّا لَا يَبْعُدُ عَلَيْهِ (الْمُشْرِقُ)

## الباب التاسع

### هذا باب الشكل وفصوله

#### ١ شروط الشكل وعلمه

اعلم انَّ الشكل زيادة تلعقُ الحروف للحاجة اليها وهو على ضرَبٍ هو صورَ الحركات والسكنون اللذين تُعرفُ بهما الحروفُ وتنبئُ <sup>كما كان المعجم</sup> صوراً للحروف. وضربُ هو زيادة يُوَتَّى بها مع الحرف لفرقِ كما كان النَّفَط كذلك

#### ٢ ما هو صور للحركات والسكنون

فاماً الشكل الذي هو صور للحركات والسكنون فاربعة اشياء: الفتحة والضمة والكسنة والوقفة ١) وهي رقم مشتقة من حروف اسمائها (٤٨<sup>٧</sup>) فرقم الحركات الثالث «رأ» غير محققة في الوجوه الثالث وهي مأخوذة من رأ، الحركة ٢) . وقد زيدت على رقم الضمة عالمة يُفرق بها بينها وبين غيرها مأخوذة من الواو لاشتراك الضمة والواو في اللفظ والتصرُّج . رقم الوقف «جم» غير محققة ولا محققة مأخوذة من جيم الجزم . فالفتحة توضع فوق الحرف والكسنة تحته والضمة بين يديه لفرق بينهن ولاتبع اللفظ بها . والوقفة لا توضع الأفوق الحرف . وإنما احتاج إلى هذه الاشياء ليُفرق بها بين المتشابهات «كالحُرف» الذي هو الأرض الواسعة «والعُرق» الذي هو ضد الرفق : «والعُرق» الذي هو نعمتُ الكريم من الناس . فلو لا الشكل لاتبيس كل واحدٍ منها بصاحبه . ومثل «الجلد» الذي هو نعمتُ الرجل الجليد . «والجلد» الذي هو الإهاب . فلو لا الشكل ما عُلم ذلك

١) اراد بالوقفة السكون ٢) يريد انَّ الحركات الثالث الفتحة والضمة والكسنة تُرْفَع على صوره راء غير ميئنة كأعما مشتقة من راء كلمة «حركة» لأنَّ الضمة تشبه الواو نوعاً كما انَّ عالمة الجزم اي السكون كانوا يرسمونها على صورة جيم صغيرة يشقونها من جيم الكلمة جزم (المشرق)

### ٣ ما هو زيادة يُوقَى بها للفرق

اما الشكل الذي هو زيادة للفرق فهو خمس علامات : التَّشِيدُ والشُّوئيَّةُ والهَمْزَةُ والمَدَّةُ وعَالَمُ الْأَفِ الْوَصْلُ . وكل واحدٍ (٤٩) من ذلك أفالاً هو طائفةٌ من حرفٍ مأخوذهٌ من اسمهِ كما كانت صورة الحركة والسكنون كذلك . (فالتشيد) شيئاً غير معرّقةٍ مأخوذهٌ من التشيد . (والشُّوئيَّة) طائفةٌ مأخوذةٌ من النون او من نقطتها . (والهَمْزَة) طائفةٌ مأخوذةٌ من العين غير معّقفةٍ لأنَّها مشتركتان في المخرج وأنَّها تُثَلَّ بها وهي الصورة التي وضعها الخليل للهَمْزَر فلم يستعملها الناس وكتبوا الهَمْزَة على صورة حروف اللين وصيّروا ما وضّعه الخليل شكلًا لها . (المَدَّة) ميمٌ ودالٌ غير مُعَقَّدين مأخوذتان من المَدَّة . وعلامة (الْأَفِ الْوَصْل) صادٌ غير معرّقةٍ ولا مُعَقَّفةٍ مأخوذهٌ من الْوَصْل

واعلم انَّ هذه العلامات أفالاً أحتاجُ اليها للفرق كما أحتاجُ الى صُور الحركات والسكنون لثلاً يتبَسُّ الشيءُ باشيئي . وذلك انَّ المشدد من الحروف حرفان في الحقيقة وان كان يُكتَب واحداً كدالاً « مَدَّ » وراء « فَرَّ » فلولا علامه التشيد لأشبه المشدد الخيفَ من الحروف . وكذلك المدود لأنَّه في النَّفَخ ألقان وهو لا يُكتَب الا واحداً فلولا علامه المَدَّ ما فُرق بينه وبين المقصور . وذلك نحو السَّمَاء والرِّدَاء (١) وكذلك المهز لأنَّه يُكتَب على صور حروف اللين كقولهم « سَمِّ وَلَوْمَ وَسَأْلَ » فلولا علامه الهَمْزَة لأتَبس بحروف اللين . وكذلك المنون مثل « هَذَا زَيْدٌ وَمَرْدَتْ بَسْكَرٌ وَرَأَيْتُ عَرَّا » لولا علامه الشُّوئيَّة لأنَّه (٤٩) ما لا ينصرف ولا يُتَوَنُ من الكلام . وكذلك أفال الْوَصْل في مثل « أَضَرِبْ » لأنَّها على صورة الْأَفِ القطع في الخط . وهي في الابتداء هَمْزَة مثلها فلولا علامه الْوَصْل لاتَبَسَتْ بها

واعلم انَّ هذه العلامات كلَّها توضع فوق الحروف لا غير وانَّ حقَّ الشكل ان يوضع على الحرف الذي يستحِقُّه لا يُقدم عليه ولا يُؤَخَّر عنه فاذا كانت الكلمة المدودة « كَالسَّمَاءِ وَالبَنَاءِ » أثْبَتَ المَدَّة على قَيْمة الْأَفِ كما ترى واستعْني بها عن

(١) تقول انَّ هذه المَدَّة لا حاجة اليها مع كتابة المهز لأنَّه بعد الْأَفِ ومن ثمَّ لسرِّ الناس بين المدود والمقصور (المشرق)

صورة الممزة التي بعد الالف <sup>١</sup>) وعن تسكين الالف ووضع مع المدّة صورة الإعراب موظفها الذي يجب على ما بيناه . وإذا كانت الكلمة المدودة مثل « القراءات والرأيّات ورأيّت عطاً ولبسٌ ردّاً » أثبتت المدّة على الالف الأولى وكتبت الفان وحذفت واحدة على ما بيننا في باب الحذف لاجتماع الآباء واستثنى أيضاً عن عالمة الممزة كما استثنى عنها فيما مضى . ولا يحتاج في المثون هناها إلى صورة الاعراب لأن الالف الثانية تنبّع عن ذلك وتدلّ عليه . وإذا كانت الكلمة المموزة في مثل قوله للاثنين « قرأ وأملأ » فليست بمدودة لأن الف المدود تكون قبل همزة وهي همز تها قبل النها <sup>٢</sup>) وكذلك ما كان مثل قوله « قد رأى أنها وشأه » من « شأوت » (٥٥٢) فحقّ هذه أن توضع صورة الممزة على الالف الأولى في ما فيه الفان وقبل الالف في ما فيه واحدة على ما ترى . ويستثنى عن عالمة السكون في الثانية كما استثنى في ما مضى عن صورة الاعراب . وإذا كتبت مثل « أهدنا الصراط المستقيم » فلا تشکل الف أهدا التي بعد النون ولا الفوصل يثبت في الخط لأن المباء وضع على الوقف والتنطق بكل كامة على حيالها والشكّل والنقطة إنما وضعا على الوصل ولكن تشدد الصاد في « الصراط » لأنك ادغت اللام فيها فصارت حرفين وتسكن لام « المستقيم » لأنك تلفظ بها . وكل حرف يقع بعد الف أو قبل تاء الثانية لا يكون إلا مفتوحا فشكّل تكفل يستثنى عنه . فقس على ما نشرت لك وأجر امر الشكل عليه تصبّ ان شاء الله

واعلم ان من شأن اهل النحو والشعر والغريب تقيد كل كامة على ما يستحق كل حرف منها مبسوطاً ومركباً واستيفاء الشكل والتنقط احكاماً واستيفاقاً لأن علمهم اغض فتقيده اوضح على قارئيه . ومن شأن كتاب الدواوين التخفيف واغفال الشكل من كل ما وضح ولم يلتبس (٥٥٣) كما ان ذلك شأنهم في النقطة فإذا التبست الكلمة او الحرف فتقيدها لازم على جميع المذاهب . وان كان الشيء مما تلحن فيه العامة او تخطي مثل « الأرأى والأرأي » فتقيده مزية بالكاتب

(١) ليس الامر كذلك لأن هذه الممزة كرمي لحركات الاعراب (الثالث على خلاف المدّة التي يكتب رسم عالمة الاعراب بها (المشرق) (٢) كذلك في الاصل

وذلك انَّ هذه الباء والراء بين همزتين في قياس العربية ولغة فصحاء العرب ولست عند العادة كذلك ولكنها متقدمة بمدلةٍ . واذا كتب الكتاب مثل «اطلع الغيب» ومثل «استحدث الرَّكْب» كان ابهى له أن يشكل همزة الاستفهام واعلم انَّ المذون النصوب تنوبُ الله عن علامة تنوينه لأنها بدلٍ منه غير انَّ الكتاب قد استخروا اثبات تنوينه معه كـاـكـانـ بـعـدـ فـتـحـةـ وـاسـتـعـلـوـهـ حتى صار عندهم كاللازم وترك ذلك اجود . وباب الشكل واسع التصرف وانما ذكرنا منه امثلة تدلُّ على ما لم نذكره وفيها كفاية ان شاء الله

## الباب العاشر

### هذا باب الفوافي والفوائض وفصولها

#### ١ شروط القوافي وفصولها

اعلم انَّ كتابَها يخالف كتابَ سائر الكلام في مواضع ونواقله في أخرون من مبيتون ذلك ان شاء الله

#### (٢٥) ٢ القافية المقيدة وهي الموقوفة

فإذا كانت القافية مقيدة وانتهي الوزن عند انقضائه الكلمة جرى خطها مجرى سائر الكلام كقول امرى القيس :

شيمُ بنُ مُزْ وآشياعُها وكندةُ حوني جيماً صيرُ

فإن انتهي الوزن قبل انقضائه وآخرها حرف تضييف كان ايضاً كذلك الا انه لا يجوز أن يشدد لثلا يزيد البيت على وزنه وذلك قوله ايضاً :

اذا ركبوا الحيلَ واسْتَلْتَمُوا تمرَّقَتِ الارضُ واليومُ قُرْ

فإن تمَّ الوزن قبل حرف لين من الكلمة او حرف لين معه حرف تضييف حذف الخطَّ بعد قام الوزن من حرف التضييف وحرف اللين كقول لبيه :

وَقَبِيلٌ منْ لُكْبَنْزِ حَاضِرٌ رَهْطُ مَرْجُومٍ وَرَهْطُ أَبْنِ الْمُعْلَ

يريد «العلى» . وكتاب الاعشى :

أليس أخو الموتِ مُسْتَوْنِتَأْ على وان قلتْ قد أنسَانْ  
يريد «أنسانٍ» . وَكَوْلُ عَدِيَّ بْنُ زَيْدٍ (٥١) :

لو بَغَيرِ الماءِ حَلْقِي شَرْقٌ كَنْتُ كَالْمَصَانِ بِالْمَاءِ أَعْتَصَارٌ  
يريد «اعتصاري» . وليس في الفوائل ما يضطربُ قام وزن على الحذف وقياسه  
لو جاء شيء منه او من السجع بعد حرف بني عليه السجع والفوائل المقدمة وفيه  
حرف لين او تضييف بعد قام حرف ما تقدم من الفوائل والسجع ان تجذف ذلك  
كما حذف في الشعر لستقق الفوائل والسجعات . وانما كان الواجب حذف ذلك في  
الشعر لثلا يثبت حرف زائد على الوزن وليوافق الكتاب الانشاء ولا تختلف القوافي

### ٣ المطلق المنصوب

وإذا كانت القافية مطلقة منصوبة وجب إثبات الآف على كل حال منونة  
كانت او غير منونة لحقة الآف وان اكثرا الانشاد على ذلك وهو من قام الوزن لثلا  
يمختلف ما بعد حرف الروي في الخط بحذف بعض الإطلاق وإثبات بعض كقول  
امرئ القيس (٥٢) :

فَقَاتُ لَهُ لَا تَبِكِ عَيْنُكَ اِنْفَا نَخَوْلُ مُلْكَتَا او نَغُوتَ فَنْعَدْرَا  
وقول الفرزدق :

فَلَوْ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ مُوَكِّلْ هَجَوْتُهُ وَلَكِنَّ عَبْدَ اللَّهِ مُوَكِّلَ مَوَالِيَا  
أَفَا هُوَ «فَنْعَدْرَا» و «مَوَالِي» . فَإِنْ جَاءَتِ الْفَ مَمَّا يُكْتَبُ يَا فِي قَافِيَةِ وَسَازِ  
الْقَوَافِيَ أَلْفَاتِ الْإِطْلَاقِ رُدَّتِ الْيَاءُ إِلَى الْفَلْفَاظِ فَكُتِبَتِ الْفَ كَوْلُ رُوبَةَ :  
دَانِيَتُ أَرْوَاهُ وَالْدَّيْوُنُ تُفْقَدَا فَمَطَلَّتُ بَعْضًا وَادَّتُ بَعْضًا

لثلا يختلف في الخط كما لا يختلف في اللفظ . ومثله قول حميد بن ثور :  
أَيْحَزْنُكَ الرَّبِيعُ بِالْمُنْتَصَا وَقَدْ يَحْزِنُ الرَّبِيعُ بَعْدَ الْبَلَاءِ

لأن في هذه الآيات ما هو من ذوات الراو فلابد من إثباته على الراو فان إثبات  
ذوات الراو معه بالآلف أصواب . وان جاء شيء من هذا الباب على لغة من ينون القافية  
لم يكتب ايضاً الآلاف ولكن يكتب تزوينه بالشكل كأنشادهم قول العجاج :  
ما هاجَ أَحْزَانَا وَشَجَوْا قَدْ شَجَأَا مَنْ طَلَّلَ كَالْأَنْجَمِيَّ أَنْجَمِيَّا (١)

١٤١ شرح في ذيل الكتاب «الأنجامي» بالكتان و«أنجامي» اي بلي

لأن التثنين والنون الحقيقة هما يثبتان الفين وهم أقوى مما لا (٢)، أصل له في التثنين وذاك مثل قول الأعشى :

وإياكَ والمايتاتِ لا تقرَّبَنَّها ولا تَعْبُدُ الشيطانَ وافهْ فاعْبُدْهَا

وان كان شيء من هذا الباب بمدوداً كتب باللفين للإطلاق منوناً كان او غير منون كقول الشاعر :

ما هاج عربُو حين أدخل حلقةً يا صاح دين حماةِ بل قاؤ

وقول مسلم بن عطية :

لَا رأتِ فِي ظَهِيرَى أَنْجَنَّاً أَجْلَتْ وَكَانَ حُبَّهَا إِجْلَانَا

ونما يشهد هذا الباب من فوائل الآيات قوله جل وعز (١) : « أطعنا الله وآهاننا الرسولا » . و قوله (٢) : « أطعنا ساداتنا وكبار آنانا فأخذلنا السبيل » .

٤ المطلق غير المنصوب ..

وإذا كانت التافية مطلقة مرفوعة او مجرورة حذفت منها الواو ولها: اللتان للإطلاق وان كانوا من قام الوزن لثقلها وان أكثر الانشاد بمحذفها وان العرب لا تكاد تقف في غير الشعر على واو قبلها ضمة وذاك مثل قول امرى القيس (٣) :

فَهَا نَبَكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلٍ بِسَقْطِ اللَّوَى بَيْنَ الدُّخُولِ فَجَوَنَّلِي

وقول طرفة :

اخْوَلَهُ اطْلَلُهُ بِهِرْفَيْهِ تَحْمِلُهُ تَلْوِحُ كَبَّا الْوَزْمِ فِي طَاهِرِ الْيَمِ

فإن جاء في مثل هذه القصائد بيت حرف اخلاقه من نفس الكلمة او هو علة مضرر فقد اثبتما قوم ولم يجرؤوا لها بجري الزائد للإطلاق ومحذفهما آخرون كما حذفوا الزائد في الشعر المقيد بعد قام الوزن . والقياس حذف ذلك لثلا مختلف خط القوافي ولأنها من حروف اللين المستنقلة . والعرب قد تتشدد بمحذف هذه الحروف ايضاً ويحذف مثلها في غير الشعر عند الوقف كقولهم : « لَمْ أَدْرِ وَلَمْ يَكُنْ » ومع ذلك ان حرف الروي اللازم ما هو قبلها وذلك مثل قول امرى القيس (٣) :

(١) سورة الاحزاب ٦٦ (٢) فيها ٦٧ ويرى في المصاحف: ساذئنا

(٣) الآيات النالية تروي ايضاً في دواعينا مع حروف الاشاع « فاجملني . تكلمي . وأسلمي . سدائنا . ضئلنا . تعرفوني » الح

أفاطيم مهلاً بعضَ هذا التَّدَلِّي وإنْ كُنْتَ قد أَذْمَتْ صُرْنِي فاحسِلْ  
يُوَيْدُ «أَجَبِلِي» . وَقَوْلُ عَنْتَةَ :

يَا دَارَ عَبَّةَ بِالْجَنَّوَآَةِ تَكَلُّمْ وَعَسِيْ صَبَاحًا دَارَ عَبَّةَ وَأَسْلَمْ

يُوَيْدُ «تَكَلَّمِي وَأَسَمِي» . وَقَوْلُ الْخَطِيْبَةَ :

أَقْلُوْ عَلَيْنَا لَا آبَا لَأَبَكُمْ مِنَ اللَّوْمِ أَوْ سُدُّوا الْمَكَانُ الَّذِي سَدَّ  
(٣٥) يُوَيْدُ «سَدُّوا» . . . وَقَوْلُ قَنْبَ :

مَهْلَا كَعَادِلَ قَدْ حَرَبْتَ مِنْ خَلْقِي إِنِّي أَحَدُ لِأَقْوَامٍ إِنْ فَيْنَ

يُوَيْدُ «خَنْتُوا» . وَقَوْلُ سُجْنِمْ :

إِنَّ أَبِنَ جَلَّ وَطَلَاعَ الشَّنَاعَا مِنْ أَضْعَفِ الْمَسَامَهِ ثَمَرِ فُونِ

يُوَيْدُ «تَعْرُوفِي» . وَقَوْلُ زُهْبِرْ :

وَلَأَمْتَ تَفَرِي مَا حَلَقْتَ وَبَدَهْ مَهْنُ التَّقْوَمِ يَخْلُقُهُمْ لَا يَفْرِ

يُوَيْدُ «يَفْرِي» . وَقَوْلُ الْآخَرَ :

دَعَوْتُ قَوْيِي وَدَمْوَتْ مَعْنِيْرْ حَقِّ إِذَا مَا لَمْ أَحْدُ عَلَيْهِ الْمَرْ

كَنْتُ اَمْرَأَ مِنْ مَالِكِ نَنْ حَمْنَ

يُوَيْدُ «مَشْرِي وَسَرِي» . وَقَوْلُ الْجَيَاجَ :

جَارِيَ لَا تَسْتَكْرِي عَدِيرْ سِيرْ، وَأَشْفَاقِ عَلَى عَبْرِ

يُوَيْدُ «عَذَّبِي وَبَعِيرِي» . وَقَوْلُ النَّابِغَةَ :

إِذَا حَاولْتَ فِي آسَدِ فُجُورِهِ فَانِّي لَسْتُ مِنْكَ وَأَسْتَ مِنْ

يُوَيْدُ «مَنِي» . وَقَدْ احْتَاطَ قَوْمٌ فِي مِثْلِ هَذِهِ فَأَتَبَتْهَا عَلَامَاتُ الْفَضِيْلِ خَاصَّةً

بِانْتَهَى مِنَ التَّوَافِيْ فِي أَوْ أَخْرَى السَّطُورِ عَلَيْهِ مَا اتَّمَّتْهُ كَتَوْلُ الشَّاعِرِ (٤١) :

لَا يُعْدِرُهُ أَصْحَابَا شَرِكَتُهُمْ لَمْ أَذْدَرْ نَعْدَةَ الْبَيْنِ مَا صَحَّ وَ

وَقَوْلُ الْآخَرَ :

كَذَبَ التَّسْبِيقُ وَمَا شَنَّ بَارِدُ إِنْ كُنْتَ سَائِلَتِي غُبُوْقًا فَأَذْهَبْ يِ

وَقِيَاسُ مَا كَانَ مِنَ الْمَصْوَرِ مِنْ ذَوَاتِ الْيَا، عَلَى هَذَا الْمَذْهَبِ إِنْ يَكْتَبْ مِثْلُ

قَوْلِهِ :

فَقَاتَلَهُ اللَّهُ مِنْ مَوْقِفٍ وَقَاتَلَ تَذَكَّرَهُ مَا مَهَمَّا يِ

وهو قبيح وهو في علامات الضمير احسن وأقرب من وصلها بالقافية ولا يحسن في مثل قوله :

آلا أَنَّمَّ صَبَاحًا إِثْجَا الطَّلَلُ الْبَالِيٌّ وَهُلْ يَنْعَمَنَ مَنْ كَانَ فِي الْعُصُرِ الْمَالِيِّ  
وَالْأَخْتِيَارُ فِي جَمِيعِ هَذَا مَا قَدَّمَنَا مِنَ الْجَذْفِ لَأَنَّهُ لَا تَشْقَقُ الْقَوَافِي فِي الْحَطَّ الْأَلَّا  
بِجَذْفِ ذَلِكَ أَوْ اثْبَاتِ حِرْوَفِ الْإِطْلَاقِ الْرَّاهِنَةِ وَذَلِكَ لَا يُجِيِّزُ . وَنَظِيرُ هَذَا الْجَذْفِ  
مِنْ فَوَاصِلِ الْأَيَّاتِ قَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ (١) : « رَبِّ أَرْجُونْ » . وَقَوْلُهُ (٢) : « فَأَخَافَ  
أَنْ يَقْتُلُونِ » . وَأَخَافَ أَنْ يَكْذِبُونِ . وَلَوْلَا أَنْ تَقْتَدِيْدُونِ (٣) . وَقَوْلُهُ : « فَيْمَ  
تُبَقِّرُونِ (٤) . وَلَكُمْ دِينُكُمْ وَلِي دِينِ (٥) . وَالْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ (٦) . وَيَوْمَ الْتَّنَادِ (٧) .  
وَالْيَمِّ مَأْبِ (٨) . وَاللَّيْلِ إِذَا يَنْسِرِ (٩) . وَهَذَا أَكْثَرُ مِنْ أَنْ يُعْصِي . فَانْ  
جَاءَتْ قُصْيَدَةً جَعَلَ حِرْوَفَ الْإِطْلَاقِ فِيهَا هُوَ الرَّوِيُّ وَلَمْ يَأْزِمْهُ مَا قَبْلَهُ كَقُولُ الْأَنْزِ :  
خَالِيُّ عُرَيْفٌ وَلَقِيطٌ وَعَلِيٌّ وَحَامٌ الْطَّائِيُّ وَهَبَابُ الْمُشِيُّ

(١٤) قول الآخر :

قَلْتُ عَبَّاءَ وَهَنْدَ الْحَمَّالِيٌّ وَأَنَا لِصَوْحَانِ عَلَى دِرَنِ عَلِيٍّ  
لَمْ يَبْغِرِ الْجَذْفُ فِي لَأَنَّ الْقَوَافِي تَذَهَّبُ ثُمَّ يَخْتَلِفُ مَا قَبْلَهَا مِنَ الْحِرْوَفِ فَقَسَّ  
عَلَى ذَلِكَ أَنْ شَاءَ اللَّهُ

## ٥ ما يُرَدُّ من القوافي والفوائل إلى القياس وغيره

واعلم ان الحروف التي تجذف في غير القوافي لاختخفيف او تبدل او ترداد  
كوا او عمرٍ والصلوة والف الثالثة وعانيا وحالد ومالكٍ والسلام عليك والتون الحقيقة  
والثنين وغير ذلك مما لم نذكره اذا وقعت في قافية او بردفٍ قافية او تأسيسها  
زالت عن ذلك الى ما يوجبه القياس او يساويه بمثله من سائر قوافي قصيده فن ذلك  
قول الأحوال :

سَلَمُ اللَّهُ يَا مَطَرُ عَلَيْنَا وَلَيْسَ عَلَيْكَ يَا مَطَرُ السَّلَامُ

(١) سورة المؤمنين ١٠١ (٢) سورة الشعرا ١١ و ١٣ (٣) سورة يوسف ٩٦

(٤) سورة المجر ٤٦ (٥) سورة الكافرین ٦ (٦) سورة الرعد ١٠ (٧)

سورة المؤمن ٣٤ (٨) سورة الرعد ٣٦ (٩) سورة النجاشي ٣

وقول جعير (٥٥) :

وقد دَمِيَتْ قَوَاعِدُ رُكْبَتِيْهَا من التَّسْرَاكَ لِيْسَ مِنَ الصَّلَاتِ  
وقول الاعرابي :

وَخَطَّوْلَيْهِ أَبَا جَادِ وَقَالُوا تَلَمْ سَعْفَصَا وَفَرَّا شَبَاتِ  
وقول طرفة :

رَأَيْتُ سُوْدَادَ فِي شُعُوبَ كَنْبَرَةِ فَلَمْ أَرْ سَعْدَادَ مِثْلَ سَعْدَدَ بْنَ مَالِكٍ  
وقول الأخرى :

حَتَّى إِذَا مَا بَلَقْتُ قَارِيَةَ زَوَّجْتُهَا مَرْوَانَ أَوْ مَعَاوِيَةَ

فَلَوْلَمْ تُرَدَّدْ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ إِلَى مَا رَأَيْتُ لَاخْتَلَفَتْ صُورُ القوافيِّ وَالْأَرْدَافِ  
وَالْأَسْسِيَّاتِ . فَامَّا هَذَا الْوَقْفُ فَتَبَثَّتْ فِي الْقَافِيَّةِ وَلَا تُجَرِّي مَجْرِي حُرُوفِ الْلِّيْنِ وَانْ  
كَانَتْ زَانَةً لَأَنَّهَا حَرْفٌ صَحِيْحٌ وَهِيَ مِنْ قَامِ الْوَزْنِ وَهِيَ تُخَارِجُ الْفَلَّ الْأَطْلَاقَ فِي  
النَّصْوَبِ أَلَا تَرَاهَا تُبَدِّلُ مِنْهَا الْأَلْفَ في القوافيِّ كَثِيرًا كَقُولُ الْقَطَامِيِّ :

قِقِيَ قَبْلَ التَّفْرِقِيِّ يَا ضَبَاعًا وَلَا يَكُونُ مَوْقُوفًا مِنْكَ الْوَدَاعَا

وَكَقُولُ الْأَخْرِ :

أَلَا أَصْحَّتْ جَالِكُمْ رِمَامَا وَأَصْحَّتْ مِنْكَ شَاسِعَةَ أَمَامَا

(٥٥) وَلَفَّا هِيَ « ضَبَاعَةُ وَأَمَامَةُ » وَتُبَدِّلُ مِنْهَا فِي الشِّعْرِ وَغَيْرِ الشِّعْرِ أَيْضًا فِي

قَوْلِهِمْ « اَنَا » قَالَ الشَّاعِرُ :

قَدْ عَلِمْتُ سَلْسُلَيْهِ وَحَادِثَهَا مَا قَطَّرَ الْفَارِسُ إِلَّا أَنَّ

وَالاَصْلُ هَذَا الْوَقْفُ (اَنَّهُ) قَالَ الشَّاعِرُ :

مَهْمَالِيَ الْلَّيْلَةِ مَهْمَالِيَةُ اُوْدَى بَنْعَلِيَ وَسِرْنَالِيَةُ

وَقَالَ ابْنُ الرُّقَيَّاتِ :

بَكَرَ الْوَادِلُ فِي الشَّبَابِ يَلْمُسْنِي وَالْوَمْهُنِيَّ

وَنَظِيرُ هَذَا مِنَ الْفَوَالِلِ قَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ (١) : « وَمَا أَدْرَاكَ، اَهِيَّ . وَمَا أَغْنَى

عَنِي مَالِيَهُ هَلَكَ عَنِي سُلْطَانِيَهُ (٢) » فَلَوْلَا مَكَانُ الْفَوَالِلِ وَالْقَافِيَّةِ لَمَّا جَازَ اثْبَاثُهَا  
مَعَ مَا يَنْفَرِدُ كَمَا كَنَّا بَيْنَاهُ . وَفِي مَا ذَكَرْنَا مِنْ اَمْرِ القَوَافِيِّ وَالْفَوَالِلِ دَلِيلٌ عَلَى مَا لَمْ نَذَكُرْ

## الباب الحادي عشر

(٥٦) هـ بـ بـ رـ سـ مـ فـ لـ طـ الـ كـ بـ وـ فـ صـ وـ رـ

### ١. جملة عدد الحروف وهيئتها واختلاف صورها

اعلم ان حروف المجمع ثانية وعشرون حرفًا مختلفة الالفاظ وصورها ثانية عشرة صورة لتشابه صور الحرفين منها والثلاثة كاباء، والثاء، وألثاء.. والدال والذال، والراء، والزاي ونحو ذلك ولو لا التشابه ل كانت كل حرف منها صورة . وقد تؤول هذه الثانية عشرة صورة الى خمس عشرة صورة ايضاً في الاتصال لتشابه صور التاء والفا، التحملتين اذا ابتدأتا او توسيطتا . وتشابه الياء والنون والباء والثاء، والآء، التحملتين اذا ابتدأتن او توسيطن . ومن الحروف ما له صورتان وأكثر من ذلك لما يلحظه من التغير في الاتصال والانفعال والتتوسط من التعريق والتعميف والمطاط والقطط في مثل السين والصاد والضاد والقاف والواو والنون والياء وفي الفاء والباء، والثاء، (٥٧)، والآء، والألام . وفي العين والعين والجيم والخاء، وفي الدال والذال، والكاف والزاي . وفي الكاف والهاء . وكما يلحق الهاء من الشق والعين من العطف والإيقاع والفتح فيزيد ذلك كلـه في صور الحروف تارة وينقص منها تارة أخرى وجمة ذلك على اختلافه، اربعون صورة مع ما فيها من التشابه سوى ما لا صورة له ثم يوؤن الى خمس وثلاثين صورة لا يشبه بعضها بعضًا . والذى لا صورة له مدعى، وهو زاء فان مدّي الحرف المضموم والحرف المكسور لم توضع لها صورة في المجمع كما وضعت لتداء الحرف المفتوح الاف ولكن كُتبتها بصورة الواو والياء، كما كُتبت التاء، على صورة الياء، وكتبت المهزة على صورة حروف الدين وعلى الحذف اتباعاً لتخفيتها في اللفظ على ما كنا شرحاً في باب المهز . وذكروا ان الحليل زاد في حروف المجمع صورة المهز فلم يعتمد عليها الناس وجعلوها شكلة لها . فاما لام الف فخرفان مُلتفتان فعل ذلك بهما لاشبه صورهما وقد مضى ذكرهما متفرقين في حروف المجمع واعلم ان اصل الخطط واحد وصورة كل حرف من المجمع في كل (٥٧)



## جدول رسوم الحروف متصلة ومتقطعة (٥٨١)

**م د** مقطوعان مقطوط مقطوط

**د م د** موصول موصول موصول

**س س س** معدوفان معرق معرق

**ط ط ط** صورتة متصلة ومتصلة واحدة

**ف ف ف** مدوّر مقطوط مثلث مقطوط

**ك ك ك** مشكول شكول معرق معرق

**م م م** معدوفان معرق معرق

**و و و** موصول موصول موصول

**ل ل ل** موصول موصول موصول

**م م م** معدوفان مردود مردود

أ	أ	أ	أ
م	م	م	م
س	س	س	س
ح	ح	ح	ح
م	م	م	م
د	د	د	د
ر	ر	ر	ر
ص	ص	ص	ص
ع	ع	ع	ع
ف	ف	ف	ف
ق	ق	ق	ق
ل	ل	ل	ل
ن	ن	ن	ن
ه	ه	ه	ه
ك	ك	ك	ك

الخطوط على شكل واحد وإن الحروف كانتا متجانسة متشابهة وإن اختلفت تباينت لتصيرها واقتانها كخطوط الصاحف والوراقين والكتاب وغيرهم . وكالثقل منها والخفيف والامساك وال سريع والجليل والدقيق لا يلحق ذلك من الإدغام والتبيين او الفتح او التعويذ او الكسر او التعليق او التسوية او التحريف او تفريق الحروف وجمع السطور او ترصيف الحروف والتباعد بين السطور . ونحن نذكر كل صنف من هذه الاصناف في فصل من فصول هذا الباب مشرحاً ورسم جملة كل جنس منها جدولأ يعني عن طول الشرح ويدرك بالحس . وببدأ برسم اصول صور المعجم كالماء على اختلافها وما فيها من اتصال او انفصال ومط وقط وحذف وشق ونصب وشكل وتعقيف وتعريض وفتح وعطف واقفال وتشليث وتدوير وضرب من التغيير في جدول جامع بمحمله إماماً يكتفى برسومه عماسواه يتلو هذا الفصل ان شاء الله ( انظر جدول رسوم الحروف متصلة ومنفصلة )

( ٥٨ ) ٣ شرح رسوم هذا الجدول مفصلاً

اما «الالف» فاحد الحروف الستة التي لا توصل بها بعدها ولها صورة واحدة حيث وقعت مبتدأة او متوسطة او متاخرة او منفردة غير أنها توصل بها قبلها اذا كان من الحروف المتصلة في كلامها كما ترى

## أ ب ب ا

واما «الباء، والباء، والباء» فمن الحروف المتصلة ولكل حرف منها صورتان فاذا كن مبتدآات او متوسطات فهن مقطوعات لا مط فيها الا عارضاً . فاذا كن متطرفات او منفردتاهن مخطوطات كما ترى

## ب ب ب ت ث ت ث ث

( ٥٩ ) واما «الجيم والجيم والجيم» فمن المتصلة ولكل واحد منها ايضا صورتان فاذا كن مبتدآات او متوسطات فانهن مخذوفات لا يعفون . و اذا تطرفتان وانفردتاهن معرقات كما ترى

# ج ج ح ح خ خ خ

واما «الدال والذال» فن الاحرف الستة المنقطعة وصورتهما صورة واحدة حيث وقعتا الا انها قد يتصلان بما قبلها وان انقطعتا بما بعدهما وكذلك «الر آء والز آي» بعزلة الدال والذال كما ترى

# د ب ب ل ل د د ب ب ز ز ب ب ا ز ز ا

واما «السين والشين» فمن المتشللة وكل واحد منها صورتان وان كانا مبتدأين او متوسطين فهما ممحظان غير معرفين و اذا تعلقا وانفردا فانهما معرفان كما ترى (٥٩)

# س س س س ش ش ش ش ش ش

و «الصاد والضاد» لهما صورتان معرفة ومحظة وهما في الاتصال والانفصال والابداء والتوصُّط والتطرف والانفراد بعزلة السين والشين كما ترى

# ص ص ص ص ض ض ض ض

«والطاء والظاء» من المتشللة وكل واحد منها صورة واحدة حيثا وقع كما ترى

# ط ط ط ط ط ط ط ط ط ط

«والعين والغين» من المتشللة ولكل واحد اربع صور فاذا (٦٠) كانا مبتدأين فانهما مفتوحا التعطيفية غير معرفين و اذا توسعوا فهما مغلقان غير مفتوحين ولا معرفين و اذا تعلقا فهما معرفان مغلقان و اذا انفردا فهما مفتوحان معرفان كما ترى

# ع ع ع ع ع ع

و «الفاء» من المُتَّصلَة وله ثلَاث صور اذا كان مبتدأ فهو مثُلَّ مُحْذَف و اذا كان متوسِطًا فهو مستدير مقطُوط . و اذا تعرَّف فهو مستدير مقطُوط و اذا انفرد فهو مثُلَّ مقطُوط كَا ترى

# ف ف ف ف ف ف

و «الكاف» من المُتَّصلَة وله ثلَاث صور هو في الابتداء . مثُلَّ مُحْذَف . وفي الوسط مدور مُحْذَف وفي الطرف وفي الانفراد مثُلَّ عُرَق كَا ترى (٦٠°)

# ف ف ف ف ف ف

و «الكاف» من المُتَّصلَة وله صورتان اذا كان مبتدأ او متوسِطًا فهو مشكول و اذا كان متطرِّفًا او منفرد افعري من الشكل كَا ترى

# ك ك ك ك ك ك

والكتَاب يُكتَبُونَة في الابتداء ، والتُوَسُط منصوباً بِتَزْلِيَّه متطرِّفًا ومنفردًا . و «اللام» من المُتَّصلَة وله صورتان اذا ابتدىَّنِيه او توَسَطَ حُذْف و اذا تعرَّف او انفرد عُرَق كَا ترى

# ل ل ل ل ل ل

وقد تُقال اذا وقع قبل الالف خاصَّة مَتَّصلَّا به حَتَّى (٦١°) يتَدَخَّلُ فِي سُكَّتَبِ كَا ترى

وـ «النون» من المتصلة ولها صورتان مخدوفة في الابتداء، والتوسط ومعرقة في التطرف كما ترى

وـ «الميم» من المتصلة ولها صورتان مخدوفة في الابتداء، والتوسط ومعرقة في الانفراد كما ترى

وـ «الواو» من المقطعة وصورتها واحدة حيث وقعت غير أنها تتصل (٦١) بما قبلها اذا كان مما يتصل كما ترى

وـ «الهاء» من المتصلة ولها صورتان مشتقة في الابتداء، والتوسط صحيحة في الانفراد والتطرف كما ترى

وـ «الياء» من المتصلة ولها صورتان مخدوفة متضبة في الابتداء، والتوسط ومعرقة مُميّلة في الانفراد والتطرف كما ترى

وقد يُرد تعریفها فينما هي من تحتها كما ترى

(٦٢) وأما «لام الف» فخارج من جملة حروف المعجم وصورها إنها حرفان مقرنونان

وقد ذكرنا ذلك في موضوعه

#### ٤ معرفة تقليل القلم في مجاله

اعلم أنَّ من الحروف والمدات والتعريفات ما يُكتب بوجه القلم ومنها من يُكتب بحروفه ومنها ما يُكتب في عرضه ومنها ما يُكتب بسته . وقد رسم الكتاب في كل ذلك رسمًا يُعقل عليه قالوا «إذا ابتدىء بالمدة وجب أن يدار القلم على سنته مثل قطة الطاء والفاء . وإذا وصلت الملة بحرف قبلها كُتبت بوجه القلم مثل مدة الفاء المفردة وردة الياء» كما ترى

## ف

ولتلهم في كل نوع من أنواع الخطوط مجال ليس له في غيره . وإنما تمثل صورة حروف المعجم في جدولين لنوعين من خطوط الكتاب يُستدلُّ بهما على ما سواهما وموقع تحت كل حرف منها مجال القلم به لثلا يطول الكتاب بما ينجزه من حد المواجهة إلى غيره ومؤخرًا استقصاء سائره إلى أن أضمنته كتاب تعلم الخط أن شاء الله (٦٢)

(اطلب جدول الخط الخفيف وجدول خط الامساك)

#### ٧ شرح ما اجمل في هذين الجدولين من المطات وغيرها

(٦٤) واعلم أنَّ احسن ما يكون المط في الخط الذي تقارب سطوه وتفرق حروفه لأنَّ المط ايجانًا تفرقة بين الحروف فهو من جنس هذا الخط ولذلك أحسن معه . وأما الخط المترافق الحروف التبادل السطور فلا يحسن ذلك فيه إلا في مواضع الضرورة كبادى الفصول ومقاطعها وأواخر السطور وأعجاز الشعر . واحسن المط في غير ذلك ما توسط السطور واقبعة ما ابتدئ به . ولا يحسن وقوع المط في سطرين متوازيين ولا متباذلين ولا متباذلين . وكثرة المط قبيحة في كل حال

واعلم انَّ أَصْوَبَ الْمَدَ عِنْدِهِمْ مَا كَانَ فِي كُلِّهِ عَلَى أَرْبَعَةِ حُرُوفٍ فَصَاعِدًا بَعْدَ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ عَلَى قِسْمَةٍ صَحِيحةٍ . وَاقِبُّ الْمَدَ مَا كَانَ فِي كُلِّهِ عَلَى أَقْلَى مِنْ أَرْبَعَةِ حُرُوفٍ وَلَا يَجُوزُ ذَلِكَ إِلَّا عِنْدَ الْحِسْرَةِ لِتَسْمَةِ سُطْرٍ أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ وَلِذَلِكَ قَالُوا : الْمَدُ فِي حُرٍّ فِيْنِ سَوْءٍ التَّقْدِيرُ

وَمِنْ بَنَاتِ الْثَّلَاثَةِ مَا يَجُوزُ مُدُّهُ . وَمِنْ ذَوَاتِ الْأَرْبَعَةِ مَا يَقْبُحُ عَلَى حُسْبٍ مَا تَوْجِهُ الْقِسْمَةُ . فَنِ الْمَدُ عَلَى الْقِسْمَةِ فِي الْأَرْبَعَةِ مَا كَانَ فِي مِثْلِ «مُحَمَّدٌ» تَقْرَنُ الْمَيْمَانُ ثُمَّ وَتُجْعَلُ الْمَيْمَانُ وَالْدَّالُ بَعْدَ الْمَدَ (مُحَمَّدٌ) . وَكَذَلِكَ مَا شَأْكَلَ هَذَا فِي الْأَقْسَامِ وَانْ زَادَ عَلَى الْأَرْبَعَةِ

وَمِنْ (٤٥) الْمَدِ فِي الْثَّلَاثَةِ عَلَى أَصْوَبِ الْقِسْمَةِ مَا كَانَ فِي كُلِّهِ أَوْ لَهَا جِيمٌ أَوْ سِينٌ أَوْ عَيْنٌ وَفِي آخرِهَا أَلْفٌ أَوْ لَامٌ لَأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْ الْأَلْفِ وَاللَّامِ يَقْبُحُ مَقْامَ حُرْفَيْنِ مِثْلِ سَنَاءَ عَنَاءَ سَيْلَنِيْلِ جَمَلَ عَنَلِيْلِ تُبْتَدِأُ بِحُرْفَيْنِ ثُمَّ تُمْدَ وَتُجْعَلُ الْأَلْفُ وَاللَّامُ بَعْدَ الْمَدَ (سَنَاءَ عَنَاءَ سَيْلَنِيْلَ جَمَلَ عَمَلَ) . فَانْ كَانَ آخرُ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ أَوْ نَحْوُهَا حُرْفٌ غَيْرُ الْأَلْفِ وَاللَّامِ كُتِبَ حُرْفًا مِنَ الْثَّلَاثَةِ ثُمَّ مَدَدْتَهُ وَجَعَلْتَ الْحُرْفَيْنِ الْبَاقِيَيْنِ بَعْدَ الْمَدَ لَأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ الْحُرُوفِ يَعْدِلُ حُرْفَيْنِ غَيْرِ الْأَلْفِ وَاللَّامِ نَحْوَ «خَسْمَ عَسْدَ سَرَّ»

فَامَّا الْأَرْبَعَةِ الَّتِي يَقْبُحُ فِيهَا الْمَدُ عَلَى الْقِسْمَةِ فَا كَانَ فِيهَا لَامٌ أَوْ كَافٌ مُشْكُوَّةٌ مِثْلِ «عَلِيمٌ مَكِينٌ» كَانَ الصَّوَابُ فِي هَذَا أَنْ تُكْتَبِ الْعَيْنُ ثُمَّ تُمْدَ وَتُجْعَلُ اللَّامُ بَعْدَ الْمَدَ وَتُكْتَبُ الْمَيْمَانُ ثُمَّ تُمْدَ وَتُجْعَلُ الْكَافُ بَعْدَ الْمَدَ نَحْوَ «عَلِيمٌ مَكِينٌ» . وَلَا يَجُوزُ أَنْ يُمْدَدَ مَا قَبْلَ الْيَاءِ الْمُتَطَرِّفَةِ فِي شَيْءٍ مِنْ الْخُطُّ نَحْوَ «مُوسَى وَعِيسَى» . وَإِذَا كَانَتِ الدَّالُ أَوْ الْكَافُ أَوِ الرَّاءُ أَوِ الْهَاءُ أَوْ نَحْوُهُنَّ مُتَطَرِّفَةٍ لَمْ يَعْسُنُ الْمَدُ قَبْلَهُنَّ لِأَنَّهُنَّ يَنْفَرِدُنَّ مِثْلَ «جِنْدَ سَمَكَ هَنَةَ قَبْرٍ» إِلَّا أَنَّهُمْ رَبَّا فَعَلُوا ذَلِكَ فِي الرَّاءِ خَاصَّةً فَكَسَبُوا «غَرْ ضَرَّ» . وَلَا تُمْدَدَ الْكَافُ الْمُشْكُوَّةُ وَلَا الْكَافُ وَاللَّامُ مِبْتَدَأَتِينَ وَلَا مُتَوَسِّطَتِينَ (٤٦) نَحْوَ «كَمْ بَكَرَ كَبْنَ بَلَجَ» . وَلَا يَجُوزُ مُدَّ الْيَاءِ وَالْهَاءِ وَالْفَاءِ وَالْقَافِ وَالْتَّوْنِ وَاللَّامِ إِذَا كَنَّ مُبْتَدَأَتٍ أَنْ تَحْوَى «بَعْدَ قَبْلَ لَبَنَ» . وَكُلُّ تَاءٍ أَوْ ثَاءٍ مُمْدُودَةٍ فَلَا تَكُونُ الْمَطَأَةُ مِنْ وَسْطِهَا إِذَا طَالَتِ الْمَدَةُ وَمِنْ ثُلْثِيَّهَا إِذَا قَصُورَتِ فِي خُطِّ الْأَمْسَاكِ خَاصَّةً . وَلَا تَكُونُ الْمَطَأَةُ بَعْدَ هَذِهِ الْحُرُوفِ فِي الْخُطُّ الْخَفِيفِ مِنْ طَرْفِهَا

تفيدنا أن تنتهي بـ (100) تلطفاً لـ (100) تلطفاً

الـ 1

ـ 100

(٦٣) جدول المطابق الذي يسمى الخفيف

مد ب

بتعرف القلم

دم د د

بن القلم البيفي

سس س س

بن القلم البيفي

ل ل ل ط ط ط

بتعرف القلم

ف ف ف

بتعرف القلم

ك ك ك ك

بن القلم البيفي

م م م م م

بتعرف القلم بن القلم تعرف الم

م م م م م

بتعرف القلم

ل ل ل ل ل

بتعرف القلم

ل ل ل ل ل

بن القلم البيفي

أ م م

بتعرف القلم

ح ح ح ح

بتعرف القلم

ر مر ر

بن القلم البيفي

ص ص ص ص

بن القلم البيفي

ع ع ع ع

بن القلم البيفي

ف ف ف ف

بتعرف القلم

م م م م م

بتعرف القلم

ن ن ن ن ن

بن القلم

ه ه ه ه ه

الشوق بن القلم البيفي والصحيح بتعرفه

ل ل ل ل ل

بن القلم

٦٤) جَدْوَلُ الْحُكْمَ الَّذِي يُسَمِّي الْإِمْسَاكُ

ب ب ب ب

بوسط القلم

د د د د د د

عرض القلم

س س س س س س

بوسط القلم

ط ط ط ط ط ط

بوسط القلم

ف ف ف ف ف ف

عرض القلم

ك ك ك ك ك ك

عرض القلم

م م م م م م

بوسط القلم

و و و و و و

بوسط القلم

ل ل ل ل ل ل

بوسط القلم

ب ب ب ب ب ب

بوسط القلم

أ أ أ أ أ أ

بوسط القلم

ح ح ح ح ح ح

بوسط القلم

ر ر ر ر ر ر

عرض القلم

ص ص ص ص ص ص

بوسط القلم

ع ع ع ع ع ع

عرض القلم

ق ق ق ق ق ق

عرض القلم

م م م م م م

بوسط القلم

ن ن ن ن ن ن

بوسط القلم

ه ه ه ه ه ه

بوسط القلم

ب ب ب ب ب ب

بوسط القلم

## ٨ ما يَحْسُنُ مِنْ رَدِ الْيَاءِ وَتَعْرِيقَهَا وَمَا يَقْبَحُ

واعلم ان رَدَ الْيَاءَ بِنَزْلَةِ الْمَطَّ وَمِنْهُ مَا يَحْسُنُ وَمِنْهُ مَا يَقْبَحُ وقد قيل: طول الرَّدِ بَغْيٌ وَإِفْرَادُ الْمَدِ طُلْقَيَانِ . وَاعلم ان كُلَّ يَاءٍ وَقَعَتْ بَعْدَ الْحَرُوفِ الْمُرْفَقَةِ لَا يُجْزِي فِيهَا إِلَّا التَّعْرِيقُ دُونَ الرَّدِ . وَكُلَّ يَاءٍ وَقَعَتْ بَعْدَ الْحَرُوفِ الَّتِي لَمْ تُعَرَّقْ كَالْطَّاءِ وَالظَّاءِ وَالدَّالِ وَالذَّالِ وَالْأَلْفِ فَالرَّدُّ فِيهَا جَائزٌ . وَكَذَلِكَ إِذَا اتَّصَلَتِ الْيَاءُ بِأَقْبَلَهَا جَازَ فِيهَا الرَّدُّ وَالتَّعْرِيقُ إِلَّا أَنْ يَمْنَعَ مِنْ ذَلِكَ عَارِضٌ . فَإِذَا وَقَعَتِ الْيَاءُ طَرْفَأَ بَعْدَ حَاءَ أَوْ عَيْنَ أَوْ كَافَ لَمْ يَجُزْ رَدُّهَا نَحْوَ حَمَ عَنْ كَيٍّ « وَلَكِنَّهَا تُعَرَّقْ نَحْوَ حَيٍ عَيِّ كَيٍّ » (٦٦) . وَإِذَا تَطَرَّفَتْ بَعْدَ قَافَ أَوْ فَاءَ . مُبْتَدَأَتِينَ لَمْ يَحْسُنْ تَعْرِيقَهَا نَحْوَ فِي قَيٍّ « وَلَكِنَّهُ يَجِبُ رَدُّهَا مِثْلَ فِي قَيٍّ » . وَإِذَا اجْتَمَعَتِ يَاءُ آنِ مُتَطَرِّفَتَانِ فِي كَلْمَتَيْنِ مُتَجَاهِرَتَيْنِ لَمْ يَجُزْ رَدُّهُمَا جَيْعَانًا نَحْوَ حَتَّى مَتَّيٍّ « وَلَكِنَ الْوَاجِبُ تَعْرِيقُ أَحَدِهِمَا وَرَدَ الْأُخْرَى مِثْلَ حَتَّى مَتَّيٍّ » وَمِثْل « يَصْلِي عَلَى مُحَمَّدٍ » . وَإِذَا تَطَرَّفَتِ الْيَاءُ بَعْدَ مَدَّةٍ فِي كَلْمَةٍ مِثْلَ حَتَّى وَمَتَّى وَيَصْلِي عَلَى مُحَمَّدٍ فَالْأَجْوَدُ تَعْرِيقَهَا إِلَّا يَنْقُعُ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ فِي قَافِيَّةِ شِعْرِ فَيْرَاتِكَ فِي الْوَاجِبِ الْمُتَسَوِّيَّ بَيْنَ صُورِ الْقَوْافِيِّ

## ٩ ما يَحْجُزُ فِيهِ التَّعْوِيرُ وَالْأَدْغَامُ وَمَا يَقْبَحُ ذَلِكَ فِيهِ

واعلم ان اَصْلُ كُلَّ خَطٍّ وَعُمُودُهُ الْفَتْحُ دُونَ التَّعْمِيَةِ وَالْتَّبِيَّنِ وَالْتَّقْوِيمِ دُونَ الْأَدْغَامِ وَالتَّعْوِيرِ غَيْرُ أَنَّ بَعْضَ الْحَرُوفِ يُدَعَّمُ وَبَعْضُهَا يُمَوَّرُ فِي الْخَطِ الْخَتِيفِ خَاصَّةً فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ لِسُرْعَةِ الْيَدِ فِيهِ . فَمَا يَحْسُنُ اَدْغَامُهُ السِّينُ فِي مِثْلِ حَسْنٍ وَسَمْجَ . وَالْهَاءُ . فِي مِثْلِ هُمَا وَالْيَاهَا وَبَيْنَهُمْ « وَنَحْوَ ذَلِكَ . وَالكَافُ الْمُرَأَةُ الْمُتَصَبِّهُ إِذَا تَطَرَّفَتْ وَبَعْدَهَا أَوْ عَطْلَفَ (٦٦) نَحْوَ عَلَيْكَ وَاللَّيْكَ » وَنَحْوَ ذَلِكَ . وَالرَّاءُ فِي مِثْلِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . وَالْمِيمُ فِي مُحَمَّدٍ وَعُمَرٍ . وَالْيَاهَاتُ وَمَا أَشْبَهُهَا قَبْلَ نُونٍ الْجَمِيعُ التَّطَرَّفَةُ فِي مِثْلِ الْمُؤْمِنِينَ وَالصَّالِحِينَ وَعَشْرِينَ « وَنَحْوَ ذَلِكَ . وَمَمَا لَا يَحْسُنُ اَدْغَامُهُ السِّينُ بَعْدَ الْكَافِ الْمُشَكُّوَلَةِ فِي مِثْلِ كَسِيلٍ وَنَكَسٍ . وَيَحْسُنُ ذَلِكَ بَعْدَ الْلَّامِ فِي الْخَطِ الْخَتِيفِ فِي مِثْلِ اَنْ وَطِيلَانَ (لِسانٍ وَطَلِيسَانٍ) وَإِذَا وَقَعَتْ فِي

السنة كما يجيئنا بها لكتاب الله ربنا (54: ٢)

111

2 miles 150 yds

62 5

مکالمہ

Callie

## رہنمائی

لقاء رخيصة

۲۴۰

سلفیا

الله

مذکور

卷之三

مکالمہ

الله

卷之三

223

work file

مِنْهُ

三月

مکالمہ

四庫全書

A decorative knot and a small object.

ك

1

دعا

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

الخفيف كسرة بين الجيم والالف او بينها وبين الدال او العين او الكاف او اللام جاز إذ غامها وتبيّنها ولا يجوز في غير ذلك ادغامها نحو « محمد ونعمة ». والواو والنون تُبيّنان ولا تُدغمان بعد مُدَّة في اسفل اللام مثل « علسوأ وفلسن ». والميم اذا وقعت بعد مُدَّة في الخفيف فالاحسن فيها ان تكون ممعنّة مثل « بسم وقصم » وادا كانت في الشيل مبتدأة او متوسطة فجعها ان تكرن مثثلة . وان كانت متطرفة او منفردة فتحكمها ان تكون مرّبة غير معنّة . والامساك كالخفيف الا في الثالث فانه يعور فيه الميم المبتدأة والمتوسطة . ولا تغور المعرقة <sup>(٦٧)</sup>

#### ١٠ ما يَحْسُنُ مِنَ السَّكَرِ وَالْتَّعْلِيقِ وَالِإِلْصَاقِ وَمَا يَهْبِحُ

واعلم انَّ التعليق في الكتاب لا يكون الا ان يُكسر قبله حرف او حرفان . والكسنُ قبل استئام الحرف فيحسنُ عند ذلك التعليق . فاذا لم يكن كسر فآخر بجهة مستوىياً كالخطة . وكل حرفٍ وصفنا ان التعليق له لازم وجاءك حرف معرق مثل الميم والزاي والتون والقاف فليكن معلقاً من الحرف الذي قبله . وكل حرف تكتبة قبل الجيم والخاء والخاء المبتدأة مما يعلق به ليكن على او ساطها . وما جاءك من صاد او ضاد او طاء او ظاء او كاف او دال او ذال اذا اتصات بما قبلها فلتكسر قبله كسرة ثم يوضع الحرف عليه الا في الخط الخفيف على ما ترى « مط سعن حكم مد مك » وكل حرف قبل الجيم والخاء مما يُلتصق غير المبتدأة فليكن على طرفها

#### ١١ ما يَحْسُنُ مِنْ إِمَالَةِ الْأَشْبَاهِ وَتَسْوِيَتِهَا وَمَا يَهْبِحُ

(٦٧) واعلم انَّ السين والشين يجب إمالتها الى ناحية يمين الكاتب وكذلك يجب ان يُفعل باشباهها كلها في تفرقتها وجمعها مثل « بسم حسن حتم عتيد يحيى سلم موسى بجر » الا ان كل شبه يتبعه سين او شين ممطولة تُضيّع الى اليسار ولا يُلتصق حرف بجرف وينجع معلقاً

#### ١٢ شَكْلُ الْكَافِ وَتَعْرِيقُهَا وَمَا يَحْسُنُ مِنْ ذَلِكَ أَوْ يَهْبِحُ

واعلم انَّ الكاف تكون مشكولة ومطلقة ومنتخصبة ومُضجّمة فاذا كانت متطرفة او منفردة لم يَحْسُنْ شَكْلُهَا نحو « عمرك ونعمتك » . وادا كانت مبتدأة

او متوسطة جاز شكلها وحسن . والكاف المفردة والمتطرفة مقداراً على كل واحدة منها واسفلها مقدار واحد شكلت او غيرت وذلك مثل لك « يك » . وكذلك المضجعة وهي مشكولة على كل حال وشكل الكاف ينتهي

### ١٣ معرفة مقادير التعرير

(٤٨) واعلم انَّ الحروف المربعة منها سبعة كبار تعريراتها متساوية على مقدار واحد وهي التینان والصادان والقاف والنون والياء . واثنان صغيران على مقدار واحد وهما الراء والزاي . واثنان بين الكبار والصغر متساويان او متقاربان في التعرير وهم الميم والواو

### ١٤ وجوب الفرق وتركه عند اجتماع الامثال

قالوا اذا اجتمع صادان او طنان او كافان فلتكونا على مقدار واحد لا تزيد احداهما على الاخر في كلمة واحدة او كلمات في سطر واحد ولا يتضاد اثنان السين بعضها على بعض . اذا اجتمع في كلمة با، وثا، وثـا، ونـوـهـنـ في موضع واحد ثـلـثـ واربعـ منهـ او اكـثـرـ فليـفـاضـلـ بـيـنـهـ فـيـ السـمـكـ ثـلـثـ يـشـبـهـ السـينـ اوـ لـيـشـمـنــ وـكـلـ مـشـبـهـينـ اـجـتـمـعـاـ وـالـثـبـسـاـ فـلـيـفـرـقـ بـيـنـهـ اـمـاـ بـتـحـقـيقـ وـاـمـاـ بـتـخـفـيفـ اوـ بـادـغـامـ اوـ تـعـوـيرـ اوـ رـدـ اوـ تـعـرـيرـ اوـ فـتـحـ اوـ مـطـ اوـ نـفـطـ اوـ شـكـلـ . وـقـالـواـ اـذـاـ اـجـتـمـعـ وـاـوـاـ عـطـ وـجـبـ الفـصـلـ بـيـنـهـاـ (٤٨)

### ١٥ حسن التقدير وتسوية السطور واختلاف الخطوط

واعلم انَّ مِلاكَ الخط استواء التقدير ورفض الحروف وتسوية السطور ومقدار ما يحسن منه وقصر ما يجب قصره وتعديل قسمته وافراد ما يحسن افراده والمقارنة بين ما يحسن ان يقرن به وفتح ما لا يجب تعويذه وتسوية جنبي الكتاب وحواشيه وتوسيع فصوله والمط في اول كل فصل فيه وفي آخره مطة واجمع لما بينها من الحروف الا ان يوجد موضع يحسن فيه المط واما يعدل به السطور ان يجعل اعلى الفاتها ولاياتها وكافاتها المتضبة وطأاتها متآزية على مقدار واحد غير متضاضلة و يجعل اسفل الحروف المربعة كالصادات

والسينات والتونات واليآت متساوية بقدر واحد غير متفاوتة وكذلك اسفل المعقّف كالجيمات والعينات فأنها تسلم بذلك من الاعوجاج

واعلم ان لكل ضرب من الكتب ضرباً من التقدير في الخط وقد كان (٣٩) التقدير في كتب الرسائل خاصةً ان تتبّع حروفها فتشتعل متعرّقة ويقارب بين سطورها فتكون متداينة . وكان التقدير في السجلات على ضد ذلك من الجمّ بين الحروف والمساعدة بين السطور واجتناب المطّ والفصل فيها غير ان صيغة حروف السجلات ايضاً على تلك الصورة سواه لا تُصفر ولا تُكابر . واماً العهود فألفاًها مخالفة لأنات الثنين ولا يعاق في السجلات ولا الجليل . واماً المأمرات فعل صيغة حروف الثنين الا ان حروفه اصغر . واماً الأجرة والفتح في بين الاصل والثنين . واماً الآلات فن الاصل الأول وتحرّك فيها اليـد ولا يـتحـرـي التـصـحـيـحـ . ولـلكـتـابـ بـعـدـ ذـلـكـ اـخـتـيـارـاتـ ومـذـاهـبـ مـنـهـاـ المـوـافـقـ لـماـ ذـكـرـنـاـ وـالـمـخـالـفـ . وـكـلـ ذـلـكـ صـوـابـ انـ شـاءـ اللهـ

.....

## (٦٥) الباب الثاني عشر

### باب ما الحن بالرجاء، وفصوله

#### ١ الفرض في ماضمن فصول هذا الباب

اعلم انَّ من الكلام ما يكثُر وقوفه في كتب الكتاب واستعماله في الرسائل والحساب وقد الحق بعض ذلك قومٌ من النحويين بكتابهم في الهجاء . وان لم يكن مما يلحق بها فرأينا الـمـنـحـيـ كتابـناـ هـذـاـ مـنـ طـافـيـةـ مـاـ ذـكـرـاـ وـمـاـ تـرـكـاـ مـاـ يـجـريـ ذلك المجرى ونحن ذاكون ذلك في هذا الباب ان شاء الله

#### ٢ ما يفتح به الكتب

فنـذـكـ ماـ يـفـتـحـ بـهـ الـكـتـبـ مـنـ ذـكـرـ اللهـ جـلـ وـعـزـ وـهـ بـسـمـ اللهـ الرـحـنـ

الرحيم» وهو آية من القرآن آتَنَّهُ اللَّهُ مِبْتَدِأً (٧٥٢) لِكَلَامِهِ وَفَصْلًا بَيْنَ سُورَةِ وَثَبَّتَهَا الصَّحَّابَةُ فِي الْمَسْكُنِ . وَرُوِيَّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ عَدَّهَا آيَةً فِي أُمِّ الْكِتَابِ وَقَالَ أَنَّهَا مِنَ السَّبْعِ الْمُثَانِي وَيُجِبُ افْتَاحُ كُلِّ قَوْلٍ وَعَمَلٍ بِهَا وَالْإِقْتِدَاءُ فِي ذَلِكَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ . وَقَدْ كَرِهَ أَنْ يُكْتَبَ مَعْهَا شَيْءٌ غَيْرُهَا فِي سُطْرَهَا أَوْ يُبَيَّنَ بِهَا الشِّعْرُ أَوْ تُدْعَمُ مِنْهَا صُورَةُ الْبَاءِ وَالسَّينِ عَلَى مَا يَفْعَلُهُ بَعْضُ الْكِتَابِ وَكَرِهَ تَصْغِيرُ خَطَّ اسْمِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَّا عَظِيمِهِ لِاسْمِهِ وَكَلَامِهِ وَاسْتِجْبَتْ تَبْيَانُ هَذِهِ الْآيَةِ وَتَقْتِيقُ حِرْفَهَا وَتَسْبِيمُ أَلْفَاتِهَا وَتَقْوِيمُ لَامَاتِهَا . وَرُوِيَّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهَا السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ» تَبْيَانَ الْكِتَابِ . وَرُوِيَّ عَنِ الشَّعْبِيِّ أَنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ تَكْتُبُ فِي أَوَّلِ كَتْبَهَا قَبْلَ الْإِسْلَامِ «بِأَسْسِكَ اللَّهُمَّ» وَكَانَ الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَكْتُبُهَا كَذَلِكَ صَدَرًا فَلَمَّا نَزَّلَتْ عَلَيْهِ «بِاسْمِ اللَّهِ رَبِّ الْجَاهِ» (١) كَتَبَ فِي أَوَّلِ كَتْبِهِ «بِاسْمِ اللَّهِ» ثُمَّ نَزَّلَتْ عَلَيْهِ «قُلْ أَدْعُوا اللَّهَ أَوْ أَدْعُوا الرَّحْمَنَ إِنَّمَا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْخَنِفِيَّةُ» (٢) فَكَتَبَ «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ» ثُمَّ نَزَّلَتْ عَلَيْهِ «إِنَّمَا مِنْ سَلِيمَانَ وَإِنَّمَا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ» (٣) فَكَتَبَهَا كَذَلِكَ وَاسْتَقَرَ الْأَسْرَرُ عَلَى اقْتِتَاحِ الْكِتَابِ بِهَا إِلَى الْيَوْمِ فَيُقَالُ أَنَّ أَوَّلَ مَنْ (٤) كَتَبَهَا سَلِيمَانُ عَلَيْهِ السَّلَامُ . وَامْأَلَ الْفَ «بِاسْمِ اللَّهِ» الَّتِي بَيْنَ الْبَاءِ وَالسَّينِ فَقَدْ أَجْعَلَ عَلَى حَذْفِهَا مِنَ الْخَطِّ فِي الْمَسْكُنِ وَغَيْرِهِ . وَانْفَأَ حَذْفَتْ عَنِ النَّحْوَيْنِ لَاَنَّهَا الْفَ وَضَلَّ وَلَا ذُكْرٌ مِنْ شَانِهَا فِي بَابِ الْحَذْفِ . وَكَذَا الْفَ «اللَّهُ» الْثَّانِيَةُ وَالْفَ «الرَّحْمَنُ»

### ٣ ما يُصَدِّرُ بِهِ الْكِتَابُ

فَنَّ ذَلِكَ «سَلَامٌ عَلَيْكَ وَسَلَامٌ عَلَى الْأَمِيرِ» وَقَوْعَةٌ مُنْكَوِّرَةٌ فِي صُدُورِ الْكِتَابِ أَذْلَمْ يَقْدَمُ لَهُ ذُكْرٌ فِي صَيْدِيَّ مَعْرِفَةٍ فَإِذَا خَتَمَ بِهِ الْكِتَابُ عَرَفَ فَكَتَبَ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ «السَّلَامُ عَلَيْكَ وَالسَّلَامُ عَلَى الْأَمِيرِ» لَاَنَّ ذُكْرَهُ قَدْ جُرِيَ فِي صُدُورِ الْكِتَابِ فَصَارَ مَعْبُودًا . وَلَا يَقْدَمُونَ «عَلَيْكَ» عَلَى السَّلَامِ فَيُقَولُوا «عَلَيْكَ السَّلَامُ» فِي قَوْلٍ وَلَا فِي كِتَابٍ أَلْأَفِي مِنْهُ الشِّعْرُ وَذُكْرُ الْفَرَاقِ كَمَا قَالَ مُزَرْدٌ فِي عُشَّانَ :

عَلَيْكَ سَلَامٌ مِنْ إِيمَانٍ وَبَارَكَتْ بِذِلِّ اللَّهِ فِي ذَلِكَ الْأَدِيمِ الْمَزْقِ

وقال الآخر (٧١) :

عليك سلام لا زيارة بيننا ولا وصل لأن يشاء ان معمر

وقد يفعل الشاعر ذلك ضرورة الى التقديم والتأخير على غير هذين الوجهين كما قال الاحرص :

سلام الله يا مطر عليها وليس عليك يا مطر السلام

فأق في صدر البيت بالجيد وفي عجزه بالضرورة . وقال الآخر :

الا يا تحملة من ذات عرق عليك ورحمة الله السلام

ويروى عن النبي صلى الله عليه وآله أن رجلا حيأ بها فقال : «عليك السلام» فقال له النبي عم : «عليك السلام» تحيية المولى قال : «السلام عليك» فكأنهم فرقوا بين التحيتين لما احدثوا فيها من تقديم السلام وتأخيره كما يجدون من المعاني في التقديم والتأخير في غير هذا الموضع فيقولون : «امر زيد» و«زيد فامر» فاحد الكلامين يوجب ألا تمر بغير زيد» والأخلا يوجب ذلك . ومثله كثير فاذا سلم العجيب رادا على المسلم قال : «وعليك السلام» لانه اذا قال «وعليك» اكتفى عن إعادة السلام لانه عطف كلامه بالواو على كلام المسلم وأما يعيد ذكر السلام بعد «عليك» توكيدا

ومن هذا الفصل «اما بعد» الواقعة (٧١) في صدور الكتب ودخول الفا . في جوابها والاعتراض بالدعاء بينهما فقولهم «اما» حرف مجازة لا يكون جوابه الا الفاء كقوله «اما زيد فنطق» وكان يجب ان يضاف «بعد» الى غاية كقولك «اما بعد كذا وكذا فاني منطلق» ولكن لا علم معنى الغاية جاز حذفها كما قال الله جل وعز (١) : «له الامر من قبل ومن بعد» . فقيل «اما بعد فاني منطلق» والمعنى الاضافة واللقط مذوف كأنه قيل : «اما بعد حمد الله والثناء عليه فانه كيت وكيت» والدليل على ذلك ما تقدم من ذكر الحمد والثناء ونحوها . واما الدعاء المترافق به بين «اما بعد» وبين جوابها فليس من الشرط والجزء ولكن تعظيم للمخاطب

كقولك : « امّا بعد اعزّك الله فاني منطلق » يريد « امّا بعد فاني منطلق ». ولو كان هذا الدعاء جواباً لاماً لأدخلت عليه الفاء فقيل « امّا بعد فاعزّك الله » ولم يكن له جواب آخر

#### ٤ ما يردف به الكتب

ومن ذلك قولهم « فرأيك في ذلك موقفاً » فالرأي منصب لانه (٧٢) مصدر قد ناب عن فعل الامر معناه « فاترك رأيك ولير الامير رأيه » فاختزل الفعل اختصاراً وتعظيمياً للامر و واستغنى بصدره عنه فاقيم الامير مقام الكاف فخوطب باسمه الظاهر تعظيمياً له كما يخاطب الغائب وانتصب « موقف » لانه حال المأمور ولا يجوز ان يكون مرفوعاً . ويدل ذلك على ان هذا الكلام امر انه استطلاع رأي . فبان لم تُرِد استطلاع ذلك ولكنك ذكرت رأي الامير بعد حكاية فعل الامير وقول له او امر قد كان امر به أتيت بالواو بدائل الفاء ورفعت « الرأي » والموقف « لانهما مبتدأ وخبر فتكتب « ورأي الامير موقف » لا يكون غير ذلك

ومن هذا الفعل قولهم : « وبَدَوَاتْ حواجْبَكَ » وهو بالواو لا غير ومن همزة فقد اخطأ فاماً هو من الامر يبدو اي يظهر و يعرض كما يقولون : « قد بدأت لي عنك حاجة . وبَدَأْ لي ان أفعل كذا وكذا وانه لصاحب بَدَواتِ » . ومن ذلك قول الشاعر :

نَذَلِي أَتَيْ لِسْتُ مَذْرُوكَ مَا مَضِيَ وَلَا يَابِقَا شَيْئاً إِذَا كَانَ جَائِيَا

وليس هذا من الابتداء في شيء ولا يراد به انه صار شيء قبل شيء ولا يأمره ان يسألة اول حاجة دون غيرها . ومن مده قال بدأات كما يقال برأات فهو اكبر خطأ ووجب عليه ان تكتب بالفowن (٧٢) ولا يُعرف ذلك في مستعمل الكلام ولا منقasse وانما بَدَواتْ جمع بَدَوة واحدة او بَدَأْة كما يقال بَدَواتْ جمع غداة واحدة او قَطْرَاتْ جمع قُطْرَة

#### ٥ معنى التأريخ ومبتدأه وكيف استعمله

واعلم ان العرب لم تكن تعرف التأريخ بالمعنى قبل الاسلام واما كانت تؤرخ

بالواقع والاحاديث ونحوها . وأول من ارَخ من العرب باليَّام والشهور عمر بن الخطاب حين بلغه أنَّ العجم توزَّع . وكان شاور الصحابة في أيَّ وقتٍ يوزَّعون منه فقال بعضهم : « من مبعث النبيَّ عَم » وقال بعضهم : « من وفاته » . ثمَّ اجتمعوا على التاريخ من سنة هجرته ثمَّ نظروا أيَّ شهر يجعل أول السنة فاختاروا المحرم لأنَّه شهر حَرَامٌ وفيه منصرف الناس من حجَّهم والشهر الذي وافق قولَ رسولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « إنَّ الزَّمَانَ قد اسْتَدَارَ كَهْيَسْتَهْ يَوْمَ خَلَقَ اللهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ١١ » فكان ذلك قبل وقت المجرة بشهرَيْن واثنتي عشرةَ ليلةً لأنَّ النبيَّ عَم قد سُدِّمَ المدينةَ لاثنتي عشرةَ ليلةً خلت من ربيعِ الْأَوَّلِ لأنَّ (٧٣) النبيَّ عَم كذلك كانت هجرَتُه واعلم أنَّ شهورَ العرب على الأَهْلَةِ ولم يَكُونُوا يَعْرَفُونَ الشهورَ الشَّمْسِيَّةَ (٢) ولذلك ارَخُوا على الليالي دون الأَيَّام لأنَّ الأَهْلَةَ والقمرَ لِلَّيْلِ وان كانت الأَيَّامُ داخلةً مع الليالي في المعنى والحسابِ اذ كان ينفعني مع كلِّ ليلةٍ يُوْمَها الذي بعدها ثمَّ يَطْلُعُ الْمَلَالُ في الليلةِ التي بعدهَ

ويقال من التاريخ « أَرَخْتُ وَرَخَتْ » بالواو والهمز وهو مأخوذ من الأَرْخَ (٣) وهي الانْثِي القَتِيَّةُ من البقرِ التي لم يَنْتَزِعْ عَلَيْها الفَحْلُ وَجَمِيعُهَا أَرْوَخٌ وَأَرَاخٌ . وانشدني اعرابيٌّ من مُزِيَّنةَ في طريقِ مَكَّةَ لِنَفْسِهِ :

أَيَّامَ أَعْهَدُ مِنْ فِي كَأْنَاهَا أَرَخْ تَرُودُ بِرُوضَةِ مَسْقَالٍ

## ٦. التاريخ بُغْرَةَ الشَّهْرِ

فإذا أَرَخَ في ليلة الْمَلَالِ وَلَا تَنْفَضِ كُتُبَ « لِمُسْتَهْلِكِ كَذَا او اسْتِهْلَكِهِ » او « لِمُهَلَّكِ كَذَا او لِاهْلَلِهِ » وكذلك انه يقال : « اهْلَنَا الْمَلَالَ اهْلَلَا » اي رأيَناه « وقد أَهْلَلَ اللهُ عَلَيْنَا » اي اطْلَعَهُ وفي دُعَاءِ النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : اللَّهُمَّ أَهْلَلْنَا بِالْيَمِنِ وَالْيَمَانِ وَالسَّلَامِ وَالإِسْلَامِ » ويقال « اسْتَهْلَلَنَا » وقد (٧٣) اسْتَهْلَكَ وَأَهْلَكَ « اذا لم يُسْمَ فاعلَمْ وَلَا يُجْعَلُ هَذَا الفَعْلُ لِلْمَلَالِ وَلَا يُقَالُ « أَهْلَ الْمَلَالِ وَالشَّهْرِ »

(١) هذا من الحديث

(٢) ليس ذلك صحيحاً والدليل عليه امامة الشهور الموافقة لنصوص السنة الثابتة كجمادي

وأربع وصفر ورمضان (٣) والاصح ان الكلمة اعجمية

ولا «استهله» لأنَّ الأَهْلَالُ وَالْأَسْتَهْلَالُ إِخْلَالُ الْهَلَالِ أو رُؤْيَاةُ وَلَذِكْرِ قِيلَ لِرْفَعِ الصَّوْتِ عِنْدَ رُؤْيَاةِ وَرُؤْيَاةِ غَيْرِهِ «الْأَهْلَالُ وَالْأَسْتَهْلَالُ» وَمِنْ قَوْلِ ابْنِ اَحْرَارِ الْبَاهِلِيِّ: يُهَلِّ بِالْفَرْقَدِ رَسْكَبَانِخَا كَمَا جَلَ الرَّاكِبُ الْمَسْمَرُ

ولَذِكْرِ قِيلَ «أَهْلُ الصَّيْ وَاسْتَهْلَهُ» اِذَا صَاحَ عِنْدَ خُرُوجِهِ مِنْ بَطْنِ آمِهِ وَفِي الْحَدِيثِ اَنَّ رَجُلًا قَالَ: «يَا رَسُولَ اللَّهِ اِذَا آتَيْتَ مِنْ لَا شَرِبَ وَلَا اَكَلَ وَلَا صَاحَ فَاسْتَهْلَهُ» . وَلَكِنَّهُ قَدْ يُجُوزُ اِذَا جَعَلَ الْفَعْلَ الْمُهَلَّلَ اَنْ يَقَالَ «هَلَّ الْهَلَالُ وَهُوَ يَهُلُّ هُلُولاً وَهَلَّةً وَهَلَالًا» فَيَكُونُ الْمُهَلَّلُ مَرَّةً اَسْمَا وَمَرَّةً مُحَدَّدًا . فَلَوْ كُتِبَ «لِهَلَولَ كَذَا» لَجَازَ فَهُكُمْ يُكْتَبُ حَتَّى يَنْقُضَنِي اَوْلُ يَوْمٍ وَلَيْلَةً مِنَ الشَّهْرِ وَانْ شَتَّتَ كُتُبَ «غُرَّةً كَذَا وَلَفْرَةً كَذَا» لَأَنَّ غُرَّةَ الشَّهْرِ اُولَةً وَغُرَّةَ الشَّهْرِ الْلِّيَالِيِّ الْثَّلَاثُ الْأُولُ وَلَفْرَةً سُمِّيَتْ غُرَّةً لِأَنَّ الْمُهَلَّلَ شُتَّتَ فِي اَوْلَهُنَّ بِالْغُرَّةِ الْبَيْضَاءِ فِي وَجْهِ النَّفَرِسِ فَادْنَتْ فِيهِنَّ جَازَ لَكَ اَنْ تَكُتُبَ «لَفْرَةً كَذَا وَكَذَا» حَتَّى يَنْقُضَنِي . وَقَدْ يُوَرَّخُونَ فِي هَذِهِ الْثَّلَاثِ بِالْلِيَالِيِّ فَيُكْتَبُ «لَلِيَلَةُ» خَلَتْ وَلِلِيَتَيْنِ خَلَتَا وَلِلِيَلَّةِ خَلَوْنَ (٧٤)

## ٧ التَّارِيَخُ بِمَا يَلِي الْغَرَّةِ

وَإِذَا مَضَتْ لَيْلَةُ مِنَ الشَّهْرِ وَلَمْ يُوَرَّخُوا بِالْغُرَّةِ كُتُبُوا: «لَلِيَلَةُ خَلَتْ مِنْ كَذَا» او «مَضَتْ مِنْ كَذَا» وَانْ كَانَ يَوْمَهَا قَدْ تَجْرَمَ مَعَهَا كُتُبَتْ اَنْ شَتَّتَ اِيْضًا «الْمِيَالَةُ خَلَتْ» وَالْيَوْمُ دَخَلَ مَعَهَا فِي الْمَعْنَى . وَانْ شَتَّتَ كُتُبَتْ: «لَيْوَمٌ مَضِيَ مِنْ كَذَا» وَقَدْ عُلِمَ اَنَّهُ لَمْ يَعْلَمْ حَتَّى مَضَتْ لَيْلَتُهُ . وَكَذَلِكَ لِلِيَتَيْنِ وَقَدْ عُلِمَ اَنَّ مَعَهَا يَوْمَيْنِ . وَلَيْوَمَيْنِ وَقَدْ عُلِمَ اَنَّ مَعَهُمَا لِيَتَيْنِ . وَكَذَلِكَ ثَلَاثَ لَيَالٍ او ثَلَاثَةِ اِيَّامٍ وَلَارْبَعَ لَيَالٍ وَلَارْبَعَةَ اِيَّامٍ كَذَلِكَ حَتَّى تَنْتَهِي إِلَى النَّصْفِ فَانْ شَتَّتَ اَرْخَتَ بِالْلِيَالِيِّ وَانْ شَتَّتَ بِالْاِيَّامِ مَا كَانَتْ مَعَ كُلِّ يَوْمٍ لِيَلَّةً وَمَعَ كُلِّ لَيَلَّةٍ يَوْمَهَا مَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَ (١): «يَتَرَبَّعُنَّ بِاَنْفُسِهِنَّ اَرْبَعَةَ لَهْرَ وَعَشْرَ اَمَّا كَانَتْ عَدْنَةُ الْاِيَّامِ وَالْلِيَالِيِّ سَوَاءٌ اَكْتَفِي بِذَكْرِ الْلِيَالِيِّ وَهِيَ الشَّرُّ عَنْ ذَكْرِ الْاِيَّامِ فَانْ اَخْتَلَفَتِ الْلِيَالِيِّ وَالْاِيَّامُ فَنَقْصَتْ اَحْدَاهُمَا وَزَادَتِ الْاُخْرَى اَحْتَاجَتْ إِلَى اَنْ تَبَيَّنَ فَكُتُبَتْ: «لِلِيَتَيْنِ خَلَتَا وَيَوْمٌ او لَيْوَمَيْنِ وَلِلِيَلَّةِ كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَ (٢): سَعَرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَلَاثَةِ اِيَّامٍ حَسُومًا اَمَّا اَخْتَلَفَا (٧٤)

بَيْنَ وَلَوْ كَانَتِ الْأَيَّامُ وَاللَّيَالِي سَوَاءً لَأَسْتَعْنِي بِذَكْرِ احْدَهُمَا عَنِ الْأُخْرَ

### ٨ مَعْرِفَةُ التَّارِيخِ بِالنِّصْفِ وَمَا بَعْدَهُ

فَإِذَا اتَّهِيَتِ إِلَى النِّصْفِ فَانْشَتَ فَاَكْتَبَ : «لِلنِّصْفِ مِنْ كَذَا» وَانْشَتَ : «لِلْحَمْسَ، عَشَرَةَ لَيْلَةَ خَلَتْ مِنْ كَذَا» عَلَى مَا شَرَحْنَا . وَلَا تَكْتُبَ : «لِنِصْفِ خَلَا» وَلَا : «لِنِصْفِ بَقِيَ» ثُمَّ تَكْتُبَ مَا بَعْدَ النِّصْفِ عَلَى قِيَاسِ مَا قَبْلَ النِّصْفِ إِلَّا أَنْكَ تُؤَرِّخَ بِمَا بَقِيَ مِنَ الشَّهْرِ دُونَ مَا مَضِيَ فَتَكْتُبَ : «لِأَرْبَعِ عَشَرَةَ لَيْلَةَ بَقِيَتْ وَلِثَلَاثَةِ عَشَرَةَ لَيْلَةَ بَقِيَتْ وَلِأَرْبَعَةِ عَشَرَ يَوْمًا» حَتَّى تَنْتَهِي إِلَى آخِرِيْمِ مِنَ الشَّهْرِ . وَهَذَا تَارِيخُ الْعَرَبِ ابْدَأَ يَذْكُرُونَ الْأَقْلَلَ فِي زِيَادَةِ الشَّهْرِ وَنُقَصَّانِهِ لَأَنَّ الْعَشَرَةَ أَخْفَى مِنَ الْأَكْثَرِ وَلَا يَنْتَظِرُونَ إِلَى الْيَقِينِ وَالشَّكْ هَاهُنَا وَاتَّأَ يَبْنُونَ عَدَّةَ التَّارِيخِ عَلَى قَامِ الشَّهْرِ إِلَى آخِرِهِ

### ٩ مَعْرِفَةُ التَّارِيخِ بِسَلْخِ الشَّهْرِ

فَإِذَا لَمْ يَبْقَ مِنَ الشَّهْرِ أَلَّا يَوْمٌ وَاحِدٌ أَوْ لِيَلَّتِهِ كَتَبَتْ إِنْ شَتَّ : «آخِرِيْمِ مِنْ كَذَا» (١٧٥) وَانْشَتَ كَتَبَتْ : «سَلَخَ كَذَا» أَوْ «سُلُوخَ كَذَا» أَوْ «الْإِسْلَاخَ كَذَا» أَوْ «مُنْسَلَخَ كَذَا» لِأَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ : «سَلَخْنَا الشَّهْرَ نَسَاجَةَ سَلَخًا وَسُلُوخًا» أَيْ خَرَجْنَا مِنْهُ . «وَقَدْ اسْلَخَ الشَّهْرُ يَسْلُخُ» إِذَا اتَّقْضَى . وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ (١١) : «وَآيَةُهُ لَهُمُ الْلَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ» . وَقَالَ اِيْضًا (٢٢) : «فَإِذَا اسْلَخَ الْأَشْهُرُ الْعُرُومُ» . وَقَالَ ابْوَادِ الْأَيَادِيَ :

وَصَرَفَ النَّوْى وَاحْتَلَافُ الشَّهُورِ يَسْلَخُنْ مَدَ الْمَلَالِ هَلَالًا

وَمِنْ هَذَا قَوْلُهُمْ : «سَلَخْتُ الشَّاهَةَ» إِذَا اخْرَجْتَهَا مِنْ إِهَابِهَا . وَالسَّالِخُ مِنَ الْحَيَاتِ الَّذِي تَرَعَ عَنْهُ جَلْدَتَهُ وَخَرَجَ مِنْهَا . وَلَا تَكْتُبَ : «لِلْلَّيْلِ بَقِيَتْ» وَانْتَ فِيهَا . وَلَا «لِيَوْمٍ بَقِيَ» وَانْتَ فِيهِ . فَانْ كُنْتَ فِي آخِرِيْمِ دُونَ لِيَلَّتِهِ كَتَبَتْ : «لِيَوْمٍ بَقِيَ»

## ١٠ إضافة عدد الأيام والليالي في التاريخ

واعلم انه يُجمع المدود في ما دون العشرة ويضاف اليه العدد في الايام والليالي  
وغير ذلك من الاشياء. فتكتب «ثلاثٌ ليالٌ وثلاثٌ أيام وأربعٌ ليالٌ واربعةٌ  
ايماءٌ وخمسةٌ اثوابٌ وستةٌ رجالٌ» ونحو ذلك حتى تنتهي الى العشرة الا في الواحد  
فإنك تقول «يومٌ ويومانٌ وليلةٌ» (٧٥) ويلتانٌ ورجلٌ ورجلانٌ» فستبني بتوحيد  
المدود وتنثني عن ذكر المدد واضافته فلا تقول «إحدى ليقةٍ» ولا «ثنتا ليلةٍ»  
ولا «أحدٌ رجلٌ» ولا «اثنا رجلٌ» قال الراجز :  
كان خُصْبَيْهِ مِنَ التَّسْدِلَلِ ثَلَرْفٌ عَحْزَرٌ فِيهِ تَنْتَا حَنْظَلٌ

فآخرجة على قياس «ثلاثة أيام وثلاث ليالٍ» وهذا يجوز في ضرورة الشعر ولا يُستعمل في الكلام . فإذا جاوزت العشرة فأنك توَيِّد المدود من كل شيء كقولك «إحدى عشرة ليلةً وَاحِدَّ عشرَ يوماً ورجلًا وثوباً وبعيرًا» ونحو ذلك حتى تنتهي إلى المائة . فإذا بلغتها أَنْفَقْت العاَدَ إلى المدود على توحيدك كقولك «مائَةً» رجل ومائَةً يوم ومائَةً ليلةً وثوب ورجل وبعير . ونحو ذلك «مائَةً يوم وأمرأة» . لأنَّ قولك «ثلاثة أيام» عددانِ أحدهما مضاف إلى الآخر وهذا «الثلث والمائة» والمدود ما بعدهما وكذلك «أربعَة» وما بعدها حتى تنتهي إلى الألف وتكون المائة في جميع ذلك موحَّدة لا تجتمع الألف في ضرورة الشعر لأنَّه ممَّا حُذِفَ علامَة الجمع منه ووُجِد تخفيفاً واستمرَّت به العادة حتى صار القياس فيه شاذًا . وقد قال بعض النحوين : «القياس ثلثَةَ مِئَةً أو مِئَاتٍ» . فإذا جاوزت الألف وَحدَت المدود (76) واضفت إليه الألف مجموعاً وأضفت أدنى العدد إلى جمع الألف من الثلاثة إلى العشرة كقولك «ثلاثةَ أَلْفَ يومٍ أو ليلةً أو رجلاً أو بعيراً» أو غير ذلك . وأما الثنوية فأنك تُوَقِّعُها في الألف وتُضيّفُها إلى المدود كقولك «أَلْفَا يومٍ أو ليلةً أو رجلاً» وُيُستثنى عن اضافة الاثنين إليه كما يُستثنى باضافة الألف موحَّداً عن إضافة واحد إليه

## ١١ تذكير العدد وتأييشه في التاريخ وغيره

واعلم انَّ المدود اذا كان مذكراً أثبتت علامة التأنيث في المد المضاف اليه

في ما بين ثلاثة الى العشرة كقولك «ثلاثة أيام وعشرة أيام» . . . اذا كان المدود مؤنثاً حذفت العلامة في ذلك كقولك «ثلاث ليالٍ وعشرين ليالٍ» . فإذا جاز العدد العشرة أثنت العلامة فيما بين ثلاثة الى العشرة في الاول دون الثاني اذا كان المدود مذكرًا كقولك «ثلاثة عشر يوماً وتسعة عشر يوماً» . فان كان المدود مؤنثاً أثنت العلامة في العدد الثاني دون الاول كقولك «ثلاث عشرة ليلة وتنس عشرة ليلة» فاما «أحد عشر» فتنزع<sup>(٧٦)</sup> فيما علامة التأنيث في المذكر من الاول والثاني فتقول «أحد عشر رجلاً واثنا عشر رجلاً» وتنثتها في الاول والثاني في المؤنث كقولك «احدي عشرة وأثنتا عشرة» . فإذا بلغ العدد عشرين عاد القياس الى ما كان عليه في ما دون العشرة وذلك قوله «ثلاثة وعشرون يوماً وثلاث وعشرون ليلة» ولا فرق بين المذكر والمؤنث في «عشرين» لعلة ليس ذا موضعها . وانما ذكرنا ما احتاج اليه في هذا الكتاب واستقصاً العدد يطول

واعلم انَّ أحداً واثنين مع العشرة والعشرين للمذكر بعذلة احدي واثنتين معهما . والعشرون معطوفة بالواو على ما قبلها معربة . والعشرة مبوبة مع ما قبلها على الفتح ولا واو بينهما . وكذلك العشر والعشرون والثلاثون الى التسعين على قياس واحد في جميع ذلك . فإذا جاوزت ذلك العدد كانت المائة مكان عشر المئات مؤنثة بالثانية . وكانت المائة الى العشرة على قياس واحد كقياس «فتة وفتنتين وثلاث فتات» تُعذف علامة التأنيث مما أضيف اليها الى العشر الا انَّ العرب لم تجمع المائة تخفيفاً لأنَّها عدد يكثير استعماله وهي مؤنثة معها معدود آخر فقالوا «ثلاثة واربعينهانة الى تسع مائة وكان قياسها مئات او مئين . والمائة<sup>(٧٧)</sup> مضافة الى المدود في جميع ذلك . ثمَّ كان الالف مكان عشرة المئين وهو مذكر يضاف الى ادنى العدد بإثبات الماء في ما أضيف اليه فيقال «ثلاثة آلاف» الى «عشرة آلاف» على قياس «الثوب والأثواب» . ثمَّ تضاف الآلاف الى المدود بعد ذلك كما أضيفت المائة وليس بعد الالف اسم للعدد غير ما تقدم فاما تكرر بعده الاعداد وتُضعف

## ١٢ إعراب العدد في التاريخ وغيره

فاما إعرابُ العدد فان العدد الاول يوْفَى حَقَّهُ على ما يوجِّهُهُ الفعلُ او الادواتُ

ويكون المدود في ما دون العشرة مجروراً بالإضافة كقولك « ثُلُثٌ لِيَالٍ وَثُلَّةٌ أَيَّامٌ » لا تثبت الياء في « الليالي » على ما كثنا بيننا في باب الحذف إلا أن يكون فيها الألف واللام أو تكون مضافة كقولك « الليالي ولِيَالِي الشَّهْرِ » ونحو ذلك . ويكون المدود في ما بعد العشرة إلى المائة منصوباً على التمييز كقولك « أَحَدَ عَشْرَ يَوْمًا وَلِيَلَةً أَوْ ثَوْبًا » أو غير ذلك . فاما العدد فإن ما دون العشرة يُضمُّ إلى العشرة فيُجعلان اسمَاً واحداً وينبئان على الفتح (٦٧) كقولك أَحَدَ عَشَرَ إِحْدَى عَشَرَةَ وَأَنْتَ عَشَرَ وَأَنْتَ عَشَرَةَ حَتَّى تَنْتَهِي إِلَى الْعَشَرِينَ . ومن التحويينَ مَنْ يَزْعُمُ أَنَّ التَّسْنِيَةَ لَا تُبْنِي وَلَيْسَ عِنْدِي ذَلِكَ بِصَوَابٍ

فإذا بلغت العشرين بَطَلَ الْبَنَاءُ وَأَعْرَبَتِ الْعَدْدَ بِمَا يَسْتَحْثِهُ فَقَلَّتْ « هَذِهِ عَشْرُونَ وَثُلَّوْنَ » إِلَى التِّسْعِينَ وَمَا عَطَّفَ عَلَيْهَا مِنْ أَدْنَى الْعَدْدِ كَقَوْلَكَ « أَحَدُ وَعَشْرُونَ وَاثْنَانِ وَثُلَّوْنَ وَثُلَّةً » وَارْبَاعُونَ حَتَّى تَنْتَهِي إِلَى تِسْعَةِ وَتِسْعِينَ . فَإِذَا بَلَغَتْهَا أَعْرَبَتِ الْمَائَةَ بِمَا يَقْعُدُ عَلَيْهَا مِنْ فَعْلٍ أَوْ آلَةٍ وَجَرَتْ مَا تُضَيِّفُهَا إِلَيْهَا كَقَوْلَكَ « مَائَةٌ يَوْمٌ أَوْ لِيَلَةٌ أَوْ ثَوْبٌ » وَكَذَلِكَ إِنْ تَنْبَئَهَا قَالَ « عِنْدِي مَائَةٌ ثَوْبٌ وَمَضَتْ مَائَةٌ لِيَلَةٌ أَوْ يَوْمٌ » وَنَحْوُ ذَلِكَ فَجَرَتْ الْمَدُودَ فِي كُلِّ ذَلِكَ بِالْإِضَافَةِ وَنَوِيَتْ الْأَعْرَابُ فِي الْمَائَتَيْنِ . وَإِنْ أَرْدَتَ الْجَمِيعَ فِي الْمَائَةِ أَضْفَتَ إِلَيْهَا أَمْيَاءَ الْعَدَدِ مُعَرَّةً بِمَا يَقْعُدُ عَلَيْهَا وَجَرَتْ الْمَائَةُ وَالْمَدُودُ بَعْدُهَا بِالْإِضَافَةِ فَقَلَّتْ « مَضَتْ ثَلَاثَةِ لِيَلَةً وَأَخْذَتْ ثَلَاثَةِ ثَوْبٍ » وَكَذَلِكَ إِلَى تِسْعَ مَائَةٍ فَإِنْ تَوَنَّتْ الْمَائَةُ نَصَبَتْ الْمَدُودَ عَلَى التَّمِيزِ وَأَغَى يَأْتِي ذَلِكَ فِي ضَرْوَرَةِ الشِّعْرِ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

إِذَا عَانَ الْفَقْرُ مَانَتِينِ عَامًا فَقَدْ أَوْدَى الْمَسَرَّةَ وَالْفَتَّاءَ

(٦٨) وَقَدْ قَرَأُ بَعْضُ الْقَرَاءَ (١) : « وَلَبِشُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَةِ سِنِينَ » بِالْتَّنْوِينِ . فَإِذَا بَلَغَتِ الْأَلْفَ وَالْأَلْفَيْنِ بِمَا يَقْعُدُ عَلَيْهِمَا جَرَتِ الْمَدُودُ بَعْدُهَا كَقَوْلَكَ « الْفُّ يَوْمٌ وَأَلْفًا لِيَلَةٌ أَوْ ثَوْبٌ أَوْ رَجْلٌ » بِالْإِضَافَةِ وَأَدْخَلَتْ أَدْنَى الْعَدْدِ فِي مَا بَعْدِهَا إِلَى الْعُشْرَةِ وَأَعْرَبَتْهُ بِمَا تُوْقَعُهُ عَلَيْهِ وَجَرَتْ الْأَلْفَ مُجْمُوعًا وَجَرَتْ الْمَدُودُ إِيْضًا بِالْإِضَافَةِ فَقَلَّتْ « مَضَتْ ثَلَاثَةِ الْأَلْفِ يَوْمٌ أَوْ لِيَلَةٌ وَأَخْذَتْ أَرْبَعَةَ أَلْفَ ثَوْبٌ أَوْ دَرْهَمٌ » وَكَذَلِكَ هُوَ إِلَى الْعُشْرَةِ إِلَّا أَنْكَ تَوَدَّدَ الْمَدُودُ بَعْدُهَا

## ١٣ تعريف العدد في التاريخ وغيره

واعلم ان تعريف العدد كتعريف غيره من الاسماء مفرداً فإن عرفة بالالف واللام قلت فيه «الواحد والاثنان والثلاثة» كما تقول «الرجل والرجلان والرجال» وما كان منه مضافاً فاردت تعريفة بالالف واللام فاما يجوز ادخال الاف واللام في الثاني منها دون الاول كقولك «ثلاثة الاثواب واربعة المائة ومائة الآلاف» كما تقول «غلام الرجل وصاحب القوم» وقال ذو الرمة (٧٨):  
 هل يرجح التسليم او يكشف العسى ثالث الآثافي والديار البلاع  
 وقال الفرزدق :

ما زال مذ عقدت يداه ازارة فسما وأدرك خمسة الاشتار

وقد زعم قوم من النحويين انهم يجيزون ادخال الاف واللام على المضاف والمضاف اليه مما وحکوا ذلك عن قوم غير فصحاء من العرب علطاوا فيه لما رأوا العدد مجموعاً والمعدود مثلاً ادخلوا التعريف على الاول كما ادخلوا على الثاني وظنوا ان الثاني هو والاول كالصفة والصفة ثم ترکوه على اضافته فقالوا «الخمسة الاشواب والاربعة الرجال» وهذا غلط ولو جاز في العدد والمعدود لجاز في كسور العدد ايضاً ان يقال «النصف الدرهم والربع الدرهم» على الاضافة وهم ينتظرون من ذلك لأن الدرهم خلاف الرابع والنصف فالغلط عنه يزول وكذلك اذا قيل «العشرون الدرهم والمائة الاف» فهو خطأ لأن الدرهم غير العشرين والمائة غير الاف ولا يجوز ان يُعرَف الشيء بالاف واللام ثم يضاف . ولو جاز ان يقال «الثلاثة الاشواب» فيُعرَف فاما مضافان لجاز ان يقال في غير العدد «الأيدي الرجال» (٧٩) والوجوه النساء «فيُعرَف فاما مضافان

واما الميّز بعد العدد كقولك «خمسة عشر درهما» فلا يكون الانكراة كما لا يكون الميّز في قولك «المليء غصباً الانكراة» . فاذا اردت تعريف هذا بالاف واللام ادخلتهما على الاسم الاول كقولك «الخمسة عشر درهماً» لأن الاسمين قد جعلا اسمياً واحداً ولم يجعل احدهما معطوفاً على الآخر ولا يجوز ادخال الاف واللام

في وسط الاسم ولو جاز ان يقال «الخمسة العشر» لجاز ان يقال «المائة السرّاجس» والمعنى كرب «ونحوهما مما جعل الاسنان منه اسماً واحداً والذين ذكرناهم يحيزون «الخمسة العشر الدرهم» وهو خطأً وكذلك «العشرون درهماً والثلاثون ثوباً» لا يجوز فيه ادخال الاف واللام الاعلى الاول وهم يحيزون «العشر والدرهم» . فاذا ضمت الى العشرين الآحاد ادخلت الاف واللام على الاثنين كليهما ولم تتدخلها على التمييز لأنَّ احد الاسمين معطوفٌ على الآخر فقلت «الخمسة والعشرون والاربعة والثلاثون درهماً» ولو عطفت الخمسة على العشرة ايضاً بالواو ولم تبعها اسماء واحداً لجاز فيها ان تقول «الخمسة والعشرة درهماً»

فإن اردت ان تجعل قوله «ثلاثة اثواب وخمسة ايام» معرفتين بالاف واللام وتجعل احدهما تفسيراً للآخر او بدلاً منه (٧٩) على اعرابيه لا على الاضافة جاز لك فقلت «الثلاثة الاثواب والاربعة الايام» مرفوعين لأنَّ المعنى الاثواب الثلاثة والايام الاربعة ولا يجوز ان يفعل هذا في «مائة درهم» ولا في «الف درهم» لأنَّ المائة والاف جمعان والدرهم واحد . ولا يكون الواحد تفسيراً للجماعة ولا بدلاً منه الا بدل غلط فاذا قلت: «هذه الف درهم صاح» لم تصف الا الاف بالصحيح واجريته عليه في الاعراب لأنَّ جمع مثلاً ولا تكون «الصحيح» صفة للدرهم وكذلك «الواضح» لأنَّه في موضع جمع الآلة يحيط كل ان يكون واحداً فيوصف به الدرهم اياً لأنَّ مصدراً سمي به فهو يقع صفة للواحد والجمع كقولك «درهم واضح ودرهم واضح» . فاذا قلت «هذه عشرون درهماً صاح» رفعت «الصحيح» لأنَّها صفة عشرين وجمع مثلاً والدرهم واحد وهو تمييز ولا يحيط وصف التمييز لأنَّ الوصف تعريفٌ والتمييز لا يكون الا منكروا

## ١٤ معرفة الافراد والجمع في فعل التاريخ

واعلم أنَّهم يكتبون «لليلة خلت او مضت» فلا يستعملون غيرها من الافعال (٨٠) التي بعناتها ولو قيل في مكانها «تصرمت او تجرمت او انقضت» او شيء في معناهـنـمـ يـكـنـ ذـلـكـ خطـأـ وـلـكـنـهـ منـ كـلـامـ الشـعـرـاـ وـالـخـطـبـاـ وـاـمـاـ الـسـعـمـلـعـنـدـ الجـمـهـورـ فـاـ بـدـأـنـاـ بـذـكـرـهـ . قال ذو الرؤمة :

أَمْنِرْ لَتِيْ مَيْ سَلَامُ عَلَيْكُمَا هَلْ الْأَرْمَنْ الْلَّاتِي مُضِنْ رَوَاجْ<sup>١</sup>  
وَقَالَ امْرُو الْقَيْسِ :

أَلَا أَنْمَ صَبَاحًا إِبْحَا الْطَّلْلُ الْبَالِي وَهُلْ يَتَعْسَنْ مَنْ كَانَ فِي الْعُصْرِ الْمَالِي  
فَإِذَا كَانَ الْمَدُودُ وَاحِدًا وَجَدَ الْفَعْلَ وَانْ كَانَ جَمِيعًا فَاجْمَعَهُ وَكَمْوَالَكْ :  
«ثُلُثُ لَيَالٍ خَلُونَ وَمُضِنْ» إِلَى الْعَشَرَ عَلَى مَعْنَى الْجَمِيعِ لَأَنَّكَ جَمَتَ الْلَّيَالِي كَمْوَالَكْ  
«اَحَدِي عَشَرَةَ لَيَةَ خَلَتْ أَوْ مُضِنْ» إِلَى تَسْعَ عَشَرَةَ تَوَجِّدُ الْفَعْلُ لَأَنَّكَ وَحْدَتَ الْلَّيَلَةَ  
وَكَذَلِكَ مَا بَقِيَ تَجْمِعَ فِي الْفَعْلِ إِذَا جَمَتَ الْلَّيَالِي فَتَكْتَبْ «مُضِنْ وَبِقَيْنَ» وَتَوَرَّدَ  
إِذَا وَحَدَتَ الْلَّيَلَةَ فَتَكْتَبْ «مُضِنْ وَبِقَيْتَ» . وَلَمْ يُفْعَلْ هَذَا مِنْ أَجْلِ أَنَّ الْلَّيَلَةَ فِي  
الْمَعْنَى وَاحِدَةٌ وَلَكِنْ أَتَبَعَ الْلَّفْظَ الْأَفْظَرَ اِخْتِيَارًا لَهُ وَاسْتَحْسَانًا . وَلَوْ كَتَبْتَ «اَحَدِي  
عَشَرَةَ لَيَةَ خَلُونَ أَوْ مُضِنْ» عَلَى الْمَعْنَى لِجَازَ وَانْ لَمْ يَكُنْ مُخْتَارًا وَذَلِكَ أَنَّ الْمَعْنَى  
مَعْنَى الْجَمِيعِ لَأَنَّ التَّمْيِيزَ فِي الْمَعْنَى جَمِيعٌ وَانْ كَانَ لَفْظَهُ مَوْحِدًا كَأَنَّكَ قَلْتَ «عَشْرُونَ  
مِنَ الْلَّيَالِي» (٨٠<sup>٢</sup>) وَخَمْسَ عَشَرَةَ مِنَ الْلَّيَالِي . وَيَدْلُكُ عَلَى ذَلِكَ أَنَّكَ لَوْ ارْتَخَتَ الْأَيَّامَ  
لَكَتَبْتَ «اَحَدِي عَشَرَ يَوْمًا خَاتَ وَمَذَنْ» فَالْحَقْتَ الْفَعْلَ عَلَامَةَ التَّأْنِيَّثَ وَانْ كَانَ  
الْيَوْمُ مُذَكَّرًا لَأَنَّكَ تَرِيدُ بِالْيَوْمِ الْأَيَّامَ فَجَعَلَتِ الْفَعْلَ الْجَمِيعَ بِعِلَامَةِ التَّأْنِيَّثِ وَلَا  
يُجُوزُ فِيهِ «خَلَا» وَلَا «مُضِنْ» لَأَنَّكَ لَسْتَ تَرِيدُ يَوْمًا وَاحِدًا . فَانْ كَتَبْتَ «لَيْوَمَ خَلَا»  
أَوْ «مُضِنْ» لَمْ يَجُزْ فِيهِ الْأَلَاذِكِيرَ لِأَنَّهُ هَذَا فِي الْحَقِيقَةِ وَاحِدٌ فَتَكْتَبْ «لَيْوَمَيْنَ خَلَا»  
بِالْنَّوْا وَ«لَيْوَمَيْنَ مُضِنْ» بِالْيَوْمِ . وَتَكْتَبْ «لَيَلَةَ بَقَيَتْ» وَلَيْوَمَ بَقَيَ وَلَيْوَمَيْنَ بَقَيَا .  
وَلَوْ كَتَبَ كَاتِبٌ «غَيْرَ مَكَانٍ» بَقَيِّ «لَمْ يَكُنْ مُخْطَنًا» وَانْ كَانَ غَيْرَ مُسْتَعْلِمَ قَالَ  
اللَّهُ جَلَّ وَعَزَ (١) : «إِلَّا عَجَزَ فِي الْغَابِرِينَ» . وَقَالَ قَسٌ بْنَ سَاعِدَ الْإِيَّادِيَّ :  
لَا يَرْجِعُ الْمَاضِي وَلَا يَبْقَى مِنَ الْبَاقِنَ غَابِرٌ

وَإِذَا كَنْتَ فِي اُولَى لَيَلَةٍ وَلَمْ تَنْفَضْ لَمْ يَجُزْ أَنْ تَكْتَبْ «خَلَتْ» وَلَا «مَذَنْ»  
وَلَكِنْ تَكْتَبْ «لَيَلَةَ كَذَا» لَا غَيْرُ . وَكَذَلِكَ الْلَّيَلَةُ الْبَاقِيَّةُ إِذَا كَنْتَ فِيهَا كَتَبْتَ  
«اَخَرَ لَيَلَةَ مِنْ كَذَا» لَا غَيْرُ وَلَمْ تَكْتَبْ «لَيَلَةَ مَذَنْ» وَقَدْ مُضِنْ بَعْضُهَا . وَإِذَا كَنْتَ  
فِي الْبَيْضَفِ لَمْ يَجُزْ أَنْ تَكْتَبْ «لَيَصْفِ مُضِنْ» (٨١) وَلَا «خَلَا» وَلَا «لَنْصَفِ بَقَيِّ»

لأنك لا تدري هل ما مضي مثل ما بقي فتجعله نصفاً. وذلك أن الشهور قد يكون تاماً وناقصاً فليس نصفه خمسة عشرَ ولذلك تكتب «خمس عشرة ليلة حلت أو مضت» لأن ذلك حقٌ ولا يحسن «خمس عشرة بقين» لأنهم إنما يُبْقُون الأقل من الخبريان ولا يُبْقُون الأكثري ولا النصف فلذلك لا يستثنون إلا الأقل فلا يَكَاد يُقال «البقيَّة» في شيء من الكلام إلا قليل من كثير. ولكتابهم قد توسعوا بالتاريخ بما يَقْدِم من الشهر بعد النصف فقالوا «لأربع عشرة ليلة بقيت» ونحوها لأنهم متيقنون أن كلَّ شهرٍ وإن نقصَ يكون الأربع عشرة وما بعدها باقية لا محالة منه ولا يَتَفَقَّنُون مثل ذلك في الحمس عشرة ولا في النصف

### ١٥ التاريخ بمحبول الأيام والليالي

فإذا كتبتَ لثنتي ولم تذكر الأيام والليالي أو لعشر ولم تذكر الأيام والليالي فهو محظوظٌ على المعنى أن كان العدد مذكراً فهو على الأيام خاصة والليالي داخلة معها. وإن كان مونثاً فهو على الليالي خاصة (٨١) والأيام داخلة معها. فإن كانت الأيام أكثرَ من الليالي وجب عليك البين لذلك إماً أن تُفسِّر جملتها معاً ولا تُنْسِيَنَ قدر كل واحدٍ منها إماً أن تُفسِّر مبلغ كلِّ واحدٍ منها كما قال النابغة :

فطافت ثلثاً بين يومٍ وليلةٍ وكان النكيرُ أنْ تُضيّفَ وتجرأً

فيَّنَ الجملة منها كأنها طافت يومينٍ وليلةً أو يوماً وليلتين. هذا الأشبَّهُ عندى في القياس

وقد زعم جماعةٌ من التجوين أنَّ قوله «بينَ يومٍ وليلةً» تأكيدٌ لم يذكره جاز وإذا كان هذا هكذا فلا فرقَ أن يتساوى الشيَّان وبينَ إن يختلفا لا كما قال الله عزَّ ذكره (١): «أرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرَاءِ» فلم يفترِ «العشرون» لأنَّ لياليها وأيامها متساويةٌ. وقال (٢): «سْتُوْرُها عَلَيْهِمْ سَبْعَ لِيَالٍ وَثَانِيَةً أَيَّامٍ» ففسرَ لاختلافها فهوتساوي لذكر العدد وحده أو ذكر أحد المعدودين كما قال (٣): «وَأَعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثَ لِيَلَةً وَأَقْمَنَاهَا بَعْشِرَ» فاكتفى من الثلثين بذكر الليلة لأنَّ معها أيامها واكتفى بالعدد في الشر لأنَّ أيامها متساوية ولialiها. وقال الشاعر :

(١) سورة البقرة ع ٢٣٦ (٢) سورة الحاقة ع ٧ (٣) سورة الاعراف ١٣٨

أشوقاً ولسماً يُغض في غير ليلة فكيف اذا سار المطي بنا عشرأ  
فلم يبين لأن أيامها متساوية ولو اختلفت بين فاذا قلت سرنا (٨٢) عشر أيام  
يوم وليلة فليس معناه أنها عشر ليلات أنها المعني ان المجتمع من ليلاتها عشر وان  
أيامها دون ذلك او فوقه ولا يدخل بين يوم وليلة على مثل هذا الكلام الا مثل  
هذا المعني او كما كنا قدمناه وقد يجوز ان يدخل بين يوم وليلة ليلة لتأليه يتوهم انه  
ساعات او سنون او ليلات دون أيامها

### ١٦ إبعاض مجهول العدد في التاريخ وغيره

ومن المجهول قولهم «البعض والنثيف» وهو على وزن سيد ومضت فاما البعض  
فائز ما بين الثالثة الى التسعة على غير تحديد ولا يكُون لواحد ولا الاثنين ولا  
الشرة وقال الله عز وجل (١) : «غُلبتِ الرومُ في أدنى الأرضِ وهم من بَعْدِ غَلَبِهِمْ  
سَيَقْطَلُونَ فِي رَبْضِ سَنِينِ». فلما نزلت هذه الآية ناحب ابو بكر الشركين الى ست  
ستين فقال له النبي صلعم : «زِدُهُمْ فِي الْمَذَلةِ فَإِنَّ الْبَعْضَ الشَّمْسُ». فزادهم  
فاما «النثيف» فن الواحد الى التسعة الا انه لا يكُون الا بعد عذير وهو من  
قولهم «أنفَنَ يُنِيفَ اي أشرف». فاول ما يُشرف على العقد الواحد ثم لا يزال  
العدد كله مُشرفاً حتى ينتهي الى عذر آخر. وقد ذُعمَ قوماً البعض والنثيف جيماً  
(٨٢) دون الخمسة والصواب ما قدمنا والاشتقاق دال على صحته لأن البعض من  
بعضه الشيء وهي القطعة منه ومنه قيل «بعضه تضييع» وكلاهما بمعنى البعض  
والطائفة من الشيء

### ١٧ تفسير اسماء الأيام وإضافة اليوم والليلة اليها

فاما الأيام فيذكر فيها اليوم ويضاف الى اسمائها كما قال الله عز وجل (٢) :  
«اذا نودي لصلحة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله». ويعقال يوم السبت لأن  
السبت مصدر من قوله جل وعز (٣) : «وَيَوْمٌ لَا يَسْتَوْنَ لَا تَأْتِيهِمْ» وكذلك

(١) سورة الروم ع ٣٠١ (٢) سورة الجمعة ع ٩ (٣) سورة الاعراف ع ١٦٣

«ليلةُ السَّبْتِ» وليس السبْتُ باسم لليوم . ومثله قوله عزَّ وجلَّ (١) : « قالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ الْزِيَّنَةِ »، والى القيضة والتقاين والذين ونحو ذلك من المصادر . فاماً الاحد فاسم عدد من قوله «أَحَدٌ عَشَرَ وَاحَدٌ وَعِشْرُونَ» اي واحد وهذه قيل «اللهُ أَحَدٌ» . واليوم والليلة يضافان اليه فكأنَّ مني هذا الكلام معنى يوم هذا العدد اي يوم الواحد وكذلك الاثنان اسم عدد بعشرة الواحد . والثالث: والاربعاء: بعشرة الثالثة والاربعة والمدة في آخرها للثانين بعشرة (٤٣) الثالث في ثلاثة واربعة ولكن غير قليل أربعاً، بكسر الباء . وفتح المهمزة «واربعاً» بكسر المهمزة والباء، لما نصبه عدد الايام وهي لغات . وكذلك «الخميس» اما هو فعيل في معنى فاعل . اي العدد الخامس او فعيل في معنى مفعول كتقاليل وجريح . اي العدد الخامس . والجمعة الاجتماع بعينه فلا بد من ذكر اليوم معها . ومثلها الاعياد كقولهم «يوم النَّطْرِ وَيَوْمُ التَّحْرِيرِ وَيَوْمُ النَّجْحِي» وهو كالاضحية وكل ذلك يضاف اليه اليوم والليلة

## ١٨. الثناء والجمع في اسماء الاباء

وهذه الاسماء: كلها ثنائي وتجتمع عند التحويتين الا الاثنين فان ذلك لا يجوز فيه يقال «أحاد وثناءات» وأربعاوت واخسته وجنعات وسبوت ولا يجوز اثنين ولا اثنون ولا اثنتين ولا اثنان لسلا يقع في الاسم تثنين او جمع وثنية او يجتمع تذكير وتثنية . واصحها يقالون اثلا يجتمع في اسم واحد اعرابان وایس عندي في الثناء اعراب فلذلك قلت «ثنين او جمع وثنية» ونحو ذلك ولثلا تغير عالمة الثناء (٤٣) بالتسكير ولا يجوز ان يقال «اثنا آم» فيجمع «الاثن» كما قيل في اسم اثناء لأن ذلك لا يبني عن جمع الاثنين اما يدل على جمع «اثن» ولكن يقال «ايم الاثنين وليلي الاثنين» فيجمع اليوم او الليلة ويضاف الى الاثنين وذلك جائز في جميع اسماء الايام لأنها مصادر والصادر لا تجتمع حتى تُنقل عن باهها . فيجمع اليوم والليلة واضافتها الى هذه الاسماء موجود من جمع هذه المصادر واما جاز جمعها ايضاً باخراجها عن اصلها وتصديرها اسماء للانعام آلا تراهم قالوا «اليوم» الاحد واليوم الثالثاء واليوم الجمعة يرفع اليوم ونصبه . فن تصب اليوم جعله ظرفآ

للمصدر كما يُقال «اليوم القتال والخروج» ومن رفع جعل الأول هو الثاني كما يُقال «اليوم الأول واليوم الثاني». وروي عن النبي صلعم وعن أصحابه «الجماعات» وهي على ما فسرناه وتصغير جميع ذلك جائز كقولك «أُحِيدُ وَتُبَيَّأْ وَتُلْتَأْ وَالْأَرْبَعَاءُ وَخُمَيْسُ وَجَمِيْعَةُ وَسِيْنَتُ»

### ١٩ تفسير اسماء الشهور

واما الشهور فانها مذكورة كلها الا بُجادي وليس شيء منها يضاف اليه (٤٤) شهر لا ثلاثة «الربيعان ورمضان» يقال «شهر رمضان وشهر ربیع الاول وشهر ربیع الآخر». قال الله عز وجل ١١: «شهر رمضان الذي أُنزل في القرآن» وقال الراعي :

شهرني ربیع ما تدوق لبُونیم الا حوضاً ونخمة ودوليما

فا كان من اسمائها اسما للشهر او صفة قامت مقام الاسم فهو الذي لم يجز ان يضاف الشهر اليه ولا يذكر معه كالمحرم واما معناه شهر المحرم وهو من الاشهر الحرم . وكغير وهو اسم معرفة كرَيْدِ من قولهم «صَفَرَ الْإِنَاءِ» يصفِّ صَفَرَاً «اذا خالا . و بُجادي هي معرفة وليست بصفة وهي من جُودِ الله . ورَجَبْ وهو معرفة مثل صَفَرِ من قولهم «رَجَبْتُ الشَّيْءَ» اذا عظيمه لأنَّه ايضاً من الاشهر الحرم . وشعبان وهو صفة ينزلة عطشان من التشبع وهو التفرق . وشوال وهو صفة جرت بجري الاسم وصارت معرفة وفيها تشوُّل الابل . وذو القعدة وهو القصد . واما الربيعان ورمضان فليس باسماء للشهور ولا صفات لها فلا بد من اضافة شهر اليها (٤٤) كقولك «شهر ربیع وشهر رمضان». ويدل ذلك على ذلك ان رمضان من الرمضا ، كقولك «القَيَّانُ وَلَيْسَ الْقَيَّانُ بِالشَّهْرِ وَلَكِنَّ الشَّهْرَ شَهْرَ غَلَيَّانٍ وَجَعْلُ رَمَضَانَ اسماً معرفة للرمضا فلم يُعرف لذلك . فاما رواة الحديث فيرون انَّ اسماً من اسماء الله جل وعز . وربیع اما هو اسم للفيث وليس العیث

بالشهر ولكن الشهير شهر غيث وصار ربيع اسمًا للغيث معرفة كريدي فإذا قلت «شهر ربيع الأول والآخر» فال الأول والآخر صفتان لشهر واعتبرهما كاعرابيه ولا يكونان صفة لربيع وإن كانوا معرفة لأنه ليس هننا ربيعان وإنما هو ربيع واحد شهر ربيع ولو كان كذلك لكانا نكرين ولكن الاف واللام قد دخلتا في صفة شهر لأنها متنافيا إلى معرفة وصار به معرفة

## ٢٠ الثنوية والجمع في اسماء الشهور

وهذه الامياء ايضاً تُشَيَّى وتجتمع على ما نحن مفترضه . أما الثنوية فيها فان كل اسم مفرد منها جائز ثنتين ولكن ما كان فيه الاف واللام دخلتا في ثنتين لأن المعرفة اذا ثنت او جمعت صارت نكرة وذلك قوله (٤٨) «العَرَمَانُ والصَّفَرُانُ وَالْحَمَادِيَانُ وَالشَّعَبَانُ وَالشَّوَّالُانِ» وما كان منها مضافاً فالثنوية واقعة في الاول منها دون الثاني كقولك «شهر ربيع وشهر رمضان وذو القعدة وذو الحجة» . وأما الجمع فيها فعلى ضربين اماً على التكثير وأماً على التصحيف بالاف والثاء كما يجمع المؤنث . ولا يجوز جمع شيء منها بالواو والنون لأنها ليست لما يعقل وانما يقع ما قلنا من ذلك في المفرد منها خاصة كقولك في المحرم «المحَارِمُ وَالْمُحَرَّمَاتُ» وفي صفر «الأصفار والصفرات» وفي «جَادِيَ الْجَادِيَّ وَالْحَمَادِيَّاتُ» بـ تزلة «الْجَيَّارُ وَالْجَيَّارِيَّاتُ» وفي سؤال «الشَّوَّايلُ وَالشَّوَّالَاتُ» . فاما ما كان منها مضافاً فانما يقع الجمع على الاول دون الثاني منها كقولك «شهر ربيع او شهر ربيع» لا تدخل فيه الاف واللام لأن الثاني معرفة لم يجتمع . وشهر رمضان او شهر رمضان كذلك . وذوات القعدة وذوات الحجة بالاثاء لا غير لأنها لا يكسر «ذو» مضافاً

## ٢١ ما أُلْعِقَ بِهَذَا الْكِتَابِ أَيْضًا مِنَ الْمَذَكُورِ وَالْمُؤْنَثِ

واعلم ان كل شيء لا يعرف مذكورة من موئنه كالغراب والقاب (٤٥) والحيثية والقرب حقيقة ان يُنْظَرَ الى الاسم فان كانت فيه علامه تأنيث وكان ما تُؤْنَثُه العرب وتسري بين مذكورة وموئنه أنت عده ووُصُفَ بما يراد من تأنيث او تذكرة كقولك : «هذا عتاب ذكر وهذا حية ذكر» وهذا عقرب ذكر يُجْرَى مجرى ما ليس بموئنه في الحقيقة اذا لم يعلم تأنيثه كقولك «هذا رحمة من

رتبي». وتقول: «هذا غرابٌ أنتي» كما فعلت في الأول لأنَّ هذا ليس بعدَدٍ. فان اتيتَ بالعدد قلت: «هذه ثلثٌ عقاربٌ واربعٌ عربانٌ» فأنثتَ العدد لأنَّ الاسم ممَّا تونَّهَ العربُ وكسَرَتْهُ ايضاً وتقول: «ثلاثةٌ عربانٌ واربعةٌ بُغرانٌ» فتذكَّر العدد لذكْرِ الاسم الذي كسرَتْهُ . واماً قولُ عمرَ بنَ ربيعةَ: فكان محنَّى دونَ مَنْ كُنْتَ أنتي تلَّثَ شُخُوصَ كاعبانَ وَمُعْصِرُ

فَأَنَّما اضطَرَّ الشاعرُ إلى حملِ الكلام على المعني فلماً كان يريده شُخُوصَ النساءَ أَنَّثَ الشُخُوصَ والصوابُ «ثلاثةٌ شُخُوصٌ» وللشعراءَ أنْ يفعلوا مثلَ هذا . وتقول: «هذا ابنُ عرسٍ أنتي وهذا ابنٌ أبنا عرسٍ أنتيَانِ وابنُ آوى أنتي وابنَا آوى أنتيَانِ» فإذا جمعتها جمعتها بالتألِّا لا غيرَ كقولك: «هذه بنتٌ عرسٌ ذكورٌ وبنتٌ آوى ذكورٌ أو انتٌ» هذا فيما غالبَ عليه اسمُ الابنِ . فاماً ما كان (٨٦٢) المؤنث منه يسمى بنتاً كابنٍ لبُونٍ وبنتاً لبُونٍ فلا يحتاج إلى صفة الآءِ في الجميع لأنَّه لا يجوز جمعهُ ايضاً الآءِ بالتألِّا . كقولك «بناتٌ لبُونٍ ذكورٌ» وبنتاً . خاصٌ ذكورٌ وما غالبَ عليه اسمُ البنت كثُنَتٌ وَرُدَانٌ بِنَزَلَةٍ ما غالبَ عليه التأنيث كالعقابُ والحيَّةِ . وكذاك الاءُ مثل «امٌ حَيَّيْنِ» وما غالبَ عليه الاب كابنٍ بِجَنَاحَدَبٍ وايِّ قَتَرَةٍ بِنَزَلَةٍ ما غالبَ عليه الابنِ وان كان ممَّا لا يكُونُ انتي او ذكرًا ولا في اسمِهِ علامَةٌ تأنيث كالسِجْلُ والاوَارِجُ فانَّه اذا جمع على غير تكسيرِ أنت عددٍ كـ «يُونَتٌ عدُّ ما في واحدٍ تأنيث لانَّه لا يُجمع الآءُ بالتألِّا وجمعُ ما لا يُعقلِ كالاوَّتِنَتْ ممَّا يُعقلُ وذلك قولك «ثلاثٌ سِجَّلَاتٌ واربعٌ اوَارِجَاتٌ» مــا تقولُ «ثلاثٌ بــطــاتٌ واربعٌ حــيــاتٌ» وان كانت ذكوراً

وكلُّ شيءٍ من اسماء الاجناس كالثُمُر والبَرِ اذا وُصفَ كان الاختيارُ فيه توحيدَ الصفة كقولك «بُرٌّ كثيرٌ وقرُّ قليلٌ وشَاءٌ رخيصٌ وسمَكٌ طريٌّ» . فكلُّ ما كان الفرق بين واحدٍ وجمعِهِ علامَةٌ تأنيث فهو على هذا . وكلُّ ما كان اسمًا مجموعاً او اسمًا واحداً موضعاً للجمع فانَّ صفةَ تونَّت للجمع كقولهم «غَنَمٌ كثيرةٌ وابنٌ قليلةٌ وكَلَابٌ سلوقيَّةٌ وحُمُرٌ مصريَّةٌ» . وكذلك (٨٦٣) يكُون فعل هذه الاشياء اذا جا، بعدها يُذَكَّر او يُونَّت على قياس الصفة كقولك: «البَرِّ قد كثُرَ والتُّسْرُ قد رُخْضَ وَالسِمَكَ يَفْرُ» مذكَرٌ كلهُ «والكلَابُ تَبَحُّ وَالحُمُرُ تَهْنَقُ» مؤنَّتٌ كلهُ

## ٢٢ ذكر القلم وبريه وسته وقطه

القلم والأنبوب من القصب والثنا . قال امرؤ القيس :  
وكثير لطيف كالخديبل مخصوص وساق كأنوب النقي المذلل  
وكعب الانبوب عقدته وجمعة الكعوب وهو فضل ما بين الانبوبين قال  
الشاعر :

وكل رديني كان كعوبة نوى القصب قد أرمى ذراعا على العشر  
ولا يسمى الانبوب قلما حتى يقطع القلم ومن ذلك قيل للجلرين  
القلمان ومنه تقليم الاظفار وقلامة الاظفار ما قطع منها تقول : قامت القلم قلما  
اذا بريته وقلامته ما سقط منه وقال ابن مفرغ :

ترجي أغنى كان إبرة رونق قلم أصاب من الدواة مدادها

(٨٧) فسمى سن القلم قلما . وتقول «بريت القلم» بريه بريه فهو بريه  
وبيه » وفي لغة «بروت القلم ابروه بروأ وهو ببرو وانا بار» منها جيما وتقول  
«قططت القلم قطأ» اذا قطعت من طرف المبدي لينتوى «وقصته قصما فهو مقطوط  
ومقصوم» . والقطة ما يقطع عليه القلم وهي القصبة وما سقط من ذلك فهو القصبة .  
وفي الحديث : استغنو ولو بقصبة السواك ومنه قصبة العود المبدي وانقضت السن  
اذا انكسرت من التصف والقصبة ايضا يقال لها «القصامة والقطامة والبراءة» .  
وفي القطستوي والحرف والقائم والمصوب وجلفة القلم من مبدأ سنته الى  
حيث انتهى البري وسنانه طرفه المبدي وشة فرجة بين سنتيه قال علامة بن  
عبدة :

فوه كشيق العصا لا يأب اتبئنه أسلك ما يسمى الاصوات مصلوم

وهو ايضا فرضه وحرفا القلم جانبا سنته ووسطه ما بينهما . وشظيته طرف  
سته اليمين وعرضه الجانب الايسير ووجهه باطن سنته وحده مبدأ مقططه (٨٧)

## ٢٣ ذكر الدواة والمداد والإلاقة

والدواة جمعها دوى مثل نوأة ونوى وهن دويات مثل نويات ودوري

ايضاً بضم الدال وتشديد الياء مثل قناف وقفي وقال ابو ذؤيب :  
مرفت الديار كرقم الديوي يحببره الكاتب الحميري  
وقال زهير :

آمن آل سلمى عرف البليولا كخط الذوى ماتلات مشولا

وفي الدواة مجرها وجوتها وحثها وطبقها والجرى حيث توافع الأقلام .  
والحق ما يجعل من صفر او حديد والجوبة التي يجعل فيها الحق . ويقال للجوبية  
الوقبة ايضاً . والمداد الذي يمتد منه . قال الله جل وعز ١١ : لو كان البحر مداداً  
لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنعد كلمات ربي . ويقال : قد مدّي الشيء يمددني  
مداداً مداداً كما قال الشاعر :

ماه قرني مدة قري

وقد (٨٨) أمدّته بكتابه كذا كما قال الله جل وعلا ٢٢ : « وأمدّناهم  
بنا كهية » وإنما سببى مداد الدواة مداداً لأنّه يند القلم . ويقال للجزء والنشر  
وغيره من الأصياغ التي يكتسب بها مداداً وإذا امرت قلت : « مدني وأمدّني » اي  
اعطني مدة للمرأة الواحدة « وإنما لمدة سو » للصنف منه وتقول « أمدّني  
ايضاً على معنى المد والزيادة »

ويقال ألمت الدواة اذا أصلحتها وسُودَت مدادها فانا أليتها الألة فهي  
مُلأقة وانا مُلائق وفي لغة أخرى لفتها فانا أليتها ليفا وهي ليف الدواة وقد لاقت  
الدواة نفسها اي اسودت تليق ليفا فهي لافقة وكل شيء صالح فهو لافقة وكل  
صلح مُلائق ومن هذا قيل فلان لا يليق شيئاً اذا كان آخر في عمله ومعيشته  
ومنه قول الشاعر :

تقول اذا أهلكت مالاً المدّة قتيله هل شيء يكتفيك لاتق

ومن هذا قول ابن مفرغ :

ترنجي أغنى كأنّ أبزه روفه قلم الألق من الدواة مدادها

## ٢٤ اِنْرَابُ الْكِتَابِ وَطَيْلُهُ وَسَيْحَتُهُ وَخَتْمُهُ

وتقول اِنْرَابُ الْكِتَابِ اذا نثرت عليه التُّرَابَ فانا اِنْرَابُهُ اِنْرَاباً ويروى (٨٨) عن النبي صلعم وعلى آله انه قال : اِنْرَبوا الْكِتَابَ وَسَخُونَهُ من اسفله فانه اَنْجَحُ لِلْحَاجَةِ . وتقول : تَرَبَتِ الْكُتُبُ اِنْرَبَهَا تَثْرِيباً اذا كثُرتَ التُّرَابُ وقد يجيء « تَرَبَتِ » في معنى « اِنْرَبَتِ » فانا مُتَرَبُ وَمُتَرَبُ الْكِتَابُ مُتَرَبُ وَمُتَرَبُ . وتقول تَرَبَ الْكِتَابُ يَتَرَبُ تَرَاباً اذا اصْبَحَ بالْتُرَابِ وكلُّ ما خالطَهُ التُّرَابُ ولصق بِهِ فَهُوَ تَرَبٌ ومنه ما رُوِيَ في الحديث : « لَا تَفْحَسُنَّكُمْ نَفْسَنَّ الْقَصَابَ الْوَذَامَ التِّرَبَةَ » . ومنه قول الشاعر :

لَا بَلْ هُوَ الشَّوْقُ مِنْ دَارِ تَحْوِيَّهَا مَرَا سَحَابُ وَمَرَا تَارِحُ تَرَبُ

فَإِذَا أُمِرْتَ أَنْ تَجْعَلَ عَلَى الْكِتَابِ تُرَاباً قَلْتَ : أَنْرَابُهُ وَتَرَبُ الْكِتَابَ

وَتَقُولُ : طَوِيلُ الْكِتَابِ أَطْوَيْهِ طِيلًا وَطَلِيلَةً وَاحِدَةً وَمَا أَحْسَنَ طَيْلَةً بَكْسَرَ الطَّاءِ وَأَحْسَنَ يَا هَذَا طَيْلَةً قَالَ ذُو الْرَّمَةَ :

مِنْ دِمْنَةٍ نَسَقَتْ مِنْهَا الصَّبَا سُقْمَا كَمَا تُنَشَّرُ بَعْدَ الطَّيْلَةِ الْكُتُبُ

وَقَدْ اَنْطَوَى الْكِتَابُ يَنْطَوِي أَنْطَوِيَاً وَكُلُّ مَا اَنْسَأَ فَقَدْ اَنْطَوَى وَكُلُّ مُسْتَوِيٍّ مَطْوَيٍّ وَكُلُّ مُنْثَنٍ مُنْطَوِيًّا قَالَ الْرَاجِزُ :

وَقَدْ تَأَنْطَوَيَّتْ أَنْطَوَيَّةً الْحَصْبِ

اي الحبة . وَتَأَنْطَوَيَّتْ بِعْنَى اَنْطَوَيَّتْ . وتقول اَدْرَجُتُ الْكِتَابَ اَدْرَجُهُ اِدْرَاجاً فانا مُدْرَجُ الْكِتَابُ مُدْرَجُ وَأَنْقَذْتُهُ دَرْجَ الْكِتَابِ اي في طَيْلِهِ وهو (٨٩) ، مُأْخُوذُ من مقارَبَةِ الْخَطُورِ ولهذا قيل درْجُوا اي انْقَرُضُوا وسُتِيتُ الدَّرَاجَةُ لِتَقَارِبِ خَطُوهَا وَالدَّارَاجَةُ التَّوْمُ الْمُشَاهُ وَمِنْهُ سُتِيتُ اَدْرَاجُ الْكِتَابِ اَدْرَاجاً وَمَدَارِجَ وَالْوَاحِدَ دَرْجٌ وَمَدْرَجٌ وقد درَجْتُها تَدْرِيجاً اي جعلتها كذلك . وتقول اذا امرت بطيِّ الْكِتَابَ : أَطْوَهُ وَطَوَهُ وَأَدْرَجُهُ

وَتَقُولُ اَسْجَنَتِ الْكِتَابَ فَانَا اُسْجِيَّهُ اِسْجَانَ وَإِسْحَاءَ حَسَنَةَ فَانَا مُسْجِحٌ . وَإِذَا كَانَتْ كِتَابٌ كَثِيرَةً قَلْتَ : سَجَنَتِهَا بِالْشَّدِيدِ فَانَا اُسْجِيَّهَا تَسْجِحَةً وَانَا مُسْجِحٌ

وهو مُسْحَى وقد يحيى . سُخِنَتْ فِي مَعْنَى أَسْخَنَتْ . وَمِنْهُ : أَتَرْبِوا الْكِتَابَ وَسَخْنَوْهُ مِنْ أَنْفُلِهِ . وَإِذَا أُمِرْتَ مِنْ هَذَا قُلْتَ : أَسْخَنَ الْكِتَابَ وَسَخَنَ الْكُتُبَ وَالسِّحَّا ، مَا يُشَرِّرُ عَنْ ظَهُورِ الْقِرْطَاسِ لِيُشَدَّ بِهِ الْكِتَابَ وَفَعَلَهُ سَخُونَتُ أَسْخُوْ وَأَسْحَأْ وَأَسْحَانَ . وَهُوَ مُسْخُوْ وَالسِّحَّا مَا فَشَرَّ عَنْ الشَّيْءِ مِنْ جَلْدِ رَقِيقٍ وَفُتْقَنَ وَيُكْسَرُ وَيُمَدَّ وَيُعَشَّرُ . وَتَقُولُ سَخُونَتُهُ سَخْوَانَ وَالْمَطْرَ يَسْخُونَ الْأَرْضَ وَالْأَكَارَ يَسْخُونَهَا بِمِنْجَاتِهِ وَالْبَرَّ يَسْخُونَ الْبَلْدَ عَنِ الْلَّهَمَّ وَالشَّجَمَ عَنِ الْإِلَهَيْبَ . وَيَقَالُ فِي السِّيَّا ، سِحَّا مِنْ السِّحَّابَ إِي شَيْءٌ : رَقِيقٌ . وَسِحَّةُ النَّوَّا هِيَ الْجُلْنِيَّةُ الْرَّقِيقَةُ الَّتِي عَلَيْهَا وَتَقُولُ : حَنَتُ الْكِتَابَ أَدِينَةً طَيْنَةً بَفْتَحِ الطَّاءِ . وَكَثُرَهَا فَهُوَ مَطِينٌ وَأَنَا طَائِنٌ وَقَدْ طَائِنَهُ غَيْرِي . وَيَجِدُونَ فِي الْقِيَاسِ طَيْنَةً لِكِتَبِ تَعْلِيَنَا إِذَا كَثُرَتْ (٨٩) وَلَيْسَ بِمُسْتَعْمِلٍ وَطَنَتْهَا أَعْرَافُ . وَإِذَا أُمِرْتَ قُلْتَ : طَنِ الْكِتَابَ وَطَنِ الْكُتُبَ وَطَنَهَا . وَالطَّيْنَةُ الطَّابِعُ عَلَى الْكِتَابِ وَالصَّكَّ وَغَيْرِهِمَا يَقَالُ : طَبَعَ الطَّيْنَةَ وَخَتَمَهَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ

## ٢٥ ذِكْرُ عِنْوَانِ الْكِتَابِ وَتَفْسِيرُهُ

وَمِنْهُ عِنْوَانُ الْكِتَابِ وَهُوَ مَا ذَهَرَ وَأَنْشَدَ أَبُو زِيدَ الْإِنْصَارِيَّ فِي ذَلِكَ :  
 وَحَاجِهِ دُونَ أُخْرَى قَدْ سَعَتْ جَا جَعَلَتْهَا لِلَّتِي اخْفَيْتُ عِنْوَانَهُ  
 إِي اظْهَرْتُ غَيْرَ مَا كَتَمْتُ . وَقَالَ عُمَرُ أَبُنُ حَطَّانَ فِي قَتْلِ شَهَادَةِ  
 ضَحَّوْا بِأَشْمَطَ عِنْوَانِ السُّحُودِ بِهِ يُنْطَعِمُ اللَّيْلَ سَبِيْحًا وَقُرَّأَنَا  
 وَيَقَالُ عَنَوْنَتُ الْكِتَابَ أَعْنَوْنُهُ عَنَّا وَعَنَوْنَةَ وَعَنَّتُهُ تَعْنَيْتُ بِجَذْفِ الْوَادِ  
 وَعَلَوَّتُهُ بِاللَّامِ أَعْلَوْنُهُ عَلَوْنَا وَهُوَ مَا يُكْتَبُ عَلَى ظَاهِرِهِ وَأَوْلَهُ كَفُولُهُمْ : «مَنْ  
 فَلَانَ إِلَى فَلَانٍ» وَجَعَلَهُ إِنْ يَبْدَأَ فِيهِ بِاسْمِ الْكِتَابِ ثُمَّ اسْمِ الْمَكْتُوبِ إِلَيْهِ وَذَلِكَ  
 أَنَّ «مَنْ» دَاخِلَةُ عَلَى اسْمِ الْكِتَابِ وَأَغَافَاهُ لِابْتِدَاءِ الْفَاءِ . وَ«إِلَى» دَاخِلَةُ عَلَى  
 اسْمِ الْمَكْتُوبِ إِلَيْهِ (٩٠) وَهِيَ لَا تَنْتَهِي . فَالْكِتَابُ إِنَّمَا يَبْتَدِئُ مِنْ الْكِتَابِ  
 وَيَنْتَهِي إِلَى الْمَكْتُوبِ إِلَيْهِ فَلَا يَبْتَدِئُ بِإِلَيْنَاهُ قَلْبُ مَا يُعَرَّفُ فَلَا يَجِدُ إِنْ يُكْتَبَ  
 «إِلَى فَلَانَ مِنْ فَلَانٍ» وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَبارَكَ اسْمُهُ فِي قَصَّةِ سَلِيمَانَ وَكَتَابِهِ إِلَيْنَاهُ

«انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم ١١». ويروى ان رسول الله صلعم وعلى الله خرج يوما فقال بسميه : «هذا كتاب من الله لاهل الجنة باسمهم واسم آبائهم». وكانت كتب النبي عليه السلام الى الناس «من محمد رسول الله الى فلان ابن فلان». فهكذا حق الغنوان ولكن الكتاب استحسنوا ان يكون كتاب الرجل الجليل الى من هو دونه ان يُيدأ فيه باسم الكاتب وكتاب الرجل الى من هو فوقه او مثله ان يُقدم فيه اسم المكتوب اليه اجلالا وتنظيما فوضعوا كل واحدا منها غير موضعه كما فعلوا ذلك في اشياء غير هذا كما يكتبون الى الجليل : لفلان ولأبي فلان» باللام والكتبة واذا كتبوا الى من هو دونه كتبوا «الى فلان» بالي وغيير كنية وفرقوا بين اللام وبين الي وتحصوا الاجلة باللام لانها توجب ملكا ولا توجب ذلك الى» (٩٥)

## ٢٦ ذكر التوقيع ومعناه واعرابه

واعلم ان التوقيع اما هو امر ونهي فالواجب ان يجري مجراهما وان يثبت حرف الامر في ما كان منه امرا اذا لم يسم المأمور كما يثبت حرف النهي في ما كان نهيا ولا يجوز حذف واحد من هذين الحرفين . والكتاب يحذفون اللام من الامر وهو خطأ لأن الجازم كالجاز لا يجوز إضمارها ولو جاز حذف اللام في الامر جاز حذف «لا» من النهي ولكن سبيل الجازم للفعل كسبيل الجاز للاسم لا يُحذفان ولا يُفصل بينهما وبين ما عبلا فيه بشيء ليس منهما ولا يُقدم احدهما على الآخر فنكتب «يُفعّل كذا و كذلك» مرفوعا على لفظ الخبر كقولك «يُجباب و يُعطى او يُكرمان و يُحبسون» فانهم يأمر شيئا واما اخبار او وعده انه سيفعل ذلك بهم وليس على المخاطب بهذا الخطاب ان يأقر بذلك . وينبغي لمن كتب هذا ان يوقع بلا مرفوعا فيصيغ النهي نفيا كقولك «لا يُجباب ولا يُعطى ولا يُكرمان ولا يُحبسون» وهذا ايضا يجري مجرى الوعد واما التصد (٩٦) في التوقيعات قصد الامر والنهي والصواب ان يُكتب «ليُجب» بمحذف الالف للجزم واثبات اللام للامر «وليُعطى» بمحذف الالف

واثبات اللام «ولِيُكْرَمًا» للاثنين «ولِيُجَسِّسُوا» كذلك ايضاً بمحذف النون

تَمَّ فَصُولُ مَا أُلْحَقَ بِالْمُجَاهِ

وَتَمَّ الْكِتَابُ

بِحَمْدِ اللَّهِ

### زيادةٌ

وَمَا يَكُنُّ اسْتِهْنَاءُ الْأَدْبَاءِ وَالْكِتَابُ لَهُ فِي الْمَاظِنِ وَكُتُبِهِمْ أَوْسَعُ مِنْ أَنْ يُوْتَى  
عَلَيْهِ فِي مِثْلِ هَذَا الْكِتَابِ وَسَنُفَرِّدُ لَذَلِكَ كِتَابًا نَسْتَفْصِيهُ فِيهِ وَغَيْرُ فَصِيَحَّةِ مِنْ عَيْنِهِ  
وَمُخْتَارَهُ مِنْ رَدَيْهِ وَنَأَيَّ مِنْهُ عَلَى أَكْثَرِ مَا يُمْكِنُ مَا يُحْتَاجُ إِلَيْهِ فِيهِ أَنْ شَاءَ اللَّهُ (١)  
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الْأَخْيَارِ

وَفِي خَتَامِ الْكِتَابِ فِي نَسْخَتِنَا الْبَيْرُوْتِيَّةِ مَا حَرْفُهُ :

فَرَغَ مِنْ كُتُبِهِ لِنَفْسِهِ رَزَقَ اللَّهُ بْنَ نِعْمَةَ اللَّهِ حُسْنُونَ فِي رَابِعِ وَعِشْرِينَ نِيسَانَ سَنَةِ  
خَمْسِ وَسَبْعِينَ وَمُغَافَنَةً بَعْدَ الْأَلْفِ لِلْمِيلَادِ وَذَلِكَ فِي لَندَنَ فِي قَرْيَةِ وَنَزُورَتُ



(١) لا نعلم هل استطاع ابن درستويه من تصفيف هذا الكتاب أم لا ولعله هو أحد الكتب المذكورة في جملة تأليفو (راجع الصفحة ٣ من مقدمتنا)

## ملحوظات

على  
كتاب الكتاب

ص ٨ س ٢ (المهزة المبتدأة اولاً) لم يتفق الكتبة القدما. في رسم المهزة المبتدأة اولاً. وفي مكتبتنا مخطوطات قديمة ومصاحف يكتب بعضها حرف اللين اي الالف دون حركة الباء نحو «الْمَلَمُ اَيْلُ اَمَّة» وفي كثير منها ترسم على حروف اللين الحركات الثلاث دون المهزة «الْمَلَمُ اَيْلُ اَمَّة» وذلك في وسط الكلمة وفي آخرها ايضاً «سَأَلَ بَيْسَ لَوْمٌ . قَرَأَ بَرِيَ» وفي غيرها ترسم الحركات مع المهزة في كل مواقفها نحو «أَكْرَمٌ . إِعَامٌ . سَأَلَ . بَيْسَ . لَوْمٌ . قَرَأَ . بَرِيَ»

ص ١٠ : ٣ (المبتدأة الموصولة الواقعة بعد همزة الاستفهام) يoxid من هذا الباب ان همزة الاستفهام تسد على همزة الوصل فتشققها لفظاً وكتابة قولهم : «أَسْمُكُ . أَبْنُكُ . أَتَخَذِنَاهُمْ» كان حثها ان تُكتَبْ أَسْمُكُ . أَبْنُكُ . أَتَخَذِنَاهُمْ» وذلك بثابة قولهم «هَلْ أَسْمُكُ وَهَلْ أَبْنُكُ وَهَلْ أَتَخَذِنَاهُمْ» وكذلك : «الْمَلِكُ جا»، بدلاً من «أَالْمَلِكُ جا»، اي هل الملك جا

- ١٧ و ١٨ (لَيْمُ و لَيْمُ) يزيد ان اللام فيها لام القسم كأنهما «لَأَيْمُ و لَأَيْمُ»

١٢ : ٣ (يجدونها وينقلون حركتها الى ما قبلها) اي يقولون مثلاً في مرأة «مَرَأَة» وفي كُنَّة «كُنَّة» . قال البطليوسى في شرح ادب الكتاب : القاعدة الكلية ان كل همزة سكن ما قبلها اسواء. كان حرفاً صحيحاً او معتلاً اصلياً يجوز نقل حركتها الى ما قبلها على قياس التخفيف اذا لم يعرض ما يمنع ذلك كما قيل في كُنَّة ثلاث لغات تسكون الميم كُنَّة وفتحها مع قلب المهزة الفاء على وزن قطة كُنَّة ويجوز حذفها فتقول كُنَّة

١٤-١٥ ( وقد اثبت هذه المهزة قوم الفاء بعد الكسرة والفتحة والضمة) .

يريد انهم يكتبون مثلاً تأدة وفأة بدلاً من تؤدة وفأة كما يكتبون شام خلافاً  
للفصل السابع من هذا الباب

١٤: ٨-٨ (هذا خطوه ونبوه) المذهب الراجح اليوم في كتب اللغة ان  
المهزة التطرفة اذا توسلت عرضاً بما يصل باخراها من ضاء وغيرها ترسم بحرف من  
حروف العلة 'يمانس الحركة التي قبلها نحو يقرأوه خطأ يكلاه يبرئه . وقد  
اختلف القدماء في ذلك فنهم من رسم المهزة بحرف مجانس لحركتها فكتبوا يقرأوه  
بخطئه . ومنهم من كتب الفاء وألحق بها همزة مع الحرف المجانس لحركتها مثل  
بقرأوه ومتشاره ومبدأه . بل ينفعون ذلك حتى عند وقوع المهزة طرفاً بلا زيادة  
فيكتبون قراءة يريدون قرأ . وفي مخطوطات مكتبتنا الشرقية امثلة على كل ذلك  
ما يدل على اختلاف آرائهم في كتابة المهزة

٢٠ (المطرفة الساكن ما قبلها المتصلة بما بعدها) لم يجر الكتبة في ذلك على  
وتيرة واحدة . فنهم من كتب مراءة وكمةة كما فعل هنا ابن درستويه . والمرجع  
اليوم مرأة وكمة وفجأة وهذا جزو و بشئه . واذا سبق المهزة حرف قد كتبوا  
المهزة بحرف مجانس لحركة ما قبلها نحو خطيبة وهنية ومرأة . والبعض يختفونها  
ويبدونها فيكتبون خطيبة ومرأة و بشئه

١٥ (المطرفة مدة غير المتصلة بما بعدها) قد ضبط ابن درستويه الالفاظ  
المطرفة فيها المدة برسم المدة والمهزة معًا فيكتب شاء والعطاء . على أننا لا نرى  
موجباً لرسمها معًا . وقد رأينا في عدة مخطوطات هذه المدة مقدمة على الالف .  
والالف محللة بالمهزة ما لا يمكن تصويره هنا بالحروف المطبوعة . وكذلك قد كتب  
ابن درستويه شاء على هذه الصورة شاء أو كتب الاسم المدود المنون هكذا  
«عطاء» وليس ذلك بآئوس في عهدهنا فيكتبون فقط «طاء»

١٧: ٦ (المتصلة مدة بعلامة التأنيث) يقسم النها المدود ثلاثة اقسام :  
المدود المختوم بمهزة التأنيث والمختوم بمهزة اصلية والمختوم بغيرهما . فان كانت  
للتأنيث قلوبها اوأ في الثناء فقلالوا حضرها وبيضاوان ما لم يسبقها او فيسبقونها  
نحو صفاء ان وعشاء ان . وان كانت المهزة اصلية كذلك تبقى على اصلها . اما المهزة  
غير الاصلية والتي ليست للتأنيث فيجوز في الثناء الوجهان فتقول سماء ان وسماوان

١٨ : ١٨ و ١٢ (الرُّشَا والرُّعَا والجُطَا) ليس هذا الحكم مطرداً في الجموع المقصورة فإنَّ المعاجم والمخطوطات القديمة والمطبوعات الحديثة تكتب عادة الرُّشى والرُّعى والجُطى وإنْ كان مفردها رُشوة ورُعوة ورُجْلَة أي من اصل واويٍ ولم يتم كتبوها بصورة ياءٍ، قيَّزاً لماضيها رُشَا يُرْشُو ورُعَا يُرْعُو ورُجْلَة يُنْجِلُو

١٩ - (بنزلة على) ستة حروف معانٍ يُرسم آخرها بصورة الياء وهي إلَى وبإى ومَقَى وَعَلَى وَحَقَّ وَأَنَى

٢٠ : ١٩ (الرَّحِيٌّ . . . والطَّيٌّ) تكتب الرَّحِي على الصورتين رَحِي ورَحَي وتشتَّت بالواو والياء معًا، رَحْوَانٌ ورَحْيَانٌ، أما البِطَى فجمع بِطَيَّة ذكرها سيبويه ولم يفسرها، والمظنون أنها مخففة من بَطَى، المهموزة

٢١ - (ما كان من حرف المُعجم مُمَالاً) الممالي مفعول من أمَال الحرف اذا كسره والإمالة هي لفظ الفتحة مائلة الى الكسرة ولننظر الاف بترقيتها من الياء وقد تكرر ذكر الامالة في هذا الفصل

٢٢ : ١٢-١١ (رأيت كِلَى الرجلين وكِلَى المرأتين) هذا رأي من آراء ابن درستويه، والشائع في كتب التجوين أنَّ الف كِلَا وكِلَتَا تبقى على حالتها في رفعها ونصبها وجُرْهَا إلَى إذا أضفتها الى ضمير في حالتي النصب والجر فنقول: رأيت كِلَيْهَا ومررت بِكِلَتِيهَا

٢٣ : ٦ (كَمِ الْقَسْمُ فِي قَوْلَهُمْ مِنَ اللَّهِ) أي من الله . ولم نسمع في ما سمعنا ان حرف من يأتي للقسم كالواو والباء والباء في قولهم : والله وبالله وتالله

٢٤ : ٩ (تَرَفَعَا ذَلِيلِ شَهَالَاتٍ) ترفاعاً بالتنوين كترفعن بنون التو كيد الخفيفة

٢٥ : ١٨ (مَتَى إِذَا وَإِذَا) هذه الحروف اذا وقعت بعدها «ما» غير اسم الوصول وصلت بها لفظاً ومعنى لا خطأ لأنَّ الالف القصور والذال لا يتصلان بما بعدهما فيقولون : مَتَى مَا وَإِذْمَا وَإِذَا مَا

٢٦ : ١٥ (وَيَكَانُهُ) ويَ كَلِمة تعجب وقيل انه يُكَنَّى بها عن الويل فتدخل على كاف الخطاب وعلى كَانَ وَكَانَ التَّقْيَةُ وَالْمَخْفَفَةُ . والبيت التالي يروى لزيد ابنه عمرو بن نُعْيل وقيل لتبنيه بن العجاج

٢٧ : ٩ (ثُمَّ مَا وُصِلَ عَلَى الشَّذْوَذِ فِي مَعْبَدِهِ) يزيد انه خلافاً لما قال سابقاً عن

انفصال بعض الحروف عند ورودها مع «ما» قد شذ عن ذلك المرفان في واناء  
فيَصلان ويقال «فيما و بما»

٢٤: ٣٣ (وفي كل حي خطأً يريد «خطبت» لم نجد ذكرًا لهندة الرواية في ديوان  
علقة المطبع والاستشهاد بها غريب

٣٤: ٥ (إلى الشمس هَتَّدُنُو) هذه الرواية لا ذكر لها أيضًا في ديوان الشمائل  
المطبع في مصر ولا في نسخة مكتبتنا الشرقية وكلتاها تروي : «هَل تَدَنُّو» .  
اما قوله «كُنْتُ مَجْهُمْ» اي مَعْهُمْ فذلك حكاية كلام العامة

٢٠: ١٨ (وَحَذَفُوا أَحَدَ الْأَوَّلِينَ فِي مِثْلِ دَاؤِدْ وَطَاؤُسِ النَّخْ) في قول ابن  
درستويه نظر فإنَّ النحوين والكتبة والمعاجم لا توافقه في كتابة بعض هذه الالفاظ  
فأَنَّهُم يَكْتَبُونْ غالباً طَاؤُسْ وَمُؤْنَة وَشُوَوْنَ وَرَوْسْ وَسَنْوُلْ وَيَقْرَأُونْ

٣٥: ١٤ (حَذَفَ غَيْرَ الدَّغْمَ لِاجْتَمَاعِ ثَلَاثَةِ أَشْبَاهِ فِي كَلِمَةِ) قد نَهَيْنَا في  
ذيل الكتاب على غرابة بعض اصطلاحات اشار اليها ابن درستويه في هذا الفصل وفي  
العنوان التالية . فلا احد يكتب اليوم «شَرِبَتْ مَاءً وَلَبَسَتْ رِداءً»

٣٦: ٨ (وَقَدْ كَنَّا ذَكَرْنَا تَفْسِيرَ ذَلِكَ) اطلب الصفحة ١٠ (س ١٤-١٨)

١٥- ١٦ (فَوَالَّذِينَ كَفَرُوا) اطلب الصفحة ٢٢ س ١٤-١٥

٣٧: ٣ (يَا بَتْ لَا تَبْعِدِ الشَّيْئَنَ) انَّ المصاحف التي في يدينا تكتب يَا بَتْ  
او يَا بَتْ . وَأَنَّا في اصل ابن درستويه كتب تحت المدَّ همزة لم يَكُنْ تصوِيرَها بالطبع  
ويمُجُوزُ كَاتِبُها بعد الالف المدودة كَما تَرَى في «يَا بَتَّاه»

٨- (يَا بَنَ الْأَكْرَمِينَ) الجاري اليوم في اصطلاح الكتبة اثبات الف حرف  
الندا مع همزة الوصل «يَا بَنَ . يَا مَرَأَةً» . اما قوله «أَلَا يَسْجُدُوا» ففي المصاحف  
المخطوطة والمطبوعة التي لدينا كتبوا «أَلَا يَسْجُدُوا» بحذف الممزة

٢٢: (هَا أَنَّ تَعْذِرَةً) في ديوان النابغة «هَا أَنَّ ذِي عَذِرَةً» ويرُوى : هَا أَنَّمَا  
عَذِرَةً . ورووا «ان لم تَكُنْ . . . مُشَارِكُ الْبَلْدِ»

٣٨: ٦ (الْعَلَيْنِ) حَذَفَ الالف في عَدَةِ الالفِ من هذا الباب قد بطل استعماله  
وفي المصاحف كَما في غيرها يَكْتَبُون بالالف «الْعَالَمِينَ وَالصَّالِحِينَ وَالسَّلَامَ وَمَهْمَانِيَةَ  
وَثَانِيَنَ» أَلَا بعضَ كَلِمَاتَ يَجِيَزُونَ فِيهَا ذَلِكَ كَثَاثَ وَثَلَاثَ وَثَلَاثَةَ . وَكَانَ حَقًّ

الايات التي حذفت الفها ان يُعارض عنها بعده صغيره فوق الحرف السابق كا في «هذا وهو لاء» الا ان المطبع ليست مجهزة لذلك

٤١ : ٢١ (الحذف للتخفيف على الشذوذ) نقول عن هذا الباب ما قلناه انما ان الكتبة قد اعتادوا اليوم اثبات الالف في عدة الفاظ كانوا سابقاً يحذفونها منها «كُسْبِحَانْ وَعُمَّانْ وَسَفِيَانْ وَسُلَيْمَانْ وَمَرْوَانْ وَلَقَهَانْ وَقَاسِمْ وَصَالِحْ وَمَالِكْ وَحَارَثْ وَمَعَاوِيَةْ» وذلك حتى في المصاحف المخطوطة الا البعض منها كَحْتن واسحق اما حذف الالف «درَاهِمْ وَدِينَارْ وَدَانَقْ وَجَادِي» فهو هذا من الاصطلاحات التجارية غير المأنسنة

٤٢ : ١٦-١٥ (حذف الالف والواو من قوله (أَبْجَدْ) قد وهم ابن درستويه بظنه ان كلمة «أَبْجَدْ» عربية وأن اصلها «ابو جاد» استناداً الى بيت احد اجلال العرب . و معلوم ان اللفظة فينيقية الاصل مرَكَبة من الاربعة احرف الابجدية الاولى كا وضعها الفينيقيون . ولكل حرف معناه عندهم

٤٣ : ٦ (الالف تكتب بعد الواو الجماعة) هذه الالف تُعرف بالف الاطلاق لا تُكتب اليوم الا في آخر الواو الجموع من الافعال وقد انقوها في غير ذلك في جموع الفع من الفاعل والمفعول وفي الاسماء المضافة فيكتبون قَاتِلُو وَمُؤْمِنُو وَذُو وَبَنُو دون الف

٤٤ : ٤٥ (الالف التي تردد في انا) هذا الرأي في الف «أنا» أنها حرف زائد وانها بثابة الف الوقف ليس بالصواب فان هذا الضمير قد ورد في اللغات الآرامية وغيرها على هذه الصورة

٤٦ : ٦-٧ (ما اذا استفهمت بها فحذفت الفها ألحقت بها الماء) لم يجد في الكتب ما يوحي هذا الرأي . وانما يحذفون الفها بعد حروف الجر للاستفهام ويوصلونها بها فيكتبون «عَلَامَ وَإِلَامَ» لا «عَلَى مَهْ وَالى مَهْ» . واما لم يذكر المؤلف في هذا الباب زيادة الماء في او اخر ضمير المفرد المتكلم نجاء في القرآن في سورة الحاقة : «لَمْ أُوتْ كِتَابِيَّةً وَلَمْ أَذْرِ مَا حَسَابِيَّةً» . وكذلك بعد النهاد المنادي او المندوب يزيدون هذه الماء المعروفة بها السكت نحو يا ابتهان ويا ماه وواويلاه

٤٧ : ٣ (الواو التي تردد في اوشك فرقاً بينها وبين اليك) كان يحصل هذا الالتباس في المخطوطات قبل اكتشاف الطباعة على الحروف . وهذا يصح في بعض آراء المؤلف في مواضع من كتابه

٤٧ : ١٤ (بدل الماء) كان الاجدر بالمؤلف ان يفرق في هذا الفصل بين التاء المربوطة التي لا تلفظ هاءً الا في الوقف والتاء الطويلة في الاساء والمحروف «كذات دلات وثنت» اما ما ورد في القرآن في سورة هود «رحمت الله» فلا يقتضي عليه ٤٨ : ٦ (اللات) يعتبر ابن درستويه التاء في هذا الاسم مقلوبة عن الماء

والصحيح ان الاسم اعجمي والتاء اصلية

- ٤٩ (وقيل انها المكان) يريد ان الاف في قول القرآن «أقياه في جهنم والقياه في العذاب» ليست مبدلة من النون الخفيفة لكنها الف الثانية كأن الله يكلم ملائكي القبر المعروفيين عند المسلمين بتأكيد ونكير

ص ٤٩ : ٣ (إذن لا يجوز ابدال الاف من نونها) تأتي إذن بالنون وبثنين الاف على سواه . وفي المصاحف تكتب إذا بالثنين

٥٠ : ٦ (الريو) وردت هذه اللفظة منصوبة على هذه الصورة ربوأ في القرآن في سورة الروم وفي بعض المصاحف رباً وهو الصواب

٥٢ : ١٦ (من الكتاب من ينقط على كل مشتبهين) قد يرى ذلك في بعض المخطوطات القديمة لاسيما كتب اللغة والشعر حيث يُشيّع الالتباس فينقطون العين ب نقطلة تختلف من الفين النقطة من فوق . وفي كثير من المخطوطات القديمة يرسمون تحت الحروف المتشابهة حرفًا صغيراً يزيل التباسها

٥٣ : ٤ (ما يلزم النقط) ذكرنا في ذيل الكتاب ان في هذه الفصول الاخيرة اصطلاحات جارية بين كتبة الدواوين في مخطوطاتهم لا يُعول عليها في عهدهنا . وقل مثل هذا عن الباب التالي في الشكل وفصوله

٦٠ : ١١ (الطلق غير النصوب) انبئنا في ذيل هذه الصفحة على ان حذف الواو والياء في اوآخر الشعر المقيد بما لا يجري عليه السكتة فان ذلك لا يخل بالوزن وان اختفت القوافي في النظر بعض الاختلاف فذلك عرض . ومثله حذف ياء المتكلم في القرآن كقوله: «رب ارجون واحاف ان يقتلون» فتلك اصطلاحات قديمة لا يجوز ان يُجري علىها

٦٣ : ١٩ (الاصل هاء الوقف آنَه) قد قلنا سابقاً انَّ هذا ليس بالصواب وانَّ الف «انا» اصلية

٦٤ (الباب الحادي عشر في رسوم خطوط الكتب) نحيل قرآننا لمعارف اصول الخط وخصوصيه وصوره واقلامه الى مقالة القلقشندي في الجزء الثالث من كتابه صبح الاعشى طبعة مصر (ص ١٢٢-١) فانَّه استوفى الكلام عن الكتابة وميزاتها ٧٨ : (انَّ شهور العرب على الاهلة ولم يكُنوا يعرفون الشهور الشمسيَّة) ليس هذا القول على اطلاقه صحيحاً فانَّ العرب قبل المجرة بعشرة سنين ونيف على عهد قُصيٍّ نسأوا سنتهم الملايَّة التي تقرر نحو ١١ يوماً كلَّ سنة عن السنة الشمسيَّة فزادوا شهراً على سنتهم كلَّ ثلاث سنين لتوافق السنة الشمسيَّة نوعاً ويصير الحجَّ في فصل واحد من السنة. واتخذوا اسماء الشهور تدلُّ على حالة الجو في فصوله ثابتة «كصفر وربيع ومحاجي ورمضان» اطلب تفسير اسماء الشهور في الصفحة ٩٠ . وبقوا على ذلك دهراً الى ان ابطل محمد النبِيٍّ وعاد العرب الى الاشهر الملايَّة المحيضة

## فهرس أول

### فهرس الأبواب والالفصول

#### المقدمة ١

#### مؤلف الكتاب ٢

### الباب الأول وهو باب الميم (ص ٨)

١ شروط الميمزة ومعرفة لفظها وكتابها	٢ .٠ .٠ المتوسطة المفتوحة بعد متحرر
٣ .٠ .٠ الميمزة المبتدأة الواقعة او لا	٤ .٠ .٠ الميمزة المبتدأة الواقعة او لا
٥ .٠ .٠ الميمزة المقطوعة الواقعة بعد هزة من الكلمة اخرى	٦ .٠ .٠ الميمزة المقطوعة الواقعة بعد هزة حركة كانت بعد ساكن
٧ .٠ .٠ الميمزة الموصولة الواقعة بعد هزة حركة كانت بعد ساكن	٨ .٠ .٠ الميمزة الموصولة الواقعة بعد هزة حركة طرفاً

## فهرس اول: فهرس الابواب والالفصل

١٢ المطرفة المتحرّك ما قبلها غير المتصلة بما بعدها (١٥) . ١٥ المطرفة  
بعدها (١٣) . ١٣ المطرفة المتحرّك ما قبلها  
الساكن ما قبلها المتصلة بما بعدها من علامة  
ضمير او ثانية او جم او تأنيث (١٦) .  
المتصلة بما بعدها من علامة ضمير او ثانية او  
جم او تأنيث (١٣) . ١٤ المطرفة الساكن ما  
جم او تأنيث (١٣) .

### الباب الثاني وهو باب المد (ص ١٥)

١ شروط المددود وقيزره من المتصور (١٧) . ٠٤ المتصلة مدةً بعلامة الثانية (١٧) .  
٠٥ المطرفة مدةً غير المتصلة بما بعدها (١٢) . ٠٦ المتصلة مدةً بعلامة الجمع (١٢) .  
٠٧ المتصلة مدةً بعلامات الضمير مدةً بعلامة التأنيث (١٢) .

### الباب الثالث وهو باب الفصر (ص ١٨)

١ شروط المتصور واصنافه وتفيز ذلك بجري المقلبة من الياء وليس منها (١٩) . ٠٦  
٠٢ ذوات الالف المقلبة من الواو المشتركة من ذوات الواو والياء وما ليس  
منها (٢٠) . ٠٧ المخالف اخواته في الياء من  
من الواو وليس منها (١٩) . ٠٨ ذوات الالف المقلبة من الياء (١٩) . ٠٩ ذوات الالف  
المقلبة من الياء (١٩) .

### الباب الرابع وهو الوصل والفصل (ص ٢٢)

١ شروط الوصل والفصل والأصل الذي يُبيّن عليه (٢٢) . ٢ ما يوصل من الكلم  
من الافعال بما وما يفصل منها (٢٨) . ٠٨ ما يوصل من الكلم  
الذى على حرف واحد بما بعده لانه لا ينفرد يوصل بين خاصةً وما يفصل منها (٢٩) . ٠٩  
٠٣ ما يوصل بلا خاصةً وما يفصل ما يوصل منها بما خاصةً وما يفصل منها (٢٩) .  
٠٤ ما يوصل من المحرّف التبيه وهو ما وما يفصل منها (٢٦) . ٠٥ ما يوصل من المبتدأ بما يفصل منها (٢٦) . ٠٦ ما يوصل من  
يُفصل منها (٢٦) . ٠٧ ما يوصل من المبتدأ بما يُفصل منها (٢٦) . ٠٨ ما يوصل من  
نظائره (٣١) . ٠٩ ما يوصل من

### الباب الخامس وهو باب الخذف (ص ٣٢)

١ شروط الخذف واصوله وعلمه (٣٢) . ٠٦  
٢ حذف المدغم لاجتئاع ثلاثة اشباء في الكلمة (٣٥) .  
٣ حذف ما شبه باجتئاع الاشباء ومحروف اللين في الكلمة (٣٥) . ٠٧ حذف ما شبهه بالاشباء من  
كلمتين (٣٦) . ٠٨ حذف غير المدغم لاجتئاع الشهين ذهنيهما  
الشهين خاصّة في الكلمة (٣٦) . ٠٩ حذف غير  
اجتئاع الاشباء في الكلمة (٣٨) .

للتحفيف قياساً لاجتاع المثلين في الكلمة (٣٩) . الاشارة ولا للتشييه باجتاع الأشاء (٤١) .  
١٠ الحذف للتحفيف على الشذوذ لغير احتجاع

### الباب السادس وهو باب الزيادة (ص ٤٤)

١ شروط الزيادة وعللها (٤٤) . ٢ زيادة الرواء (٤٦) .  
الالف (٤٤) . ٣ زيادة الماء (٤٦) . ٤ زيادة

### الباب السابع وهو باب البدل (ص ٤٧)

٤ شروط البدل وعللها (٤٧) . ٢ بدل الرواء (٤٩) . ٥ بدل الياء (٥٠) .  
الماء (٤٧) . ٣ بدل الالف (٤٨) . ٤ بدل

### الباب الثامن وهو باب النقط (ص ٥١)

١ شروط النقط وعللها (٥١) . ٢ ضروب وغير مؤلف وان نقط احياناً (٥٣) . ٦ ما  
النقط (٥٢) . ٣ ما لا ينقط مقصولاً ولا يستثنى عن نقطه في حال افراده ويلمه النقط  
موصولاً (٥٢) . ٤ ما يلهمه النقط متصلاً عند اتصاله (٥٦) .  
ومنفصل (٥٣) . ٥ ما يستثنى عن نقطه مؤلفاً

### الباب التاسع وهو باب الشكل (ص ٥٥)

١ شروط الشكل وعللها (٥٥) . ٢ ما هو زيادة يوقن بها للفرق (٥٦) .  
هو صور الحركات والسكن (٥٥) . ٣

### الباب العاشر وهو باب التوافي والفوائل (ص ٥٨)

١ شروط التوافي والفوائل (٥٨) . ٥ ما يُردد من التوافي والفوائل الى  
القافية المقيدة وهي الموقوفة (٥٨) . ٣ القياس وغيره (٦٢) .  
المطلق المتصوب (٥٩) . ٦ المطلق غير المتصوب

### الباب الحادي عشر وهو باب رسوم خطوط الكتب (ص ٦٤)

١ جملة عدد الحروف وهي أقا واختلاف (٦٥) . ٣ شرح رسوم هذا الجدول منفصل (٦٥) .  
صورها ونماذجها ومعرفة رسومها (٦٦) . ٢ معرفة ترتيب القلم في مجاله (٦٩) . ٥ جدول  
جدول رسوم صور الحروف متصلة ومنفصلة الخط الذي يسمى المغيف . ٦ حدول الخط

١١ ما يحسن من إمام الشايخ وتسويتها وما يقع في  
هذين المجدولين من المطابق وغيرهما (٦٩). ٨  
١٢ شكل الكاف وترقيتها وما يحسن  
من ذلك ويقع (٧٢). ١٣ معرفة مقدار  
التعريف (٧٣). ١٤ وجوب الفرق وتركة  
عند اجتماع الامثال (٧٣). ١٥ حسن التقدير  
وتسويقة السطور واختلاف الخطوط (٧٣). ١٦  
الذى يُدعى الاسماء . ١٧ شرح ما أُجل في  
هذين المجدولين من المطابق وغيرها (٦٩). ٨  
ما يحسن من رد الآراء او تعريفها وما يقع في  
١٩٠ بجوز فيه التغبير او الإدغام وما  
يقع في ذلك فيه (٧١). ١٠٠ ما يحسن من  
الكسر والتعليق والالصاق وما يقع (٧٢). ١٠١  
الى يُدعى الاسماء . ١٠٢ شرح ما أُجل في  
هذين المجدولين من المطابق وغيرها (٦٩). ٨  
ما يحسن من رد الآراء او تعريفها وما يقع في  
١٠٣ معرفة مقدار  
التعريف (٧٣). ١٠٤ وجوب الفرق وتركة  
عند اجتماع الامثال (٧٣). ١٠٥ حسن التقدير  
وتسويقة السطور واختلاف الخطوط (٧٣). ١٠٦

## الباب الثاني عشر وهو ما أُلحق بالمحاجة وليس منه (ص ٧٤)

١ الفرض في ما أضمن فصول هذا الباب  
بمجهول الأيام والليالي (٨٢). ١٦ أبعاض  
مجهول العدد في التاريح وغيره (٨٨). ١٧  
تقسيم أيام الأيام واضافة اليوم والليلة إليها  
(٨٨). ١٨ الثنائيه والجمع في أيام الأيام  
وكيف استعماله (٧٧). ١٩ معرفة التاريخ بقترة  
الكتب (٧٧). ٢٠ معنى التاريخ ومبتدأه  
وكيف استعماله (٧٧). ٢١ معرفة التاريخ بقترة  
الشهر (٧٨). ٢٢ معرفة التاريخ بما يلي الفرة  
الثنائيه والجمع في اثناء الشهور (٩١). ٢٣  
الحق بهذا الكتاب ايضاً من المذكور والمؤتث  
أصلح جداً الكتاب وبرأيه وسته وقطنه  
(٩١). ٢٤ ذكر القلم وبرأيه وسته وقطنه  
(٩٣). ٢٥ ذكر الدواة والمداد والالاقه  
وغيره (٩٣). ٢٦ اثراب الكتاب وطبيه وتسجيئه  
وختمه (٩٥). ٢٧ ذكر عنوان الكتاب  
وتقسيمه (٩٦). ٢٨ ذكر التوقيع وعنه  
واعرائه (٩٧). ٢٩ زيادة (٩٨). ٣٠

١١ ما يفتح به الكتب (٧٢). ٣١ ما يُردَّ به  
ما يصدر به الكتب (٧٥). ٣٢ ما يُردَّ به  
الكتب (٧٧). ٣٣ معنى التاريخ ومبتدأه  
وكيف استعماله (٧٧). ٣٤ معرفة التاريخ بقترة  
الشهر (٧٨). ٣٥ معرفة التاريخ بما يلي الفرة  
(٧٩). ٣٦ معرفة التاريخ بالنصف وما بعده  
(٨٠). ٣٧ معرفة التاريخ بسنان شهر (٨٠). ٣٨  
اضافة عدد الأيام والليالي في التاريح  
(٨١). ٣٩ تذكير العدد وتأثيثه في التاريح  
وغيره (٨١). ٤٠ اعراب العدد في التاريح  
وغيره (٨٢). ٤١ تعريف العدد في  
التاريح وغيره (٨٢). ٤٢ معرفة الإفراد  
والجمع في فعل التاريح (٨٥). ٤٣ التاريح

## فهرس ثانٍ

### لمواضيع الكتاب على ترتيب حروف المعجم

الايات ٨٩  
البدل : شروط البدل وعلمه ٤٧ بدل الماء  
٤٧ بدل الماء ٤٨ بدل الوجه ٤٩ ابدال  
الياء ٥٠

الايات والليالي : اضافة عددها في تاريخ  
الكتب ٨١ التاريخ بمجموع الأيام والليالي  
٨٢ تقسيم أيام الأيام واضافة اليوم  
والليلة إليها ٨٣ الثنائيه والجمع في أيام

عند اجتماع الامثال ٧٣ تقدير المزوف  
ورصتها مع تسوية السطور ٧٣  
الخطوط : رسوم خطوط الكتب ٦٤ خطوط  
المزوف وهيئتها ٦٤ جدول رسوم  
المزوف متصلة ومنفصلة ٦٥ تقليل القلم  
في خط المزوف ٦٩ رد الياء وتربيتها  
في الخط ٧١ التعبير والادغام في الخط ٧١  
الكسر والتلقيق والالاصاف في الخط ٧٢  
امالة الاشباه في الخط وتسويتها ٧٢ شكل  
الكاف وتربيتها في الخط ٧٣ مقدار  
التعريق في الخط ٧٣ الفرق في الخط عند  
اجتماع الامثال ٧٣ التقدير وتسوية السطور  
واختلاف الخطوط ٧٣

الدواة : الدواة والمداد والإلقاء ٩٣  
الزيادة : شروط الزيادة وعلملها ٤٤ زيادة  
الالف ٤٤ زيادة الحاء ٤٦ زيادة الواو ٤٦  
زيادة على الكتاب ٩٨  
الشكل : شروط الشكل وعلملها ٥٥  
صور الشكل الأربع ٥٥ الشكل الذي هو  
زيادة لفرق من العلامات الخمس ٥٦  
الشهور : تقدير ايمانها ٩٠ التنتية والجمع في  
اسماء الشهور ٩١  
الفصل : اطلب الوصول . الفوّاصل اطلب  
القوافي

القلم : بـ يـ وـ سـ وـ قـ ٩٣  
القوافي : تشروط القوافي وفصولها ٥٨ القافية  
المقيدة الموقوفة ٥٨ القافية الطلاقة المتصوبة  
٥٩ غير المتصوبة ٦٠ ما يـ ردـ من القوافي  
والفوّاصل الى التبادل وغيره ٦٣  
الكتب : ما يـفتحـ به الكتب ٧٤ ما يـصدرـ  
بو الكتب ٧٥ ما يـردـ بو الكتب ٧٧

التاريخ : معنى التأريخ في الكتب ومتداه  
وكيف استعماله ٧٧ التأريخ بغزة الشهرين ٧٨  
التاريخ بما يـليـ الغـرةـ ٧٩ التـاريـخـ بـنـصـفـ  
الـشـهـرـ وـبـلـخـوـ ٨٠ اضـافـةـ عـدـدـ الـاـيـامـ  
وـالـلـيـالـيـ فيـ التـاريـخـ وـغـيـرـهـ ٨١ إـعـرابـ  
وـتـائـيـهـ فيـ التـاريـخـ وـغـيـرـهـ ٨١ تـعـرـيفـ العـدـدـ  
فـيـ التـاريـخـ وـغـيـرـهـ ٨٤ اـلـافـرـادـ وـالـجـمـعـ فيـ  
فـلـ التـاريـخـ ٨٥ التـاريـخـ بـجـهـولـ الـاـيـامـ  
وـالـلـيـالـيـ ٨٧ إـبـاضـ مـجـهـولـ العـدـدـ فيـ  
التـاريـخـ ٨٨  
التـذـكـيرـ وـتـائـيـتـ فيـ الـاسـمـ الـيـ لاـ يـعـرـفـ  
مـذـكـرـهـ مـنـ مـوـةـ ثـئـاـ ٩١

التوقيع : التوفيق ومعنىه واعرابه ٩٧  
الحذف : شروطه واصوله وعمله ٣٣ حذف  
المدغم من الخط تـبـاـعـ لـفـظـ ٣٣ حذف غير  
المدغم لاجتماع الاشباه في كلمة ٣٤ في  
الشـيـبـيـنـ ٣٤ وفيـ الثـلـاثـةـ اـشـبـاهـ ٣٥ حذف  
ما شـبـهـ باـجـمـاعـ الاـشـبـاهـ وـبـرـوفـ اللـيـنـ  
فيـ كـلـمـةـ ٣٥ حـذـفـ ماـ شـبـهـ بـالـاـشـبـاهـ  
مـنـ كـلـمـتـيـنـ ٣٦ الحـذـفـ عـلـىـ الشـذـوذـ  
تشـيـيـبـاـ باـجـمـاعـ الاـشـبـاهـ ٣٨ الحـذـفـ للتـحـفـيفـ  
قيـاسـاـ لـنـيـدـ اـجـمـاعـ الـثـلـاثـيـنـ ٣٩ الحـذـفـ  
لـلـتـحـفـيفـ عـلـىـ الشـذـوذـ ٤١

الحروف : عددها وهيئتها واختلاف  
صورها ٦٤ جدول رسوم المزوف متصلة  
ومنفصلة ٦٥ تقليل القلم في رسم المزوف  
٦٩ مد المزوف وعلملها ٦٩ رد حرف  
الياء وتربيتها ٧١ تبادل المزوف وادغامها  
٧١ كسر المزوف وتربيتها والاصفها في  
الكلـبـةـ ٧٢ حـرـفـ الـكـافـ وـتـرـبـيـةـ ٧٣  
مـقـادـيرـ المـزـوفـ الـمـرـقـةـ ٧٣ فـرـقـ المـزـوفـ

<p>المجاز : فصول تتعلق به ٧٤-٩٤ المهزة : شروطها ومعرفة لفظها ٨ المهزة وصورها في أول الكلمة ٨ كتابتها في أول الكلمة بعد هزة أخرى ٩ المهزة المقطوعة بعد هزة الاستفهام ٩ المبتدأة الموصولة الواقعية بعد هزة الاستفهام ١٠ المهزة المتوسطة ١٠ المترنكة بعد متحرّك ١١ بعد ساكن ١١ المهزة الساكنة بعد حرف متحرّك ١٢ المهزة المطرفة المترنكة غير المتصلة بما بعدها بضمير أو غيره ١٢ المطرفة الساكن ما قبلها غير المتصلة بما بعدها ١٤ - المتصلة بما بعدها بضمير أو غيره ١٤</p>	<p>التاريخ في الكتب ٧٧-٩٣ إثراب الكتب وطبيتها وتأسجيتها ٩٥ عنوان الكتب وتقديره ٩٦ الليالي : إضافة عددها في تاريخ الكتب ٨١ التاريخ بجموع الأيام والليالي ٨٢ إضافة اليوم والليلة إلى أسماء الأيام ٨٨ المقصور: تغيير المتصور من المدود ١٥ شروط المقصور واصنافه ١٨ المقصور المتقلب من الواو أو الجاري مجراء ١٩ المقصور النقيب من الياء أو الجاري مجراء ٢٠ المقصور المشترك بين الواو والياء ٢٠ المخاف لأخواته في قصر الياء ٢٠</p>
<p>الوصل : شروط الوصل والفصل ٢٣ وصل الحرف الواحد بما مدده ٢٣ الوصل والفصل بما خاصة ٢٤ وصل الأسماء المبسوطة بما ٢٦ وصل الأسماء المتسلكية بما ٢٧ وصل الأفعال بما ٢٨ الوصل بينه وبينه عنهما ٢٩ الوصل بحرف التبيه ها ٣٠ الوصول الشاذة ٣٠</p>	<p>المدود : شروط المدود وغيরه من المقصور ١٥ المطرفة مدة غير المتصلة بما بعدها ١٦ المتصلة مدة بعلامات الضمير والتنمية واللحمة والتأنيت ١٧ النقط : النقطة وعللها ٥١ ضروب النقط ما لا ينقط بتاتها ٥٢ ما يلزمها النقط متصل ومنفصل ٥٣ ما يستغني عن نقطه وينقط أحياناً ٥٤ ما يستغني عن نقطه منفرداً وينقط متصلاً ٥٤</p>



## فہرست ثالث

لأنباء الاعلام والشواهد

## الواردة في كتاب الكتاب لابن درستويه

ابن احمد الباهلي	٢٩
ابن الرقيات	٦٣
ابن مفرغ	٩٤، ٩٣
ابو دواد الایادی	٨٠
ابو ذئب	٩٤، ٢٦
ابو عمرو بن العلاء	٤٣
الاحوص	٧٦، ٦٢
اعرباني	٧٨، ٦٣، ٤٣
الاعشی	٦٠، ٥٨، ٤٢، ١٩
امرو القيس	٨٦، ٦٢، ٦٠، ٥٩، ٥٨، ٣١
امية ابن ابي الصلت	٤٢
الحديث	٧٨، ٤٩
حسّان بن ثابت	١١
الخطبۃ	٦١
خَمِيدُ بْنُ فَوْزٍ	٥٩
ذو الورمة	١٠٦٩
الراجز	٩٥، ٨١، ٥١، ٤٠، ٤٣٧، ٢٣
الراعي	٩٠
زهير	٩٤، ٦١
سُخْنِيم	٦١
الثاعر	٢٣، ٦١، ٨٢، ٦١، ٣٧
المهذلي	٣١، ٣٠، ٢٨، ٢٧، ٢٥، ٢٤، ٢٣، ٦١

القرآن : آل عمران = ٣٦، ٢٦، ٢٤ = الأحزاب = ٣٤، ٦٠ = الأسرى = ٧٥  
 الأعراف = ٨٨، ٨٧ = الانشقاق = ٣١ = الأنعام = ٢٥ = الأنفال = ٣٠ = البقرة = ٦٥  
 ٦٢، ٨٧، ٢٦ = التوبة = ٩٠ = الجمعة = ٨٨ = الحاقة = ٦٣، ٧٩، ٦٢ = الحجر = ٦٢  
 الرعد = ٢٤، ٦٢ = الروم = ٨٨، ٧٦ = الزلزلة = ٩ = الشعراة = ٦٢، ٦٢ = ١  
 ٦٣ = طه = ٨٩، ٣٦ = العلق = ٤٨ = الفجر = ٦٢، ٣٠ = ق = ٤٨ = القارعة = ٦٣  
 القصص = ٣١، ٢٧ = السكافرين = ٦٢ = مريم = ٣٧، ١٠ = المارج = ٣٦، ٢٢  
 المناقين = ٤٣ = المؤمن = ٦٢ = المؤمنين = ٦٢، ٢٦، ٩ = النازعات = ٩ = النساء = ٦  
 ٣٣، ٢٨ = النمل = ٣٧، ٧٥ = نوح = ٢٦ = هود = ٧٥ = يس = ٤٠ = يوسف = ١١  
 ٣٦، ٢٤، ١٠ = يونس = ٦٢، ٤٥ = ٦٢، ٤٥

ص ١٠ س ٨ (ابنُك) الصواب ان تفتح الف الاستفهام «ابنُك» - (كُنْتُكَ)  
 الصواب كُنْتِيْتُكَ

١١ : ٢١ (فَارْعَى فِرَارَةً) الصواب «فَارْعَى فِرَارَةً» اي يا فرازة

١٤ : ٣ (رَأَيْتُ مُقْرِئَكَ هَا مُقْرِئَانَ) يجب كسر الراء

٤ (يَقْرَأُ انِ وَيُقْرِئُ انِ) والصواب يقرأ ان بفتح الراء

٧ (هذا أكْسُوُوك) والصواب هذه أكْسُوُوك

١٦ (المتصلة بما بعدها) والصواب غير المتصلة بما بعدها

١٧ (يَسُوُ ) ص يَسُوُ

١٥ : ١٣ (كُلَّ) ص كُلُّ

١٦ : ١٩ (هَاءِ يَا امْرَأَةً) والصواب هَاءِ يَا امْرَأَةً

٣٧ : ٢٢ (اَنَّ تَأْعِذُرَةً) والصواب عذرَةً

٤٧ : ٣ (اوْلِيَّكَ) الصواب اوْلِيَّكَ دون ياء

٩٥ : ١ (نَسِيْحَتُهُ) الصواب نَسِيْحَتُهُ

Un grand amateur de Manuscrits rares, l'âlémâin Rizqallah Hassoun, mort depuis à Londres en 1881, l'avait examiné avant nous et reconnu son importance. Il en fit une copie splendide sur papier de luxe avec grand cadre doré à chaque page. Cette copie que je trouvai chez le consul ottoman à Londres, M<sup>r</sup> Gâdbân, devint, par suite de circonstances diverses, la propriété d'un Père de notre Mission de Syrie, le P. Joseph Hawa († 1916), qui le légua avec d'autres Manuscrits de même provenance, à notre Bibliothèque Orientale de l'Université S<sup>r</sup> Joseph. C'est de là que nous l'avons retiré pour en faire bénéficier d'abord les lecteurs de la Revue Al-Mâdâq, puis pour le publier à part après l'avoir complété et enrichi de notes et de tables.

Le Guide des Ecritures n'est ni une Grammaire ni un livre de Style. C'est plutôt un complément de la Grammaire arabe et un manuel de lexicographie. L'auteur, en 12 chapitres subdivisés en près de 120 articles, signé aux étudiants et aux écrivains officiels mille petites particularités d'orthographe, d'écriture, de syntaxe, de philologie, qu'on trouve disséminées dans beaucoup d'ouvrages, et sur lesquelles on n'est pas toujours d'accord.

Les linguistes le consulteront certainement avec profit. Dans les remarques que nous y avons ajoutées, on constatera que plusieurs de ces détails sont tombés en désuétude ; ils font du moins connaître les variations qu'a subies l'écriture arabe à travers les siècles.

Trois tables complètent l'édition.

Beyrouth, 16 Juin 1921

## NOTE PRÉLIMINAIRE

Abu Muḥammad 'Abdallah ibn Ga'far ibn Muḥammad ibn Durustūyah ibn Al-Marzubān est un de ces nombreux philologues persans, qui se sont donné pour mission de fixer les règles de la langue arabe, de lui donner une forme régulière et des méthodes précises, tout en profitant des renseignements plus ou moins frustes, que des Scoliastes leurs prédecesseurs avaient recueillis auprès des tribus arabes disséminées dans la Péninsule. Grammaires, Dictionnaires, œuvres philologiques diverses ont pour auteurs des Persans arabisés: Sibouyah, Gauhari, Az-Zamaljārī, Al-Firouzābādī et bien d'autres ont contribué en grande partie à donner à l'arabe une place de choix parmi les langues sémitiques et à en faciliter l'étude.

Ibn Durustūyah (256-346 H.=871-957 J. C.), moins connu que les célébrités susnommées, mérite pourtant une mention spéciale, comme en font foi les articles élogieux que lui ont consacrés des biographes, tels que Abū Barakāt Al-Anbārī, Ibn Ḥillikān, et Soyonti. C'est à Bagdad, le grand centre scientifique de cette époque, quo naquit notre auteur, et qu'il semble avoir passé une grande partie de sa vie, avant d'y finir ses jours.

Son activité littéraire s'est confinée surtout dans la Linguistique. On cite de lui une douzaine d'ouvrages en ce genre. De toutes ces élucubrations, il n'est resté que l'ouvrage que nous éditons. On n'en connaît qu'un seul Manuscrit, mais de date ancienne (633 H.=1236 J. C.) et bien soigné; il se trouve dans la Bodléienne d'Oxford, où nous avons eu l'occasion de le voir en 1891 (cfr. Alex. Nicoll, II, p. 347-349).



\*

# KITAB AL-KUTTAB

OU

LE GUIDE DES ECRIVAINS

PAR

IBN DURUSTUYAH

(X<sup>e</sup> Siècle)

—  
—  
—

ÉDITÉ AVEC NOTES ET TABLES

PAR

LE P. LOUIS CHEIKHO S. J.

—  
—  
—

IMPRIMERIE CATHOLIQUE

BEYROUTH

1921

\*

